الباب الأول
في الطب والعلوم التطبيقية

الفصل الأول
الإنسان من التخلق إلى الهرم

الفصل الثاني
الأطعمة والأشربة

الفصل الثالث
الوقاية من الأمراض

الفصل الرابع
المرض والدواء

OBEIKAN.COM

OBEIKAN.COM

الفصل الأول
الإنسان من التخلق إلى الموت

OBEIKAN.COM

١- خلق آدم : - خلق آدم من جميع الأرض .

- خلق الله آدم على صورته .

- طول آدم حين خلق .

- خلقت حواء من ضلع آدم .

٢- تزوجوا الودود الولود .

٣- ما من كل الماء يكون الولد .

٤- كيف يتحدد الجنس؟

٥- نفخ الروح في الجنين .

٦- المورثات في الجنين .

٧- شق السمع والبصر .

٨- المسخ لا يتناسل .

٩- عدد المفاصل في جسم الإنسان .

١٠- الترابط بين جميع أعضاء البدن .

١١- صلاح القلب صلاح الجسد .

١٢- تحنيك الوليد بالتمر .

١٣- حلق رأس الوليد .

١٤- الاختتان .

١٥- الانفعال :

- الغضب .

-الحزن .

-كثرة الضحك تميت القلب .

١٦- رجال الفجر والأصيل .

١٧- الاستحاضة عرق .

١٨- نوم النصف الأول من الليل

١٩- من نعس فليرقد .

٢٠- النوم على الطرف الأيمن .

٢١- العطاس رحمة .

٢٢- رد التثاؤب ما استطاع .

٢٣- خير أكحالكم الإثمد .

٢٤- نمص الشعر من وجه المرأة .

٢٥- تقليم الأظافر .

٢٦- حف الشارب .

٢٧- حلق العانة .

٢٨- الحناء صباغ للشعر .

OBEIKAN.COM

١- خلق الله آدم:

(١) خلق آدم من جميع الأرض:

لقد بين الله تعالى في كتابه العزيز انه خلق آدم من تراب في آيات كثيرة، وقد بين رسول الله ﷺ في حديثه أنه خلق من تراب الأرض، فعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب» (١).

صحيح إن العلم لا يستطيع أن يعرف أصل خلق الإنسان ولكن هذا الحديث يشهد له الواقع، فاختلاف الألوان بين الناس واضح، واختلاف الطباع أيضاً واضح، واختلاف الميول واضح في الناس يشهده كل ذي عينين ولا يحتاج إلى مزيد بيان، وقد أرجع رسول الله ﷺ في هذا الحديث الاختلاف إلى أصل الإنسان، فلما كان أصل الإنسان من تراب الأرض، وكانت الأرض مختلفة الألوان جاء الإنسان كذلك مختلفاً في لون جلده من جنس إلى آخر، وكذلك لما كانت الأرض مختلفة من الجبال الوعرة والسهول الفيحاء الرحبة كان الإنسان في خلقه مختلفاً، فبعضهم سهل طيب وبعضهم صعب التعامل لا يستطاع التفاهم معه، ولما كانت الأرض منها الأرض الطيبة التي تنبت النبات الطيب المبارك ومنها الخبيث التي لا ينفع فيها الإصلاح كان من الناس على أمثال ذلك.

ولعل وجود المعادن في جسم الإنسان مما هو موجود في هذه الأرض واكتشفه العلم يشير إلى أن أصل الإنسان من تراب هذه الأرض الذي حوى جميع المعادن، بل لعل الحديث فيه إشارة إلى ذلك، فلما كان من تراب هذه الأرض وكانت معادنها

في تربتها حوى جسم الإنسان من ذلك الكثير، ومما يثير الانتباه أن نسبة الماء في جسم الإنسان هي ٧٠٪ ونسبة الماء في الأرض هو ٧٥٪ وأنا على يقين أن البحث والتدقيق في هذه الأمور سيوصلنا إلى نتائج أعظم ويبين لنا الكثير من إعجاز النبوة.

(٢) خلق الله آدم على صورته :

اختلف علماء العصر في كيفية خلق هذا العالم، ومنه خلق الإنسان فذهبوا مذاهب شتى، وفرضوا فرائض مختلفة، ومما لا شك فيه أنهم بعلمهم التجريبي لا يستطيعون أن يصلوا إلى نتيجة حتمية حاسمة في هذا الموضوع؛ وذلك لأنهم لا يستطيعون أن يُدْخلوا العالم إلى المختبر ليقوموا بتجارب صادقة في هذا الموضوع، وكذا الإنسان، إن يظنون إلا ظناً، فلهذا مهما جاءنا عن العلم يخالف ماجاءنا عن الله تعالى في كتابه وعن رسوله ﷺ في سنته فإننا لن نقبلها وسنردها؛ لأنها ليست حقيقة ثابتة، وإنما هي فرض من الفروض، وإن حاول بعض الناس أن يعتبرها حقيقة ويرد ما جاء به الوحي في هذا الموضوع أو في غيره ومن جملة هذه الفرضيات الواردة (نظرية دارون) في خلق العالم، والتي فيها أن الإنسان تطور عبر الزمان السحيق من رطوبة في الأرض إلى حيوان وحيد الخلية إلى كثير الخلايا إلى أن صار قرداً إلى أن انقلب القرد فصار انساناً.

ويأتي حديث رسول الله ﷺ ليبين لنا أن الله تعالى خلق آدم على صورته التي هي عليه دون أن يتغير أو يتبدل.

فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ . قال:

« خلق الله آدم على صورته » (٢).

يعني أن الله تعالى خلق آدم على صورة آدم التي هي عليه، والتي نلاحظها في بني آدم أينما مضينا في هذه الدنيا التي نعيش فوقها.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال:

«إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته»(٣).

يعني أن آدم الذي خلقه الله تعالى على صورة هذا الإنسان الذي تريد أن تضربه فلا تضرب الوجه، لأن هذه الصورة هي صورة آدم التي خلقه الله عليها.

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:

«لايقولن أحدكم قبح الله وجهك ولا وجه، من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته»(٤).

أي أن الوجه الذي تقول له قبحك الله هو شبيه لوجه آدم الذي خلقه الله تعالى.

فهذا كله يثبت أن آدم لم يتغير في شكله العام وصورة وجهه منذ خلقه الله تعالى إلى يومنا هذا إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

في مقال ظهر في (مجلة العلم) ساينس دايجست في عدد كانون الثاني يناير (١٩٦١م) بعنوان (هل يجب أن يحرق دارون)؟ حيث يقول الكاتب:

ولعل من أبرز ما تمخض عنه المجال العلمي في فرنسا خلال العام المنصرم هو نبذ نظرية التطور، فبعد أن كانت هذه النظرية موضع نقد في الماضي أصبحت اليوم هدف حملة شديدة يبدو أنها فتحت الطريق في فرنسا على الأقل لنظرية جديدة بشأن أصل الأنواع، وإليكم بعض الاعتراضات المحرجة التي يدلي بها المعارضون الفرنسيون وهي:

OBEIKAN.COM

إذا كانت الزرافة ذات العنق الذي يزيد على مترين هي حصيلة الاصطفاء الطبيعي وأنها أفضل مثال على تنازع البقاء، فماذا يقول أصحاب هذا الرأي بالخروف الذي لا يزيد طول عنقه على بضعة سنتيمترات؟ ثم أليس الزرافة والخروف أبناء عم أو إخوان في عالم الحيوان ؟ فهل باستطاعة أولاد عم يعيشون جنباً إلى جنب ويكون أحدهما أقدر على البقاء من الآخر لأن أحدهما طويل العنق والآخر قصير؟! (إلى آخر ما جاء في المقال نقلاً عن كتاب خلق لا تطور، تعريب إحسان حقي، طبع دار النفائس / ٣٠).

ويقول الدكتور بونر في كتابه أفكار على الأحياء: «إن الخلية وحدة عجيبة التركيب من حيث التطور ويبدو لنا أنه من السهل علينا أن نتصور تحول خلية وحيدة إلى نبات أو حيوان معقد من أن نتصور مجموعة من المواد الكيميائية تتحول إلى خلية، هذا وإن الدراسة البدائية للتطور قد هبطت إلى مرتبة الظنون العلمية» (نقلاً عن كتاب خلق لا تطور /٣٨).

ويقول الأستاذ طومسون في كتابه: (النمو وعلم دراسة الهيئة) بشأن الحلقات المفقودة في تصنيف الداروينيه للكائنات الحية: «إن دراسة ثمانين سنة للداروينية التطورية لم تعلمنا كيف أن الطيور انحدرت من الزواحف، والثدييات من ذوات الأربع، وذوات الأربع والأسماك أو ذوات الفقار من غير الفقريات، ونجد المشكلة ذاتها حتى عند غير الفقريات والهوة عميقة جداً بين ذوات الفقار وغير الفقريات بين الدود والمجوفات، وبين المجوفات وذوات الخلية الواحدة، بحيث إننا لا نستطيع أن نرى من جانب الهوة الواحدة الجانب الآخر، بل إننا نقطع حاجزاً كلما أردنا أن نمر من أسرة إلى أخرى ومن جماعة إلى جماعة.

OBEIKAN.COM

فهناك مبدأ مقرر لعدم الاتصال ملازم لكل تصنيفاتنا؛ ولذا فمن العبث البحث عن ممر وسط لملء الفراغ» (نقلاً عن كتاب خلق لا تطور/٥٦). إلى غير ذلك من الأدلة الكثيرة التي تثبت أن نظرية دارون القديمة، وكذا الدارونيه الحديثه إنما هي ضرب من الظن والفروض التي لا حقيقة لها في واقع الحياة، إضافة إلى أنها لا تثبت من جهة التجارب العلميه لأنه لا يمكن إجراء التجربه على التطور الذي يفترضونه جرى خلال ملايين السنين، كما أن المستحاثات الحجرية لا تفيد شيئاً من ذلك.

(٣) طول آدم حين خلق:

بينت الأحاديث النبوية أن آدم ـ عليه السلام ـ خلقه الله تعالى طويلاً يبلغ ستين ذراعاً «يقرب من ست وثلاثين متراً» وأقول هذا منسجم مع ما يدعيه علماء الجيولوجيا والآثار من وجود الحيوانات الضخمة جداً فوق هذه الأرض (الديناصورات) فكيف يعيش معها الإنسان إذا كان متوسط قامته ما عليه الآن (حوالي متر ونصف)؟

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً ثم قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه (ورحمة الله).

فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن»(٥).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذكر أهل الجنة قال: قال رسول الله ﷺ: «وأول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد

OBEIKAN.COM

كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولايتفلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الألنجوج ـ عود الطيب ـ وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم، ستون ذراعاً في السماء»(٦).

ووقع عند أحمد في رواية «كان طول آدم ستين ذراعاً في سبعة أذرع عرضاً» وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق»(٧).

والسحوق الطويلة.

ولعل ذلك يتسق مع ما يدعيه علماء الطبيعة والأجناس من وجود عصر يطلقون عليه اسم «عصر العمالقة» والله أعلم.

(٤) خلقت حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«استوصوا بالنساء، فان المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فان ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء»(٨).

قال ابن حجر: وكأن فيه إشارة إلى ما أخرجه ابن إسحاق في المبتدأ عن ابن عباس – رضي الله عنهما –: إن حواء خلقت من ضلع آدم الأقصر وهو نائم.. (فتح الباري ٩/١٦٢).

وقال: إن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر، وقيل من ضلعه القصير، أخرجه

ابن اسحاق وزاد «اليسرى من قبل أن يدخله الجنة، وجعل مكانه لحم» (فتح الباري ٦/٤٢٤). فهل الضلع الأقصر الأيسر من الرجل باق على ما كان عليه عند آدم ـ عليه السلام ـ أم أنه أصبح ضلعاً من عظم؟ وكذا عند الأنثى هل جميع أضلاعها موجودة أم هي كالرجل؟ وسواء كان الجواب على الصورة الأولى أم الثانيه، فإنها لن تغير من الحقيقة شيئاً، وهي أن حواء خلقت من ضلع آدم الأقصر الأيسر، مما لا يستطيع أحد أن يعرف ذلك على حقيقته إلا بعلم من الله تعالى.

OBEIKAN.COM

٢- تزوجوا الودود الولود:

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، وإنها لا تلد، أفأتزوجها فنهاه؟

قال: ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم»(٩).

إن هذا الحديث الشريف يحثنا على اختيار المرأة الولود على غيرها، وهذا الأمر إن كان سهلاً في المجتمعات الضيقة الصغيرة، وذلك بالنظر إلى أهل المرأة وأمها وخالتها وهكذا، إلا أنه في المجتمعات التي اتسعت وامتدت كما هو في عصرنا هذا قد يبدو الأمر ليس بهذه السهوله، ولذا وجدنا في كثير من البلدان يشترطون عند الزواج إجراء فحص على الزوجين لمعرفة مدى تلاؤم كلا الزوجين لبعضهما في الدم، وفي قابلية الولادة ... وما أشبه ذلك.

ولذا وجدنا السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ تنقل عن النبي ﷺ قوله «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء»(١٠).

كما يحدثنا بريدة ـ رضي الله عنه ـ فيقول:

خطب أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «إنها صغيرة، فخطبها علي ـ رضي الله عنه ـ فزوجها منه»(١١).

بوب له الإمام النسائي: باب تزوج المرأة مثلها في السن.

فاذا كان رسول الله ﷺ يحث الشباب على التزوج في قوله:

«يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج»(١٢). فيؤخذ من هذه

الأحاديث أن يختار الرجل المرأة الشابة على المرأة الكبيرة السن، وذات السن المقارب لسن الرجل، وقد قال أهل العلم أن نسبة ميلاد أطفال البلاهة (MANGOL) تزداد كلما تقدمت سن الأم الحامل، فبينما تكون نسبة حدوثه عند الأم التي تبلغ في السن (٢٥ سنة، ١ / ١٥٠٠) تزداد نسبة حدوثه عند الأم التي تبلغ (٣٥سنة إلى ١ / ٣٥٠) وترتفع هذه النسبة إذا بلغت الأم (٤٠ سنة الى ١٪٣) . (انظر حامد أحمد حامد في كتابه رحلة الإيمان / ٣١).

إضافة إلى هذا فإن اختلاف زمرة الدم بين الزوجين له تأثير كبير في ولادة المرأة، وأظن أن في هذا الحديث تقريراً لمبدأ اختيار الزوجه قبل الزواج، وذلك لمعرفة كونها ولودة، وغير ذلك . (انظر «طب الأمومة في الإسلام» د. فؤاد الحفناوي» ص ٩٢ البحث المقدم للمؤتمر العلمي الأول عن الطب الإسلامي ١٤٠١هـ الكويت) .

مما يؤكد لنا دقة رسول الله ﷺ العلمية في إخباره، وفي أوامره، وفي فعله وسبقه أهل الاختصاص في كل ذلك.

٣ - ما من كل الماء يكون الولد:

إن الرجل عند الجماع يقذف بملايين الحيوانات المنوية، والمني يتكون من السائل المنوي الذي يكوّن ٩٩٪ من مجموع المني.

وأما الحيوانات المنوية فتشكل ما بين نصف وواحد في المائة (٥،٪ - ١٪) من مجموع المني ومع هذا فإن حيواناً واحداً فقط من بين مئات الملايين الموجودة في المني هو الذي يقدر الله له أن يلقح البويضة لتنمو وتصبح جنيناً فطفلاً فغلاماً، فرجلاً.

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

سئل رسول الله ﷺ عن العزل؟

فقال: «ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء»[١٣]، وهذا الأمر لم يعلم إلا في القرن العشرين، فسبحان من علم رسوله المصطفى ﷺ هذا الأمر منذ أربعة عشر قرناً عندما كان الناس في جهل مطبق لا يدرون من أمور الجنين شيئاً، فلا شك أن هذا الإخبار سبق علمي لرسول الله ﷺ لم يجاره أحد، ولم يدن منه في نقل هذا الإخبار.

إضافة إلى هذا فإن الحديث يشير بأنه لا يلزم حدوث الحمل من كل جماع، فقد يكون جماع ويكون قذف ولايوجد الحمل، وهذا ما يوضحه علماء الأجنة من وجود أيام في طهر المرأة تكون أكثر احتمالاً للحمل من غيرها، كما قد يضعف الحيوان المنوي، فلا يستطيع تلقيح البويضة... إلى غير ذلك من الأسباب الظاهرة. فسبحان من علم رسوله المصطفى ﷺ هذه العلوم الغزيرة، والتي أخذت تنطلق على فمه حقائق تكتب بأحرف من نور على صفحات الواقع الذي يعيشه الإنسان.

OBEIKAN.COM

٤- كيف يتحدد الجنس ذكراً أم أنثى؟

يقول الدكتور خالص جلبي في كتابه الجيد (الطب محراب الإيمان) تحت هذا العنوان: «رأينا أن الإنسان يتخلق من اجتماع النطفة مع البويضة، ولكن كيف يمشي الإنسان في اتجاه الذكورة أو الأنوثة؟

ثم يقول: إن عدد الصبغيات في كل خلية إنسانية هو (٢٣) زوجاً، ويختص من هذه الأزواج زوج واحد فقط في تصميم الأنوثة أو الرجولة بكل الأبعاد في كيان الإنسان العضوي، والنفسي إن مفتاح الذكورة والأنوثة موجود في هذا الزوج من الصبغيات، وقد لوحظ أن هذا الزوج في الذكر متغاير مع ما هو موجود عند الأنثى، ورمز لهما بالرمز (X Y) وعند الانقسام يصبح أحد الأشكال الأربعة في كل خلية، أي:

إما (X) أو (X) أو (X) أو (Y).

أو بالأصح شكلان فقط هما (X) و (Y)، ثم ماذا بعد ذلك؟

إن البويضات تحمل صبغياً واحداً فقط ومن شكل واحد (X) بينما تحمل النطفة عند الرجل شكلين من الصبغيات :- صبغي (X) وصبغي (Y).

قال: والآن لعل الأمر أصبح واضحاً في تحديد الجنس، فالنطفة هي المسؤولة عن تحديد الجنس لأنها تحمل الأشكال المتغايرة من الصبغيات الجنسية فإذا حملت نطفة صبغي من نوع (Y) فاتحدت مع صبغي من نوع (X) في البويضة كان المولود ذكراً، وإذا اجتمعت نطفة من نوع (X) مع البويضة ذات النوع (X) من البويضة كان المخلوق أنثى وإليك معادلات موضحة:

نطفة (Y) + بويضة (X) = ذكر (Y X) . نطفة (X) + بويضة (X) = أنثى (XX) .

قال : وهذا ما ذكره القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً حين أرجع مسؤولية تحديد الجنس إلى مني الرجل : ﴿ **وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾** ﴾ . (الطب محراب الإيمان ٢ / ٥٧-٥٨) .

والمعادلات التي ذكرها الدكتور تسير بحسب قانون الاحتمالات وهو قانون غير منضبط فلا أحد يدري متى تتحد (X) مع (X) ولا (X) مع (Y) أي لا يدري متى يكون ذكراً، ومتى يكون أنثى إلا الخالق البارئ الذي يوجه المخلوقات إلى ما يشاء ويريد في هذه الحياة الدنيا، أما الإنسان فإنه عاجز عن معرفة ذلك، قبل حدوثه، أما بعد حدوث ذلك فقد أصبح واقعاً، ولم يعد غيباً، فيمكن للإنسان أن يطلع عليه بوسيلة من الوسائل المعروفه الآن .

ويأتي حديث رسول الله ﷺ ليعبر عن ذلك بتعبير دقيق، فإذا غلب ماء الرجل ـ أي غلبت (Y) واتحدت مع (X) كان ذكراً، وإذا غلب ماء المرأة أي غلب (X) واتحدت مع (X) وأبعدت (Y) كان أنثى، فعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء يهودي إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الولد ؟ فقال : لا . ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا منيُّ الرجل منيُّ المرأة أذكرا باذن الله (أي كان المولود ذكراً) وإذا علا مني المرأة منيُّ الرجل آنثا (أي كان المولود أنثى) بإذن الله)[١٤] .

ولا أظن أحداً يستطيع أن يتكلم منذ أربعة عشر قرناً بأوضح مما بينه رسول

الله ﷺ، وتأتي الإشارة إلى غلبة الماء في انتقال الصفات من جهة الأب (الأعمام) أو من جهة الأم (الأخوال) إلى الولد، فكلا الحديثين واردان في (الصبغيات) والله أعلم فالشبه راجع إليها، وكذا في غلبة الذكورية أو الأنوثة.

فاختصر رسول الله ﷺ هذه العلوم، وهذه المعادلات بكلمة واحدة هي العلو، الذي يعني الغلبة، والقهر، والسيطرة فكان بذلك إعجازاً واضحاً، وسبقاً علمياً لا يمارى فيه.

OBEIKAN.COM

٥- نفخ الروح في الجنين:

من الملاحظ أن للجنين في رحم الأم فترة زمنية محددة، وبعد هذه الفترة تبدأ الأم بالشعور بحركته، ولا شك أن للنطفة مع البيضة حياة مستقرة في جدار الرحم إلا أنها تبدأ بالحركة الذاتية بعد فترة معينة، وعن حذيفة بن أسيد الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله ملكاً، فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها، ولحمها، وعظامها، ثم قال: يارب، أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يارب، أجله؟ فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يارب، رزقه؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص» (١٥).

ولا أظن أحداً ممن عنده علم بأحوال الجنين إلا ويسجد لله اعترافاً وإقراراً بأن محمداً ﷺ رسول من عند الله تعالى حين يقرأ هذا الحديث الذي يحدد ثنتين وأربعين ليلة ليبدأ بعدها تصوير الجنين وخلق سمعه وبصره وعظامه؛ لأنه قد عرف من علم الأجنة اليوم بواسطة التصوير التلفزيوني والمراقبة الدقيقة أن أجهزة الجنين تبدأ في الظهور بعد الأسبوع السادس أي (٤٢) يوماً. إنه العلم الذي يؤتيه الرب سبحانه وتعالى لرسله وأنبيائه، فليذعن الذين أوتوا العلم عن طريق التجارب والمشاهدة، لمن أوتي العلم عن الوحي الرباني، والتعليم الرباني وسبقهم ببيان الحقائق بأزمان وأزمان.

وصدق الله تعالى ﴿ **وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ** ﴾.

هذا وأما نفخ الروح في الجنين فإنما يكون بعد مائة وعشرين يوماً، أي بعد أربعة أشهر من الحمل، وهي المدة التي يظهر بعدها حركة الجنين في بطن أمه تشعر بذلك الأم، وغيرها.

فعن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال:

«إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً يؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح».. الحديث (١٦).

وظاهر من الحديثين أنهما مختلفان موضوعاً وليسا متحدين، فالأول إنما جاء لبيان بدء التصوير في الجنين وهو بعد ثنتين وأربعين ليلة أو يوماً، ولذلك لم يرد فيه ذكر للروح، وأما الحديث الثاني فإنما جاء لبيان متى ينفخ فيه الروح وأن ذلك إنما يكون بعد الأربعين الثالثة، ولذلك اختلفت ألفاظ الحديث ففي حديث حذيفة أنه يبدأ بعد الأسبوع السادس بتصوير الجنين ويبدأ خلق السمع والبصر والجلد... أي بدايات ذلك، وأما حديث عبدالله بن مسعود فإنما جاء فيه بيان العمل والأجل والرزق والسعادة أو الشقاء وجاء فيه نفخ الروح.

وجاء في نشرة (إنه الحق):

والجنين خلال الأربعين يوماً الأولى تجمع أجهزته أي تكون جميع أجهزته قد

OBEIKAN.COM

ظهرت، وإن كان ظهورها يحدث تباعاً (ص/ ٥٠).

ويقول البروفسور جولي سمسون: من هذين الحديثين يمكننا استخلاص جدول محدد حول التطور الرئيسي للجنين قبل أربعين يوماً (ص/ ٥١ /من (إنه الحق).

وقد عرض البروفيسور (فان برسود) لصور الجنين وهو في رحم أمه على اختلاف الزمن الذي مر به، فبين أن صورة الجنين وهو ابن خمس وثلاثين يوماً لاتكاد تظهر أي ميزة لصورة الإنسان وأما صورة الإنسان وهو ابن اثنتين وأربعين يوماً فإننا أيضاً لانجدها تبين الشكل الإنساني الذي يكون عليه الإنسان بعد ذلك، وأما الصورة الثالثة فهي الجنين في أسبوع واحد بعد (٤٢) يوماً فإننا نرى أن الصورة تتغير كثيراً وتظهر فيها الصورة الإنسانية (انظر ص٦٢ و ص٦٣ من نشرة (إنه الحق) وقد نقلت ما فيها بتصرف لأن الكلام فيها غير واضح ويمكن أن ينظر القارئ إلى الصور التي عرضها منشورة في ص٦٣). فتكون هذه الصور مصدقة لما جاء في حديث رسول الله ﷺ وأن الحواس وآلاتها تبدأ في الظهور بعد اثنين وأربعين يوماً في الحمل.

٦- المورثات في الجنين:

إن النطفة عندما تدخل إلى الرحم تتفاعل مع البويضة الأنثوية، ثم تصبح خلقاً آخر بقدرة الله تعالى، ويلاحظ أن الولد الذي يخرج من هذا الرحم يشبه أحد أبويه، أو قد يمتد الشبه إلى بعض أقاربه من جهة الأم أو من جهة الأب فكيف يكون هذا الشبه؟ قررت السنة النبوية أن النطفة عندما تدخل إلى الرحم يُحضرها الله تعالى كل نسب كان بينها وبين آدم ـ عليه السلام ـ أبي البشرية، فعن عباس بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إن النبي ﷺ قال له: ما ولد لك؟

قال: يا رسول الله، وما عسى أن يولد لي ؟ إما غلام وإما جارية.

قال: فمن يشبه؟

قال: ما عسى أن يشبه؟ إما أمه، وإما أباه.

فقال له النبي ﷺ: ها، مه، لا تقولن كذلك، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله ـ عز وجل ـ كل نسب بينها وبين آدم، أما قرأت هذه الآية في كتاب الله عز وجل: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (سورة الانفطار: ١٧).

وعن أبي هريرة قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود!

فقال النبي ﷺ: هل لك من إبل؟ قال: نعم.

قال: فما ألوانها ؟ قال: حمر.

قال: هل فيها من أورق ؟ (أي جمل فيه سواد ليس صافياً).

قال: إن فيها لَوُرْقاً.

قال: فأنَّى أتاها ذلك؟

قال: عسى أن يكون نزعه عرق.

قال: وهذا عسى أن يكون نزعه عرق(١٨).

والعرق هنا: الأصل من النسب تشبيهاً بعرق الثمرة.

ونزعه: أشبهه واجتذبه إليه، وأظهر لونه عليه.

من هذين الحديثين يتبين لنا أن رسول الله ﷺ قد قرر حقيقة علمية لم تعرف إلا في عصرنا الحديث، وهي أن الجنين يأخذ من كل من له به صلة نسب صفاته الْخَلْقية، فالصفات الْخَلْقية التي تكون في المولود يأخذها من جميع أصوله التي مرت في قائمة نسبه. يقول الدكتور خالص جلبي:

« درس العلماء وما زالوا يدرسون سرَّ الحياة في هذا الكائن المسمى بالخلية فعرفوا تركيبها ثم كشفوا أن مركزية الخليه هي في النواة حيث تمثل الناظم للخلية، والقائد الأعلى بحيث إن غياب النواة يجعل استمرار الحياة مستحيلاً (إلا في حالات استثنائية محيرة كما في الكريات الحمراء التي لا تعيش وتنشط إلا بفقد نواتها) ومن هنا ظن العلماء أن سر الحياة يكمن في النواة فانطلقوا بتنقيبات مضنية ليكتشفوا أسرار النواة في الخلية وإذا بهم فجأة يلتقون مع أشكال غريبة ضمن النواة تحب وتتعطش للألوان بشكل كبير هذه الأشكال الغريبة التي هي أشبه بالمقصات أو إشارة (X) هي الصبغيات (CROMOSOMES) هذه الكروموسومات عثر فيها على سر خطير: إنه وراثة الإنسان وملخصه المكثف، فكل ما في الإنسان من أخلاق ومزاج ودم وعروق وسمات ومزايا وميول وأذواق

وشكل وهندام ولحم وعظم ولون وقامة وزمرة دم أو عيوب في الخمائر أو نقص الهرمونات او زيادة في الإفرازات أو هندسة خاصة في كيانه كلها تكمن وبشكل ملخص بمقدار أقل من واحد من المليون» (انظر الطب محراب الإيمان٢ / ٥٥ /).

ويقول دكتور حامد أحمد حامد: «تحتوي النواة على (٢٣) زوجاً من الكروموسومات وهي مادة الحياة وبها أسرار الوجود: من صفات الفرد ووظائف الخلايا وتخصصها قال: ويتميز كل كائن حي بعدد من هذه الكروموسومات ينتقل ثابتاً دون زيادة أو نقصان مع انقسام الخلية في أزواج متماثلة متطابقة» (انظر رحلة الإيمان في جسم الإنسان /٦/). وقال: «ويرث الأبناء نماذج تركيب «كروموسوماتهم» من كل من الأب والأم بنسبة ٥٠٪ من كل منهما، ويستحيل أن يتشابه شخصان في التركيب الجيني لكروموسوماتهما، وقد يتشابه شخصان من ألف مليار نسمة» (رحلة الإيمان /٢٢/).

فالصفات الوراثية التي يأخذها الجنين من أمه أو أبيه ترجع إلى التزاوج الذي يكون بين هذه الأزواج من الموروثات التي تحمل صفات كل الآباء وكل الأمهات وهي تظهر في الوليد حسب مشيئة الله تعالى فبغلبة الكروموسومات الموجودة في الأب يأتي المولود أكثر شبهاً به، وبغلبة كروموسومات الأم تجعل صفاتها الموروثة أظهر في الوليد والشبه بين المولود ووالديه قد يكون غير ظاهر بل بعيد كل البعد عن كلا الأبوين وذلك لأن الصفات الوراثية قد تكون سائدة وقد تكون متنحية فإذا كانت متنحية، وورثها الولد من الأبوين؛ معاً ظهرت فيه، وإن لم تكن ظاهرة من قبل في أبويه.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه»(١٩).

فتعبير رسول الله ﷺ بالعلو عن هذا الأمر، هو تعبير دقيق لأن الصفات الوراثيه انما تثبت بالغلبة، فيكون بذلك قد سبق علماء العصور كلها بهذا الإخبار العلمي الدقيق الذي عبر فيه الخلية، وكشف عن أسرار ما يحدث فيها قبل أن يعرف أحد من الناس شيئاً عن ذلك، إنه الإعجاز العلمي الذي علمه الله تعالى لرسوله ﷺ.

OBEIKAN.COM

٧- شق السمع والبصر:

إن نشوء الحواس في الإنسان يكون والإنسان جنين في بطن أمه حيث يبدأ ظهور هذه الحواس شيئاً فشيئاً، وإننا نجد في دعوات رسول الله ﷺ ومناجاته لربه يصف حاستي السمع والبصر والمقصود أداتهما وهي: الأذن والعين يصفهما بالشق فيقول في أحاديث: (وشق سمعي وبصري) (٢٠).

فلماذا اختار رسول الله ﷺ هذه اللفظة (الشق) دون غيرها وإنما تعني أن الجلد انشق عن هاتين الأداتين بعد تكونهما تحته، لا بد أن يكون عند الأطباء بياناً شافياً لهذا.

قال الدكتور حامد أحمد حامد:

«ومما هو جدير بالذكر أن العين تتكون من الجلد والمخ بصورة تشهد بعظمة الخالق ـ سبحانه وتعالى ـ، لقد وجد أطباء علم الأجنة أن المخ يرسل من الجزء الأمامي له ما يشبه الساق المجوفة إلى سطح الجلد على كل من الجانبين حتى تأخذ شكل حويصلة الإبصار على سطح الجلد، وحينئذ يتحدب طرف هذا الساق المجوفة إلى الداخل فيتحول شكله الحويصلي إلى تجويف يشبه تجويف الكوب، وتصبح جوانب هذا التجويف بداية الشبكية وقاع العين، وفي نفس الوقت تصدر الأوامر للجلد لينتش فقاعة من الجلد في منتصف فوهة الكوب لتكون عدسة العين أما الجلد الأمامي لهذه العدسة فيتحول إلى غشاء رقيق شفاف وهو القرنية، ويتحول الجلد المحيط داخلياً بالعدسة إلى القزحية، وأخيراً ينتش الجلد في هيئة طيات على جانبي العين ليكون الجفون وتنمو هذه الجفون العليا والسفلى معاً مع بداية الأسبوع الثاني عشر، وتبقى الجفون ملتصقة حتى بداية الشهر السابع

لتحمي شبكية العين خلال هذه الفترة من أي ضرر قد يلحق بها من جراء تسرب أي ضوء خارجي. فسبحان الله ولا إله إلا الله الذي أحسن كل شيء خلقه» (من كتاب رحلة الإيمان في جسم الإنسان / ٧٧-٧٩).

ويقول عن الأذن:

«أما الأذن فتنشأ مع بداية الأسبوع الرابع حيث تبدأ بدايات الأذن الداخلية في الظهور نتيجة تطور فقاعة من الجلد تنثني للداخل على جانبي الجزء الخلفي للمخ، ومع بداية الأسبوع الخامس تتكون الأذن الخارجية مع قناة السمع والجزء الخارجي لغشاء الطبل». (٧٩ من الكتاب السابق ذكره).

فكأن الجلد ينشق عن حاستي السمع والبصرانشقاقاً بعد أن يتم تخليقها تحت الجلد فصلى الله على محمد رسول الله الذي أشار إلى ذلك منذ أربعة عشر قرناً. والله أعلم وأحكم.

٨- المسخ لا يتناسل:

عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ذكر عند رسول الله ﷺ القردة والخنازير إنه مما مسخ.

فقال النبي ﷺ: «إن الله لم يمسخ شيئاً فيدع له نسلاً أو عاقبة وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك»(٢١).

والمسخ في اللغة: هو ما كان فيه تشويه في أصل الخلقة أو أن يطرأ عليه التشويه وتحويل خلقه بعد ذلك لغضبٍ حل عليه من الله تعالى (انظر من كتب اللغه الصحاح للجوهري ١ / / ٤٣١، مفردات الراغب الأصفهاني /٤٦٨، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥ /٣٢٣/ وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لابن السمين الحلبي /٥٤٢) فرسول الله ﷺ يقرر أن الممسوخ يعني المشوه في الخلقة لا يكون له نسل ولا عقب، وأن اليهود الذين مسخهم الله تعالى قردة وخنازير عقاباً منه ـ سبحانه وتعالى ـ لهم أهلكهم فلم يبق منهم أحد، ودل الحديث أن القردة والخنازير كانت قبل مسخ اليهود واستمرت بعد ذلك.

والذي أود أن أشير إليه هنا هو أن الحديث دل على أن من حصل له تشويه شديد فإنه لا ينجب ولا يستمر نسله في هذه الحياة الدنيا وقد سبق أن ذكرت أن الكروموسومات (الصبغيات) الموجودة في الخلايا هي التي يرجع إليها سلامة الخلقة أو تشويهها، وقد قرر علم الأجنة في هذه الأعصر التي نعيش أن سلامة الصبغيات تضمن استمرار النسل وصحة الجسد وكمال البدن وسوية الهيئة، وأن البالغين الذين يعانون من تشوهات خلقيه سواء كانوا ذكوراً أم أناثاً لا ينجبون أبداً عند تزاوجهم وضربوا لذلك مثالاً:

OBEIKAN.COM

أن الذَكَر في (متلازمة كلينفلتر) ـ نوع من أنواع التشوه ـ، عقيم لا ينجب .

والأنثى في (متلازمة ترنر) عقيمة لا تنجب أبداً (انظر د حامد أحمد حامد رحلة الإيمان في جسم الإنسان٥٣) .

OBEIKAN.COM

٩- عدد المفاصل في جسم الإنسان:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنه خُلِقَ كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كَبَّرَ الله، وحمد الله، وسبح الله ،واستغفر الله، وعزل حجراً من طريق الناس، أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار»(٢٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، قال: تعدل بين الإثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»(٢٣).

وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة».

قالوا: فمن الذي يطيق ذلك يارسول الله؟

قال: النخاعة في المسجد تدفنها، والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك»(٢٤).

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ـ قال:

«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعها من الضحى»(٢٥).

(وسلامى) أي مفصل، والمعنى: على كل مسلم أن يقدم عملاً صالحاً بعدد ما عنده في جسده من مفاصل عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر له بأن جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط والحركة وخصت المفاصل بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها الآدمي، بل لعل ما في الإنسان من ميزات حركية إنما يرجع إلى المفاصل.

قال الإمام النووي: سلامى: أصله عظام الأصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله.

إن هذا الحديث الشريف ينقلنا إلى علم التشريح الوصفي ذلك العلم المبني على المشاهدة والحساب والدقة فيها، فجسم الإنسان مكون كما هو معروف من الهيكل العظمي الذي يكون أساس هذا الجسم، ومرتكزه وبه قوامه وحركته ولولا هذا الهيكل العظمي لما استطاع الإنسان بقامته الممشوقة أن يتحرك وينتقل ويعمل.

وحركة الإنسان ترجع في حد ذاتها إلى المفاصل التي تسيِّر حركة الإنسان وتجعلها سهلة ميسرة، والإنسان من بين جميع الحيوانات هو الوحيد المميز عنها بقدرته على أنواع الحركة والميلان حيث لا تستطيع الحيوانات الأخرى إلا على نوع محدد من الحركة على تفاوت فيما بينها في تلك الحركة نوعاً وكماً وكيفاً.

وقد جاء هذا الحديث الشريف ليبين أن في جسم الإنسان ثلاثمائة وستين مفصلاً.

ويذكر كتاب رحلة الإيمان في جسم الإنسان مفاصل الجسم الإنساني على النحو التالي: (١٤٧) العمود الفقري (٢٥ غضاريف بين الفقرات + ٧٢ بين الضلوع والفقرات + ٥٠ بين الفقرات عن طريق اللقيمات الجانبية).

(٢٤) الصدر (٢ عظمة القص + ١٨ بين القص والضلوع + ٢ بين الترقوة ولوحي الكتف + ٢ بين لوحي الكتف والصدر) .

(٤٣) الطرف العلوي (١مفصل كتف + ٣ كوع + ٤ رسغ + ٣٥ عظام اليد) .

(٤٤) الطرف السفلي (١مفصل فخذ + ٣ ركبة + ٣ كاحل + ٣٧ عظام القدم)

(١٣) الحوض (٢عظام الورك + ٤ فقرات العصعص + ٦ عظيمات الحق + ١ الارتفاق العاني) .

(٢) الفك .

(٣٦٠) مفصل المجموع الكلي (الكتاب المذكور /٣٥٨/) .

وصدق رسول الله ﷺ في هذا الإخبار الدقيق كل الدقة، وجاءت العلوم الحديثة لتقرر ما سبق أن قرره، وأخبر به، فبذلك كان الإعجاز العلمي لرسول الله ﷺ واضحاً حين أعلمنا بمقدار المفاصل الموجودة في جسم الإنسان حين كان من المتعذر على أي إنسان أن يخبر بمثل ذلك .

OBEIKAN.COM

١٠- الترابط بين جميع أعضاء البدن:

عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»(٢٦).

إن هذا الحديث الكريم يعطي صورة للمجتمع المثالي المسلم الذي يرتبط فيه كل فرد من الأفراد بإخوته المؤمنين في كل مكان فيشعر بشعورهم، ويتقلب على فراشه قلقاً، أرقاً لخبر سمعه عن مصيبة ألمت ببعضهم في شرق الأرض أو غربها، ولا شك أن هذا الشعور نفسه وأكثر ينتابه إذا كانت المصيبة ألمت بمؤمن تربطه قرابة أو رحم، فالمؤمن ذو شعور حساس مدرك، وقلب رحيم يعطف على كل الناس، ويخص المؤمنين بوده ورحمته وعطفه.

والمهم هنا في الحديث أنه يُشَبِّه المجتمع الإسلامي المتحد بالجسد الذي يتداعى كله أي يدعو بعضه بعضاً لدفع ما ألمَّ بأحد الأعضاء من شكوى... إن هذا التصوير الذي يصوره الحديث الشريف لهو تصور علمي دقيق لما يحدث في الجسد فترتفع بذلك حرارة الإنسان ويصاب بالحمى الذي تمنعه من النوم، وتقلقه في ليله، وتؤرقه في نهاره، إنه تمثيل علمي دقيق لما تحدثه الإصابة في عضو من الأعضاء بالجسد كله. وهذا الترابط ليس بين الأجزاء العضوية في جسم الإنسان بل يتعدى ذلك إلى المرض النفسي أيضاً.

يقول الدكتور علاء الدين بدوي فرغلي: «المرض النفسي يؤثر على الجسم والمرض الجسدي يؤثر على النفس...» ثم يقول: «إن كل الأمراض النفسية والعقليه يصاحبها معاناة جسدية، والمعاناة الجسدية يصاحبها اضطراب في

النفس، من هذا يتبين أن النفس والجسد وحدة نفسية واحدة لا تتجزأ فكلاهما يكمل بعضه بعضاً ويجب أن ينظر للإنسان على أنه وحدة جسدية اجتماعية متكاملة متضامنة إذا اشتكى له عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » انظر مقالة (النفس والقلب، من مجلة النفس المطمئنة العدد (٣٥) السنة الثانية يوليو ١٩٩٣م).

ويقول الدكتور حسان شمسي باشا:

« تحدث الحمى حين تزيد درجة حرارة الجسم عن معدلها الطبيعي (٣٧) درجة مئوية وهناك في منطقة ما تحت المهاد (في مقدمة الدماغ) مركز منظم لحرارة الجسم ضمن مستوى معين، وحين تدخل جرثومة إلى الجسم، فإن الجراثيم تبدأ بإفراز مواد تسمى (التركسينات)، والعديد من هذه المواد تؤثر على الناظم الحراري في منطقة ما تحت المهاد رافعة درجة حرارة هذا الناظم إلى مستوى أعلى، وهذه المواد الناتجة عن الجراثيم تدعى (المُحمَّات أي المولدة للحمى) وتنتج أيضاً من الأنسجة المتنكسة في الجسم بعد إصابته بالجراثيم.

وحين ترتفع درجة الحرارة في الناظم الحراري في الدماغ إلى مستوى أعلى فإن على الجسم أن يستجيب لذلك فإذا بالجسم يحفظ حرارته ويزيد من إنتاج هذه الحرارة لكي يلبي نداء ذلك الناظم الحراري، وخلال ساعات فإن الجسم كله يشعر بالحمى وترتفع درجة حرارة المريض.

وهذا يفسر قول رسول الله ﷺ حينما يصف المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو لدخول جرثومة، أو فيروس إلى ذلك العضو كما يحدث مثلاً في التهاب المجاري التنفسية، أو التهاب المجاري البولية، وغيرها تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

نعم تداعى له سائر الجسد بالحمى بارتفاع في درجة حرارة الجسم كله، وليس فقط في مكان الإصابة، وحين يشتد الالتهاب وتتكاثر الجراثيم وما ينجم عنها من أنسجة محطمة، فإن هذه الفضلات وتلك الجراثيم تجد خطوط الدفاع في الجسم، وقد تأهبت لملاقاتها فتقوم بهضم منتجات الجراثيم، وتخليص الجسم من هذه الفضلات» (انظر قبسات من الطب النبوي / ٢٠١ - ٢٠٢ /).

OBEIKAN.COM

١١- صلاح القلب صلاح الجسد:

عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»(٢٧).

فالقلب الإنساني أساس صحة البدن فإذا كان هذا القلب سليماً من الأمراض معافى من الأسقام كان البدن كله سليماً، هذا ما أخبر به رسول الله ﷺ منذ أربعة عشر قرناً فماذا يقول أطباء القرن العشرين؟ لا شك أن القلب عند الإنسان هو أساس كل الحركات، وكل السكنات، فإذا كان القلب سليماً من الأمراض والأسقام، والضعف كانت الإصابات الأخرى التي تصيب الجسم خفيفة يمكن التغلب عليها، أما إذا كانت الإصابة في القلب ـ عافانا الله ـ فإن الجسم كله يكون في تعب، ومشقة ونصب وصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر.

OBEIKAN.COM

١٢- تحنيك الوليد بالتمر:

عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

«ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة، ودفعه إليَّ»(٢٨).

ومثله عن أنس(٢٩)، وعائشة(٣٠) رضي الله عنهما.

وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهما ـ أنها حملت بعبدالله ابن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت قباء، فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له، فبرك عليه، وكان أول مولود في الإسلام»(٣١).

فهذه السنة من النبي ﷺ حيث يفعل ذلك بالمولود، والتحنيك هو أن يُمْضغ تمر، ثم يدلك به حنك الصبي.

ولا أستطيع أن أقرر الفائدة الصحية التامة من هذه السنة فإن ذلك يحتاج إلى دراسة طبية موضوعية إلا أني أشير إلى بعض ما عساه يكون من فائدة ذلك، فمما ذكر في التمر أنه يحتوي على فيتامين (ب) (الريبو فلافين) وهو يستخدم في علاج تشقق زوايا الفم والشفاه، والتهابات اللثة، والفم، وحالات الحساسية، فهل يحتاج الوليد إلى ذلك؟ أطالب الباحثين في الطب أن يجروا تجاربهم على ذلك ويروا فائدة ما كان يفعله رسول الله ﷺ بأطفال المسلمين.

كما أن الرطب يحتوي على فيتامين (ج) الذي له أثر فعال لوقاية اللثة من الالتهابات وتقوية الأوعية الدموية الشعريه والمحافظة على أنسجة الفم، واللثة، ويقيها من التلف، والمرض لأنه أساسي للنمو. (انظر، د/عبدالله عبدالرزاق السيد: الرطب

والنخلة ١٣٥ /وما بعدها). فيكون التحنيك الذي هو سنة من السنن النبوية له فائدتان فائدة وقائية تقي اللثة من الأمراض، وفائدة علاجية، وإلى مزيد من التجارب ليظهر الإعجاز النبوي بصورته الحقيقية.

OBEIKAN.COM

١٣- حلق رأس الوليد:

إن من السنة النبوية المستقرة عند المسلمين أن الطفل بعد ولادته بسبعة أيام يسمى، ويحلق رأسه، ويتصدق بوزن شعره للفقراء والمساكين.

فعن أبي رافع رضي الله عنه قال:

لما ولدت فاطمة حسناً ـ رضي الله عنهما ـ، قالت: ألا أعق عن ابني بدم؟

قال: لا، ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره من فضة على المساكين والأوفاض (٣٢). (والأوفاض: أناس من أصحاب رسول الله ﷺ محتاجون في المسجد أو في الصفة).

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى، ويحلق رأسه»(٣٣).

فلا بد أن يكون لهذه السنة النبوية فائدة للإنسان إما في بدنه وإما في دينه، ولما كان الغلام الوليد صغيراً في بدنه لا يتوجه إليه الأوامر الشرعية فكان لا بد أن تكون الفائدة مما يفعل به راجعة إلى بدنه. ويشار هنا إلى ما ورد من حلق الرأس في الحج والعمرة، وقد دعا رسول الله ﷺ للمحلقين حيث قال «اللهم ارحم المحلقين» ثلاثاً ثم قال «والمقصرين» وفي رواية (اغفر للمحلقين) (٣٤).

فذلك حث على الحلق ومدح فاعله، أكثر من التقصير، وذلك لما في الحلق من فائدة في النظافة فإن في إزالة الشعر نظافة وحماية وراحة ونشاط يشعر بها كل من قام بها وفعلها، فإنه يشعر بخفة وراحة بهذه السنة النبوية، وبخاصة لو اعتبرنا الأمر في بيئة تشح فيها المياه، ويقل التنظيف، فإن الحلق يكون أفضل وسيلة للنظافة. مما قد يعلق في الشعر من الأوساخ.

١٤- الاختتان:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب»(٣٥).

والختان ـ بكسر المعجمة، وتخفيف المثناة ـ، مصدر ختن أي قطع، والختن ـ بفتح ثم سكون ـ، قطع بعض مخصوص من عضو مخصوص.

وقال الماوردي: ختان الذكر: قطع الجلدة التي تغطي الحشفة والمستحب أن تستوعب من أصلها عند أول الحشفة وأقل مايجزئ أن لايبقى منها ما يتغشى به شيء من الحشفة. (انظر فتح الباري ١٠/٣٥٢).

وعن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«الختان سنة للرجال مكرمة للنساء»(٣٦).

والختان سنة للمسلمين، وعلامة فارقة فيهم، وشعار لهم، وفوائده الطبية كثيرة يعرفها أهل الطب ويكتشفونها يوماً بعد آخر، وقد عمم في كثير من مستشفيات البلاد الأجنبية لما عرفوا من فوائده، وقد قال سعيد بن المسيب، ـ رحمه الله تعالى ـ: «إبراهيم عليه السلام أول من اختتن، وأول من ضاف الضيف، وأول من قلم أظفاره، وأول من قص الشارب، وأول من شاب، فلما رأى الشيب قال: ما هذا؟ فقيل له: وقار، فقال: يارب زدني وقاراً»(٣٧).

فأفادنا هذا النص أن إبراهيم عليه السلام هو الذي ابتدأ سنن الفطرة وتبعه المسلمون بعد ذلك، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اختتن

OBEIKAN.COM

إبراهيم ـ عليه السلام ـ وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم »(٣٨).

فبين أن هذا الحكم إنما كان بعد بلوغه هذه السن، ولم يكن شرع له قبل ذلك.

وعن علي بن رباح ـ رحمه الله ـ قال:

« إن إبراهيم ـ عليه السلام ـ أمر أن يختتن وهو حينئذ ابن ثمانين سنة، فعجل واختتن بالقدوم، فاشتد عليه الوجع، فدعا ربه فأوحى الله إليه: إنك عملت قبل أن نأمرك بآلته، قال: يارب كرهت أن أؤخر أمرك »(٣٦).

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله تعالى ﴿ **وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ** ﴾ [البقرة: ١٢٤].

قال: « ابتلاه بالطهارة: خمساً في الرأس وخمساً في الجسد، أما الخمس التي في الرأس فهي: قص الشارب، والمضمضه، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس.

وأما الخمس التي في الجسد فهي: حلق العانة، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وغسل أثر الغائط والبول بالماء »(٤٠).

وأما في الطب الحديث:

فقد نشرت المجلة الطبيه البريطانيه مقالاً في عام (١٩٨٧). جاء فيه:

« إن سرطان القضيب نادر جداً عند اليهود، وفي البلدان الإسلامية، حيث يجري الختان أثناء فترة الطفولة، وأثبتت الإحصائيات الطبية أن سرطان القضيب عند اليهود لم يشاهد إلا في تسعة مرضى فقط في العالم كله ».

وفي المجلة الأمريكية لأمراض الأطفال مقال جاء فيه: (إن الرجل غير المختون

يعتبر معرضاً لسرطان القضيب، في حين يمكن منع حدوث هذا السرطان إذا ما اتبع مبدأ الختان عند الوليدين).

قال الدكتور حسان شمسي باشا: أجل سرطان القضيب وهو من أشنع السرطانات يمكن أن يختفي من الوجود بمجرد أن يعود الإنسان إلى فطرته، ويسلم الفرد لحكم رب العالمين.

قال: وقد أثبتت دراسات أخرى أن سرطان القضيب يعزى إلى عدم إجراء الختان، وقلة الاعتناء بنظافة القضيب، وبقاء مفرزات بين الحشفة، والقلفة.

وأكدت المجلة الأمريكية لأمراض الأطفال: أن العوامل الدينية عند المسلمين واليهود التي تقرر اتباع الختان تلعب عاملاً أساسياً في حث هؤلاء على الأخذ بهذه الفطرة.

(انظر كتاب: أسرار الختان في الطب الحديث، وكتاب (قبسات من الطب النبوي والأدلة العلمية الحديثه /٢١٢-٢١٣/ للدكتور حسان شمسي باشا).

يقول الدكتور فارس علوان: إن فوائد الختان جلية للعيان، ومنافعه واضحة البيان فلا يماري فيها إلا متعصب ذميم، أو جاهل لئيم.

لقد بدأت عيون الغرب في العقدين الأخيرين تتفتح على هذه السنة المباركة وبدأ بعضهم يجري الختان لنفسه طواعية بعد كبر سنه.

يقول: إن بقاء القلفة محيطة بالحشفة يكون بمثابة المستنقع الذي تنمو فيه أكثر العوامل المرضية، ويسقيها البول بنجاسته فتتكاثر وتنتعش.

وتتكون على جدر هذا الجيب مادة بيضاء مترسبة هي نتيجة بقايا الجراثيم

والفطور وإفرازات الغدد الدهنية، والعرقية مع توسفات النسيج المخاطي، وترسبات من البول ومحتوياته.

ومن هنا يسهل علينا أن نتصور كيف تدخل العوامل المرضية من صماخ البول عند من لم يختتن وتلج هذه إلى الإحليل ومنه إلى المثانة ثم إلى الكلية، أو أنها تتابع طريقها إلى الموثة ـ البروستات ـ أو إلى الخصية والبربخ، وقد تسبب العقم عند الرجال نتيجة التهاب الخصية والبربخ، وقد ثبت أن الختان يمنع سرطان رأس القضيب إذ لا وجود لهذا السرطان عند المختونين وكلما كان الختان في سن أبكر تكون الوقاية أضمن.

ثم بين أن هذه الالتهابات قد تنتقل إلى المرأة فتسبب عندها التهابات الفرج والتهابات غدة بارتولان، والتهاب المهبل، أو يلتهب عنق الرحم ويتقرح وقد يكمل الالتهاب سيره المشؤوم فيصيب الرحم والملحقات كالبوتين مما يسبب العقم عند المرأة. قال: ولا أقول إن الختان يمنع أو يخفف كثيراً من هذه الالتهابات التي ذكرت فحسب، وإنما هناك أمراض لا يفيد فيها إلا الختان، مثل: تضيق القلفة الخلقي، أو الالتهابي الأمامي والخلفي، التصاق القلفة بالحشفة، وبعض أنواع حصر البول المتكرر بسبب القلفة. (انظر كتاب وفي الصلاة صحة ووقاية / ٢٢٠-٢٢٢ /).

ويقول: نؤكد هنا أن ختان الزوج له دور كبير في وقاية الزوجة من أكثر أمراض النساء الالتهابية.

ثم يتكلم عن ختان الأنثى ويسمى في الشرع (الخفض) وهو سنة ومكرمة لها وبخاصة عندما تكون الأعضاء التناسلية الخارجية عندها من بظر والشفرين الصغيرين مفرطي النمو بشكل يدعو إلى النفور والاشمئزاز من جهة، أو أن هذا

الإفراط في النمو والتدلي إلى الخارج يؤدي في المستقبل إلى الإثارة الجنسية المستمرة بسبب الاحتكاك المتواصل، فيخف عندها الحياء ـ والعياذ بالله ـ وقد تنزلق إلى الانحراف والمعصية، ثم إنه عندما يزيد نمو هذه الأعضاء زيادة كبيرة يتعذر الجماع نظراً لإحالتها دون ولوج القضيب في المهبل.

قال: أما إذا لم يوجد عند الفتاة أصلاً ما يمكن قطعه وكان لا يوجد لديها ما هو متدل فلا مبرر للختان، والله ورسوله أعلم.

قال: ويلاحظ بصورة عامة فرط نمو الأعضاء التناسلية الخارجية عند الإناث كلما اقتربنا من خط الاستواء، وضمورها واستوائها كلما توجهنا شمالاً حتى يندر فرط النمو في الشعوب الشمالية. (انظر السابق /٢٢٣-٢٢٤/).

فهذا «الختان» الذي اعتبره رسول الله ﷺ أحد السنن التي تدفع إليها الفطرة السليمة هو عمل واق للإنسان في كثير من الأمراض، ومبعد له عن كثير من البلاء،وكم يخفي العلم الكثير من الأسرار وراء السنن النبوية الكريمة، فصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين وهادياً لها إلى ما فيه خيرها في الدنيا قبل الآخرة.

١٥- الانفعال:

إن الإنسان وهو يعيش على هذه الأرض يتفاعل بما يسمع ويرى ويحس مما حوله من الأخبار والحوادث، فتثير في نفسه انفعالاً يكون له أثره على جسده بما تحدثه من تغيرات جسدية ونفسية وقد بين رسول الله ﷺ دواء لبعض هذه الانفعالات ومن ذلك:

(١) الغضب:

وقد نهى رسول الله ﷺ عن الغضب في أحاديث منها: عن ابن عمرو - رضي الله عنهما - أنه سأل رسول الله ﷺ:

ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل؟ قال: لا تغضب(٤١).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال:

«من أنظر معسراً، أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة - ثلاثاً - ألا إن عمل النار سهل بسهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب إليَّ من جرعة غيظ يكظمها عبد لله، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً»(٤٢).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ماتعدون فيكم الصُّرَعة؟ قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال.

قال: لا، ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب»(٤٣).

وقد ذكر لنا رسول الله ﷺ بعض الأدوية المؤثرة بهذا الانفعال ومنها:

أ- السكوت :

فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ :

«علموا، ويسروا، ولا تعسروا، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت»(٤٤).

وذلك لأن الكلام مع الغضب سيزيده أواراً، وسيزداد الانفعال مع الكلام، والمقصود هو تخفيف أثر هذا الغضب على الإنسان، وإذا كان الإنسان يلتفت إلى ذكر الله تعالى فإنه سيخفف عن نفسه هذا الانفعال الذي ثار فيه ويذهب عنه هذا الغضب كلياً أوجزئياً، مما يخفف آثاره من البطش والضرب والإيذاء.

ب - الجلوس وإلا فالاضطجاع :

فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :-

«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع»(٤٥).

فإن الإنسان إذا جلس سيخفف من اندفاع الدم فإذا اضطجع كان التخفيف أكبر، مما يعجل من ذهاب تأثير هذا الانفعال على نفسه فيهدأ ويطمئن.

ج - الوضوء :

فعن عطية السعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ»(٤٦).

OBEIKAN.COM

فما هي التغيرات الجسدية التي يحدثها الغضب؟ وما تأثير الأدوية التي أشار بها رسول الله ﷺ على الجسم الإنساني؟

إن الغدة الكظرية التي تقع فوق الكليتين تفرز من جملة عملها هرمون الأدرينالين والنور أدرينالين، والأدرينالين يفرز استجابة لأي نوع من أنواع الشدة أو الضغوط كالخوف ونقص في السكر أو غضب أو مرض، أو مرض جراحي... أو غير ذلك. وعادة ما يفرز الهرمونان معاً.

فهرمون الأدرينالين يمارس تأثيره على القلب فيسرع القلب في دقاته، وقد يضطرب نظم القلب ،ويحيد عن طريقه السوي، فالانفعال يسبب اضطراباً في ضربات القلب، ورفع مستوى هذين الهرمونين في الدم يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، ولذلك ينصح الأطباء مرضاهم المصابين بارتفاع ضغط الدم باجتناب الانفعالات والغضب والاستياء، وكذا من كان مصاباً بتضيق في شرايين القلب (ذبحة صدرية أو جلطة في القلب، فعليه أن يبتعد عن مسببات الغضب ﴿ **وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ** ﴾(سورة الشورى: ٣٧).

والأدرينالين يزيد من سكر الدم فعلى مرضى السكر اجتناب الغضب.

كيف يؤثر الوقوف والاضطجاع على الغضب:

جاء في كتاب هاريسون الطبي، طبعة (١٩٩١م):

من الثابت علمياً أن كمية هرمون النورأدرينالين في الدم تزداد بنسبة ضعفين إلى ثلاثة أضعاف لدى الوقوف لمدة خمس دقائق وقفة هادئة.

أما الأدرينالين فإنه يرتفع ارتفاعاً بسيطاً بالوقوف، إلا أن الأنواع المختلفة من الضغوط النفسية يمكن أن تسبب زيادة مستوى الأدرينالين في الدم بكميات

كبيرة فيقول الدكتور حسان شمسي باشا:

فإذا كان الوقوف وقفة هادئة ولمدة خمسة دقائق يضاعف كمية النورأدرينالين وإذا كان الغضب او الانفعال يزيد مستوى الادرينالين في الدم بكميات كبيرة، فكيف إذا اجتمع الإثنان معاً غضب ووقوف؟

فمن علَّم النبي ﷺ أن هذه الهرمونات تزداد بالوقوف؟

ومن علمه أنها تخفض بالاستلقاء حتى يصف لنا هذا العلاج؟

يقول: فإذا ازداد مستوى هذه الهرمونات في الدم ازداد تقلص العضلة القلبية وتسرع القلب، وازداد استهلاك عضلة القلب للأوكسجين كل هذا نتيجة لحظة غضب أو انفعال. (انظر قبسات في الطب النبوي ١٩٥-١٩٨).

فلا شك أن الوضوء سيؤثر تأثيراً كبيراً في تخفيف حدة الانفعال، وبخاصة إذا قام به العبد المؤمن على الصورة المشروعة، وعرف أنه يتوضأ عبادة لله تعالى، ودلك الأطراف، واستوعبها في الغسل فإنه ينقل نفسه نقلة كبيرة من الجو الذي كان فيه مما يجعل للوضوء تأثيراً عظيماً في تخفيف حدة الانفعال، ولذلك أوصى بذلك رسول الله ﷺ منذ أربعة عشر قرناً فكان بهذه الوصفة النبوية قد سبق أهل العلم والمعرفة لا في زمنه فقط، وإنما في سائر الإزمان، فكان إعجازاً علمياً رفيعاً.

ويقول الدكتور حامد أحمد حامد في كتابه (رحلة الإيمان في جسم الإنسان):

١- إن مجموع ما يدفعه القلب من الدم قد تضاعف (٧) مرات أثناء المجهود الشاق وذلك يتم دون زيادة حجم الدم بالأوعية الدموية، وإنما بزيادة سرعة تدفقه.

٢- أن توزيع الدم إلى الأعضاء يتم تعديله بحيث:

أ - تثبت كمية الدم الواردة إلى المخ بما يطابق فسيولوجية خلايا المخ أثناء الراحة والمشقة فاستهلاك خلايا المخ للطاقة ثابت أثناء الراحة والمجهود.

ب - تنخفض كمية الدم الواردة إلى الكبد والأمعاء بنسبة (٥٠٪) ويتم توجيهها إلى العضلات والجلد.

ج - زيادة كمية الدم الواردة إلى الكليتين بنسبة (١٥٠٪) حتى يتسنى للجسم التخلص من الشوارد الزائدة، وإفرازها بالبول.

د - يرتفع ورود الدم إلى العضلات (أدوات الجهد) إلى (٢٤) ضعفاً وهو المتوقع والمطلوب حدوثه.

هـ- يصاحب ذلك ارتفاع كمية الدم الواردة إلى الجلد (٢٠) ضعفاً حتى يتسنى للجسم التخلص من الحرارة الزائدة الناتجة عن الجهد العضلي الشاق. /٢٣٥-٢٣٦/. فالوضوء يأتي مخففاً ومساعداً لذلك.

(٢) الحـــزن:

ومن الانفعالات التي تؤثر في الجسم (الحزن) وقد وصف لها رسول الله ﷺ دواء مادياً هو (التلبينة) وهو حساء يتخذ من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيه عسل.

فعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت تأمر بالتلبينة للمريض، وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن»(٤٧).

OBEIKAN.COM

وفي رواية: «إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسروا إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء»(٤٨). أي تريح فؤاده. وتذهب عنه الهم وتنشطه كما تزيل أحداكن الوسخ بالماء.

فماذا في هذا الحساء من فوائد مهدئة حتى يخفف من هذا الانفعال؟!

إضافة إلى ذلك فإن في عقيدة المسلم ما يدفع عنه الحزن، لأنه يعلم أن ما أصابه فمن عند الله تعالى، وسأتكلم عن ذلك ـ إن شاء الله تعالى ـ عند الحديث عن الحزن في ميدان علم النفس.

ولعل السبب في كون التلبينة تريح الإنسان المحزون، وتذهب عنه الهم، وتنشط حركة القلب: هو وجود عناصر ثلاثة في الشعير كلها تقوم بخفض كولسترول الدم مما يريح القلب، ويذهب ببعض الحزن الذي يسببه ارتفاع الكوليسترول في الدم وهنا يتجلى الإعجاز العلمي بأبرع صوره، وأقوى الدلائل حيث يصف لنا رسول الله ﷺ شراب الشعير ليريح الإنسان، ومن أين لإنسان يعيش في جزيرة العرب منذ أربعة عشر قرناً أن يعرف ما في الشعير من مواد تؤثر على قلب الإنسان هذا التأثير فيخفف عنه ما يجده من الحزن، إنها النبوة الصادقة التي لا مرية فيها، والله أعلم وسيأتي الحديث عن الشعير وما فيه في الفصل القادم.

(٣) كثرة الضحك تميت القلب:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يأخذ من أمتي خمس خصال، فيعمل بهن، أو يعلمهن من يعمل بهن؟

قال: قلت: أنا يارسول الله.

قال: فأخذ بيدي، فعدهن، ثم قال:

اتق المحارم تكن أعبد الناس.

وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس.

وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً.

وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً.

ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب(٤٩).

هذه وصية من رسول الله ﷺ، لأحد أصحابه، وقد كان منها أن لا يكثر من الضحك، وعلل ذلك بأن كثرة الضحك تميت القلب.

والقلب قلبان :- قلب هو عبارة عن مضخة ترسل الدم إلى سائر نواحي البدن فيبعث فيها الحياة بإذن الله تعالى، وينشر الحركة، حتى إذا وقف هذا القلب عن نبضه رحلت الحياة عن هذا البدن حتى يأذن الله تعالى.

وقلب معنوي، وهو مكان الإيمان، ومحل نظر الله تعالى، فكلما صفا هذا القلب كلما ازداد قربه من ربه ـ عز وجل ـ وكلما غفل وسها ولها وتاه في بحار الشهوات، وغرق في المادة، كلما ابتعد عن رضوان الله ورحمته، وأظلم وران عليه السواد، وعلاه البؤس والقلق.

وجاء حديث رسول الله ﷺ ليبين أن الإنسان إذا كثر ضحكه فإن قلبه يموت، وهذا يصدق بلاشك ولا ريب على القلب المعنوي لأن كثرة الضحك دليل على الغفلة عن حكم الحياة وفتنها، وما ينتظر الإنسان من مصير بعد هذه الدنيا فكلما ازداد ضحك القلب ازداد بعده عن الله تعالى، وفقد الحياة الإيمانية الجادة والروح المتعالية.

ولكن هل يصدق ذلك على القلب المادي؟

يقول الدكتور حامد أحمد حامد في كتابه رحلة الإيمان في جسم الإنسان:

(تحدث التغيرات في الجسم أثناء الهول والفزع، أو الغضب نتيجة زيادة إفرازات الأدرينالين وما يصاحبها من زيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم ونفاج القلب وهياج الأعصاب وتوتر العضلات وتغيب الوعي أحياناً. (/١١٥/).

قال: ولارتباط هذين الجهازين (السمبتاوي والجار سمبتاوي) العصبيين بالانفعال الوجداني والتوازن الفسيولوجي لأعضاء الجسم الحيوية كالقلب والأوعية الدموية والرئتين كان لزاماً أن يحتاط المرء في الإفراط في الانفعال حزناً أو فرحاً، ولا جدال أن في الفرح والحزن ما قتل آجلاً أو عاجلاً. (/١٥٨/).

فليكن لنا من ذلك عبرة وعظة حتى لا تأخذنا الدنيا بلهوها وماديتها وتذيبنا في بحار الضحك واللهو والمرح، فإن الآخرة تحتاج إلى عمل جاد، ولا يقوم بهذا العمل إلا صاحب القلب الحي فالدنيا مليئة بالمشاغل التي تبعد عن الآخرة، والقلب اليقظ الحي هو الذي يتنبه إلى كل صغيرة وكبيرة، فلنحيي قلوبنا بذكر الله تعالى وتذكرة الآخرة، فإن من تذكر الآخرة لم تلهه الدنيا ولم يغلب عليه الضحك حتى يؤدي إلى وفاته والعياذ بالله.

وقال الدكتور حامد أحمد حامد : (حركة القلب ذاتية وهذه الخاصية لا تمنع القلب من الاستجابة للجهاز السمبتاوي أثناء الانفعال والقيام بمجهود شاق يتطلب زيادة إنتاج القلب، وتستجيب العضلة للجهاز جارالسمبتاوي أثناء النوم للراحة وقبل استئناف العناء أثناء النهار وعندما يفقد الشخص هذه الخاصية تتوقف عضلة القلب والحياة . (رحلة الإيمان/٢٢٦/) .

OBEIKAN.COM

١٦- رجال الفجر والأصيل:

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى الصبح في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة أو عمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تامة تامة، تامة»(٥٠).

وعن أبي أُمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

«لأن أقعد أذكر الله تعالى، وأكبره، وأحمده، وأسبحه، وأهلله حتى تطلع الشمس أحب إليَّ من أعتق أربع رقبات من ولد إسماعيل»(٥١).

وعن معاذ بن أنس الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

«من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر»(٥٢).

وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى صلاة الغداة في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة»(٥٣).

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى طلوع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة»(٥٤).

وعن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

«كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع حتى تطلع الشمس حسناً»(٥٥).

والمقصود أي طلوعاً حسناً بحيث يعم ضوؤها المعمورة التي تقابلها.

هذه الأحاديث النبوية الشريفة تدعو المسلم أن يصلي الفجر ثم يبقى جالساً في مكانه الذي صلى فيه يذكر الله تعالى بأنواع الأذكار من تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد، وقراءة لكتاب الله تعالى، وتعلم وتعليم إلى أن تطلع الشمس، ويستمر كذلك بعد طلوع الشمس إلى وقت الضحى، ثم يمضي إلى عمله الذي يريد.

وكذا بعد العصر إلى أن تغيب الشمس، إن هذا هو الوقت الذي يمكن أن نستفيد فيه من أشعة الشمس بفعل تأثير الأشعة فوق البنفسجية حيث يتكون فيتامين (د) تحت الجلد، ثم يتم استقلاب هذا الفيتامين في الكبد والكلى ليتحول إلى صورته الفعالة ليساعد على امتصاص الكالسيوم من الأمعاء وترسيب سبيكة العظام من الكالسيوم والفوسفات. كما أن لهذا الفيتامين أدواراً بيولوجية أخرى، منها:

- تنظيم الأنسولين في البنكرياس.
- ونمو خلايا النخاع العظمي.
- ونمو خلايا البشرة في الجلد.

حتى إنه يستخدم الآن بنجاح مأمول في علاج بعض الأمراض من سرطان الدم، ومرض الصدفية، ونظراً لأن الأشعة فوق البنفسجية يصل أقصى معدلها بين الحادية عشر صباحاً والساعة الثانية بعد الظهر فإن أفضل الأوقات للاستفادة من تأثيرها دون ضرر بصورة نافعة هو وقت البزوغ، ووقت الغروب حين يكون التعرض غير مباشر. (انظر د/ حامد أحمد حامد في رحلة الإيمان /٩٢/).

وذكر د/ أحمد عبدالرحمن مبارك نقلاً عن مجلة رابطة النفس الأمريكية يناير سنة ١٩٩٣م المجلد(١٥٠) العـــدد (١) ص/١١٣-١١٧/): وخلص الباحثون إلى أن الضوء المحاكي لضوء الفجر أكثر فاعلية من أساليب العلاج الضوئي الأخرى. (انظر النفس المطمئنة (/٣٥/).

ولهذا الذي توصل إليه الباحثون نجد أن مرض الاكتئاب يندر وجوده عند المسلم الذي يلازم صلاة الفجر في المسجد ويخرج من منزله إليه.

ويقول في مجلة «طبيبك» في مقالة بعنوان: «الشكوى من كثرة النوم»:

«إن الإنسان لا يملك إلا أن يتأثر بأشعة الشمس، وهي تتسلل إلى غرفة نومه صباحاً، والأشعة التي تسقط على شبكية العين صباحاً ترسل رسالة إلى الدماغ تحفزه إلى رسم دورته اليوماوية، وتحدد دورة الـ ٢٤ ساعة من النوم، واليقظة حتى صباح اليوم التالي». (مجلة «طبيبك» عدد كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥م).

فهذه السنة الطيبة المباركة التي يدلنا عليها رسول الله ﷺ وبحثنا عليها بما جعل لها في الأجر الكبير، وهي توفر للإنسان المسلم التعرض لأشعة الشمس في أفضل الأوقات مما يفيده وينفعه، ويدله على ذلك كله رسول الهدى الذي أبان بهذه السنة سعة علمه، وعظيم معرفته، وتوافق السنن الكونية مع السنن النبوية.

١٧- الاستحاضة عرق:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاءت فاطمة ابنة حبيش إلى النبي ﷺ فقالت: يارسول الله إني امرأة استحاض، فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟

فقال رسول الله ﷺ: «لا، إنما ذلك عرق وليس بحيض، فإذا أقبلت حيضتك، فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي»(٥٦).

فرسول الله ﷺ يبين أن الحيض مدة محدودة معلومه، ويختلف ذلك باختلاف النساء، فلذا قال للمرأة إذا اقبلت حيضتك.. أي التي تعرفينها وتعرفين موعدها.

ثم فرق رسول الله ﷺ بين الحيض والاستحاضة، وأنها بسبب عرق في الرحم وليست هي دم الحيض.

OBEIKAN.COM

١٨- نوم النصف الأول من الليل:

عن أبي برزة رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ، كان يكره النوم قبل العشاء، والحديث بعده»(٥٧).

فالنظام العام الذي يعطيه رسول الله ﷺ أن ينام الإنسان بعد العشاء ولا يستمر في السهر إلى منتصف الليل أو أكثر من ذلك، فإن هذا السهر يؤثر على الإنسان وصحته وقد نشرت تهامة للإعلان في الملف الصحي الذي تخرجه نقلاً عن صحيفة (الندوة) بتاريخ ١٥/٣/١٤١٤هـ الموافق ١/٩/١٩٩٣م صفحة (٣) وتحت عنوان (وكل يوم حكاية) بقلم محسن محمد:

(النوم ترياق) جاء فيه:

طالب جامعي يسهر ليلتين كاملتين بلا نوم على الإطلاق يحشو رأسه بالمعلومات استعداداً للامتحان في اليوم الثالث يتوجه إلى قاعة الامتحان، وقد أصابته رعشة البرد، أو كما يقول عندي برد.

موظف يعمل في الوردية المسائية بعد انقضاء ساعات العمل يكتشف في الصباح أنه مصاب بأنفلونزا.

مريض أجريت له عملية جراحية يوقظه الأطباء أربع مرات أثناء الليل لفحصه والتأكد من أن العملية ناجحة، ولكنه لا يشفى بسرعة.

يعود المريض إلى بيته فينام بهدوء ويكتشف أنه استرد صحته.

ومئات الحالات الأخرى التي عرض الأطباء نتائجها على مؤتمر أبحاث النوم الذي عقد في مدينة (مينابوليس ـ الأمريكية) أثبتت بوضوح ودقة كيف يؤثر النوم على صحة الإنسان وعلى مرضه.

وقد انتهى المؤتمر إلى العلاقة بين النوم، ونظام المناعة في جسم الإنسان، وجد المؤتمر أن أشخاصاً حرموا من النوم ثلاثة أيام متواصلة، وأن الجسم تشكل بطريقة تعوض الإنسان عن الحرمان من النوم.

ولكن عالماً اسمه (هارفي مولدرفسكي) مدير أبحاث النوم في تورنتو بكندا، قال: «النوم ينظم درجة حرارة الجسم، ويعيد تنشيط الذاكرة ويستكمل النقص في جهاز المناعة».

فقد تبين للمؤتمر أن بعض خلايا الدم تتناقص نتيجة الحرمان من النوم، وهذه الخلايا هي التي تقاوم المرض.

باختصار، قال المؤتمر: النوم ترياق ضد العدوى.

وعلى هذا الأساس وطبقاً لأبحاث المؤتمر فإن أهم ما يجب على الإنسان القيام به عندما يواجه مشكلة أن ينام لتزداد مقاومة الجسم لا أن يسهر الليل يحصي عدد نجوم السماء، ويفكر في الحل.

الحل الأمثل استكمال ساعات النوم لأن نظام المناعة يتأثر كلما قلت ساعات النوم، باختصار (السهر لا يفيد) (/٢٤-٢٥/من الملف الصحي لتهامة).

هذا ما توصل إليه المؤتمر في أبحاثه ورسول الله ﷺ، كان يكره السهر بعد العشاء، وإضافة إلى ذلك فقد بين لنا في حديث آخر أن أفضل قيام في الليل هو قيام داود عليه السلام، وأنه كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدسه (٥٨).

فإذا كان الليل تسع ساعات معنى ذلك أن الإنسان ينام ست ساعات حتى إذا

OBEIKAN.COM

طال الليل فكان اثنتا عشرة ساعة نام الإنسان ثمان ساعات، وهذا من الأمور التي تقاربها ما توصل إليه العلماء من وقت النوم للإنسان العادي.

وقال الدكتور حامد أحمد حامد في كتابه (رحلة الإيمان في جسم الإنسان):

(عضو ما تحت السرير البصري (الهيبو ثالاموس) يقع هذا العضو الذي يزن نحو (٧) جرامات في جدار البطين الثالث لقناة السائل المخي الشوكي، ويهيمن على عدد من الوظائف الحيوية.

وعد منها:

- التحكم في درجة الوعي والاستيقاظ حيث يعمل بمثابة ساعة بيولوجية تدور عقاربها مع تعاقب الليل والنهار، فعندما تستشعر خلاياه الضوء يحبط إفراز مادة النوم (الميلاتونين) من الجسم الصنوبري، بينما ينشط إفراز هذه المادة أثناء الظلام مما يؤدي إلى النوم بتأثير مباشر/١٧٣/.

وقال: ونظراً لتأثر الهيبوتا لاموس بالضوء فهو يحث الغدة النخامية على إفراز هرمون حث الغدة الكظرية (وتفرز هذه الغدة هرمونات الطواريء (الادرينالين والنور أدرنالين) /١٤١/.

فهرمون النمو يزداد أثناء النوم العميق، وتزداد إفرازات هرمونات الغدة الكظرية عند الطوارئ المختلفة، أو المثيرات العاطفيه. /١٤٢/.

وقال: مما اكتشف حديثاً هو أن عضو ما تحت السرير البصري تعمل خلاياه وكأنها ساعة بيولوجية داخل الجسم تقوم بالتوافق الزمني البيولوجي ليتم

الانسجام بين تعاقب الليل والنهار وبين الاتزان الفسيولوجي والبيولوجي لأعضاء الجسم.

اكتشف العلماء أن الخلايا التي تقع في مقابلة تقاطع الألياف العصبية بجوار الغدة النخامية (التصالب البصري) لها خاصية استشعار الضوء الذي يسقط على قاع شبكية العين أثناء النهار، ويحبط هذا الاستشعار إفراز مادة البلاثومين في الجسم الصنوبري ويبقى الإنسان يقظاً واعياً مدركاً، وعندما يأتي الليل ويختفي الضوء ينعدم التأثير السلبي لعضو ما تحت السرير البصري على الجسم الصنوبري الذي ينشط ويزداد إفرازه من الميلاثومين، ويغلب النعاس ويأوي المرء إلى فراشه لينعم بنعمة النوم. /١٤٢-١٤٣/.

وانظر كذلك مجلة النفس المطمئنة تحت عنوان (علاج جديد لضحايا الأرق) ص٩ من العدد (٣٩) يوليو ١٩٩٤).

وفي مقالة في مجلة «طبيبك» بعنوان (الشكوى من كثرة النوم) جاء إيضاح بأن: «التبكير في النوم هو الطريقة الوحيدة لتسهيل عملية الاستيقاظ لمن يحتاج إلى ساعات طويلة من النوم».

١٩- من نعس فليرقد:

إن من الوصايا النبويه التي أوصانا بها رسول الله ﷺ أن الإنسان إذا شعر بالنعاس قد هجم عليه فعليه أن لا يغالب نفسه، ولا يضغط عليها، ويستمر في السهر بل عليه أن يستسلم إلى النعاس، ويستريح من العناء، ويعطي جسده قسطه من الراحة فإن هذه المغالبة لن تأتي بخير لا في الحال فإنه قد يخطئ في القراءة أو يخطئ في الدعاء، ويخطئ في الصلاة وهو لا يشعر بما يفعل.

ولن تأتي هذه المغالبة أيضاً بخير في مستقبل حياته فإنها ستؤثر على أعضائه وستتعبه في جسده ولذلك نرى رسول الله ﷺ يقول في الحديث التي روته لنا السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

«إذا نَعَس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يستغفر فيسب نفسه»(٥٩).

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إذا نَعَس أحدكم في الصلاة، فلينم حتى يعلم ما يقرأ»(٦٠).

ولرب قائل يقول: إن العبد إذا قام وهو راكع، أو ساجد فهو خير له، وأقرب إلى الله تعالى، وأكثر دلالة على صدقه، وأصدق إشارة إلى رغبته في التقرب إلى الله تعالى، وزيادة العبادة، ولكن رسول الله ﷺ يبين أن هذا الرأي غير صحيح، بل إنه يريد من المسلم أن يكون في صلاته واعياً عاقلاً، مفكراً متدبراً، ولا يريده وهو واقف أمام ربه ناعساً غافلاً نائماً، والنوم حق الجسد، والمؤمن حريص على إعطاء كل ذي حق حقه، فإن للبدن على الإنسان حقاً، فيجب على المرئ أن يتعامل مع بدنه المعاملة الطيبة الرفيقة، هذه وصية رسول الله ﷺ لكل مؤمن، فالنفس لا تقهر على حقوقها الأساسية كالنوم.

٢٠- النوم على الطرف الأيمن:

إن السنة النبوية التي أمرنا الله تعالى بالاقتداء بها في قوله تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ... ﴾ [الأحزاب: ٢١].

تشمل فعله الذي يفعله وقوله الذي يقوله آمراً وناهياً إلى جانب ما تشتمل عليه من الآداب، ومن ذلك طريقة النوم على الفراش، فالنوم وإن كان حاجة جسدية دنيوية فلا شك أن رسول الهدى ﷺ يدلنا على ما فيه خيرنا في الدنيا والآخرة فلابد أن يكون في الطريقة التي اختارها للنوم راحة لأجسادنا، وفائدة لأعضائنا ودافعة للضرر الذي يمكن أن يحدث في غيرها، وأنها الصورة التي ارتضاها الله تعالى الخالق البارئ للإنسان.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه(٦١).

وعن حفصة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول:

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك»(٦٢)، ثلاث مرات.

وعن عبدالله بن مسعود (٦٣) وعبدالله بن عمرو (٦٤) ـ رضي الله عنهم ـ قالا: إن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده (يعني اليمنى) تحت خده ثم قال: «اللهم قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك».

ومثله عن البراء بن عازب (٦٥) – رضي الله عنهما.

وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول:

«اللهم باسمك أموت وأحيا» وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»(٦٦).

وقد ورد أيضاً إيصاء النبي ﷺ بهذه السنة.

فعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال النبي ﷺ:

«إذا أتيت مضجعك فتوضأ، وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة».

قال البراء: فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت.

فقال: لا. وبنبيك الذي أرسلت. (٦٧).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم ليضطجع على شقه الأيمن، ثم ليقل: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»(٦٨).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام: «أن يضطجع على شقه

الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر»(٦٩).

وعن رافع بن خَديج رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك ...»(٧٠).

هذه الأحاديث النبوية التي توصينا بالنوم على الطرف الأيمن لعل من أول ما يذكر في منفعة ذلك أن يقال: إن الكبد أكبر من المعدة، وهي تقع في الطرف الأيمن فعندما ننام على الطرف الأيمن تستريح المعدة فوق الكبد وأما العكس فتتأثر المعدة من ثقل الكبد وبخاصة في أول النوم، ولعل عند الأطباء فوائد أخرى، والله اعلم.

وورد في مجلة (النفس المطمئنة) تحت عنوان (من هديه ﷺ في علاج الأرق):

ومن هديه ﷺ في النوم: النوم على الجانب الأيمن لأن النوم على الجانب الأيسر يضر بالقلب ويعيق التنفس. (ص٤١ من المجلة المذكورة، السنة الثامنة العدد (٣٩) يوليو ١٩٩٤).

٢١- العطاس رحمة:

لقد كان من هدي رسول الله ﷺ أن دل أمته إذا عطس أحدهم أن يقول: (الحمد لله رب العالمين) أو (الحمد لله على كل حال)، وذلك لأن العطاس نعمة أنعم الله بها على العاطس فتستحق الحمد، قال علماؤنا من السابقين: وذلك لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الأبخرة.

وسن لمن يسمعه أن يقول له (يرحمك الله)، وكأنهم يدعون له بأن تغشاه الرحمة من الله تعالى مرة ثانية، فيمنحه العطاس عندما يحتاج إليه والله أعلم.

وأما الأحاديث الواردة في ذلك فهي كثيرة أكتفي ببعضها هاهنا للدلالة على ما أريد والله ولي التوفيق.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل أخوه: يرحمك الله.

فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله، ويصلح بالكم»(٧١).

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا عطس فقيل له: يرحمك الله، قال يرحمنا الله وإياكم وغفر لنا ولكم»(٧٢).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه يقول: يرحمنا الله وإياكم(٧٣).

وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول: عافانا الله وإياكم من النار يرحمكم الله(٧٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تعالى يحب العطاس، ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحق على كل من سمعه أن يقول يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من

الشيطان . .الحديث »(٧٥) .

وهذا يؤكد ما قلته أن العطاس رحمة من الله تعالى، وأن السامعين له يدعون له باستمرار الرحمة له فيقولون: يرحمك الله . . أي نسأله تعالى أن يرحمك بهذا العطاس وبغيره في مستقبل حياتك، وإن احتجت إلى العطاس أن يرزقك إياه برحمته وفضله .

وقد أوضح لنا رسول الله ﷺ أن السامع لا يدعو له بهذا الدعاء إلا إذا حمد الله تعالى، وذلك كأنه يجازى بعدم حمده لله تعالى على نعمه، وكأنه لم يعرف هذه النعمة العظيمة التي أعطاه إياها رب العزة والجلال، فلا يدعى له باستمرار الرحمة .

فعن أنس رضي الله عنه قال: عطس رجلان عند رسول الله ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له، فقال: هذا حمد الله تعالى، وهذا لم يحمد الله تعالى . .

وفي رواية، فقال الذي لم يشمته: يارسول الله شمتَّ هذا ولم تشمتني؟!

قال: إن هذا حمد الله ولم تحمد الله . (٧٦) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

« إذا عطس أحدكم، فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم »(٧٧) .

فما هو سبب العطاس؟

وهل العطاس رحمة يستريح لها الإنسان طبياً؟

والعطاس الذي هو رحمة وراحة للإنسان هل يتكرر أم لا؟

فقد بين رسول الله ﷺ أنه إذا عطس الإنسان ثلاث مرات فهو مريض، وليس عطاسه إلا بسبب مرضه، فليس على السامعين أن يشمتوه عند ذلك.

فعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إن عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته، ثم إن عطس، فقل: إنك مضنوك أي مريض».

وفي رواية «ثم إن عطس فشمته، قال عبدالله بن أبي بكر، لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة»(٧٨).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«شمت أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو زكام» وبلفظ «فإنما هي نزلة أو زكام»(٧٩).

وعن عبيد بن رفاعة الزرقي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«شمت العاطس ثلاثاً، فإن زاد، فإن شئت فشمته، وإن شئت فلا»(٨٠).

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال:

«عطس رجل عند رسول الله ﷺ فقال: يرحمك الله، ثم عطس أخرى، فقال رسول الله ﷺ الرجل مزكوم»(٨١).

فبين رسول الله ﷺ أن هناك عطاساً ينتج عن مرض، وهناك عطاساً يعطيه الله تعالى رحمة بالعبد لإخراج الأبخرة من الدماغ، فيستريح الإنسان بعده.

ومن الآداب التي سنها رسول الله ﷺ في العطاس رعاية لمصلحة المجتمع أن يغطي الإنسان أنفه عند العطاس، وذلك لكي لا يتطاير الرذاذ على من حوله من الناس، وقد كان رسول الله ﷺ يغطي عند العطاس وجهه إما بيديه، وإما بثوبه،

OBEIKAN.COM

وذلك لعدم توفر المناديل في ذلك الوقت، وأما اليوم فوجود المناديل بوفرة تجعل المؤمن عند العطاس حريصاً على وضع منديل يغطي بها أنفه وفمه حفاظاً على صحة المجتمع.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا عطس غطى وجهه بيديه أو بثوبه وغض من صوته»

وبلفظ قال: قال رسول الله ﷺ:

(إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه بثوبه، ويخفض صوته»[٨٢].

إنه الأدب الاجتماعي الرفيع، والفروق النبوية المرهفة يأخذنا إليه ويدلنا عليه رسول الله ﷺ الذي علمه الله مالم يعلم.

OBEIKAN.COM

٢٢- رد التثاؤب ما استطاع:

التثاؤب حركة لا إرادية تحدث بسبب أو آخر يحدث في جسم الإنسان وأكثر ما يحدث عند الكسل، واسترخاء الجسد، وإرادة النوم، ومظهر الإنسان عند التثاؤب غير مقبول اجتماعياً، وكذا رفع الصوت به، وكذا جاءت الآداب الإسلامية تحث الرجل المسلم، وكذا المرأة المسلمة إذا شعر أحدهما بالرغبة في التثاؤب أن يرده ما استطاع، وأن يضع يده على فمه ساتراً مظهره، ومانعاً من دخول أي شيء فيه.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي، ﷺ، قال:

«التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك الشيطان منه»(٨٣).

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«إذا تثاءب أحدكم، فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل»(٨٤).

وكظم التثاؤب فيه فائدة صحية كبيرة لأن فتح الفم على إطلاقه يجعل عضلات الفم والحنك ترتخي مما يؤثر فيها كما أنه قد يسمح للجراثيم الموجودة بالدخول إلى داخل البدن، تقول الدكتورة سهام سلطان: «وذلك لأن فتح الفم كثيراً بالتثاؤب يضر بالمفصل الفكي الصدغي، ويمزق الأربطة المفصلية في ذلك المفصل، مما يؤدي إلى التهابه، وإلى آلام شديدة في تلك المنطقة (وفرقعة المفصل الفكي الصدغي)، وذلك نتيجة تغير مكان اللقمة الفكية في جوف المفصل، وفي حالات عديدة عندما يتغير مكان اللقمة الفكية لا يقدر الإنسان أن يغلق فمه، ويحدث ألم شديد لا يحتمل يسرع معه الإنسان إلى الطبيب ليساعده في ذلك.

فصلى الله عليك ياسيدي يارسول الله وفداك أبي وأمي...

هذا الرسول الذي لا يدلنا إلا على الخير، ولا يسن لنا إلا ما فيه خيرنا، وصالحنا في الدارين.

OBEIKAN.COM

٢٣- خير أكحالكم الإثمد:

عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ، قال:

«اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، وزعم أن النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة: ثلاثة في هذه، وثلاثة في هذه)[٨٥].

وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر»[٨٦].

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بالإثمد عند الرقاد، فإنه ينبت الشعر، ويجلو البصر»[٨٧].

والإثمد مادة سوداء صلبة تدق، وتستعمل في كحل العين، وقد أوصى رسول الله ﷺ بهذه الأحاديث أن يكون الكحل قبل النوم، وكأن ذلك أكثر تأثيراً للإثمد في العين وتفاعلاً معها لبقائه أطول مدة.

فماذا يخفيه الإثمد من مواد فاعلة نافعة للعين؟

وقد أفادني أحد أطباء العيون أنه نافع ضد مرض (التراخوما)، والأطباء يصفونه لهذا المرض، فيكون الإعجاز العلمي واضح بأجلى معانيه في هذه السنة النبوية الشريفة التي تعطي الفائدة لعين الإنسان حين لم يكن الإنسان يعلم الكثير عن هذه المادة، فصلوات الله وسلامه على النبي الكريم المعلم.

OBEIKAN.COM

٢٤- نمص الشعر من وجه المرأة:

تعتني المرأة بجمالها ومظهرها الخارجي أكثر من الرجل لأنها مكان نظر زوجها، وهي تريد أن تحظى برضاه، فيسكن إليها، وتسكن إليه، ويكون الود والمحبة فيما بينهما، فلذا كانت أدوات الزينة خاصة بالمرأة عليها تنشأ فطرة فطرها الله عليها، قال تعالى: ﴿أَوَ مَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: ١٨].

والإسلام لم يأت ليناقض هذا الواقع، وهذه الحقيقة، ولكنه أراد من المرأة أن تكون زينتها في المجتمع لا تغير خلق الله تعالى الذي خلقها عليه، وإنما تلتزم بمظهرها الذي وجدت به، وتتزين بعد ذلك بما تشاء بما يوافق الآداب الإسلامية التي بثت في نصوص الكتاب الكريم والسنة المطهرة، ولست هنا بصدد بيان هذه الآداب، ولكن أريد أن أوضح أدباً من تلك الآداب التي أظهر العلم فائدة الالتزام به صحياً وترجع هذه الفائدة على المرأة المسلمة قبل غيرها، وهذا الأدب هو عدم نتف الشعر من وجه المرأة والذي يسمى (النمص).

فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله».

الواشمة: التي تَشِم، والمستوشمة: التي تطلب الوشم، وهو: أن يغرز في العضو إبرة أو نحوها حتى يسيل الدم، ثم يحشى بنورة أو غيرها فيخضر مكانه. والمتنمصة: التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله، والنماص: إزالة شعر الوجه بالمنقاش ويقال: يختص بشعر الحاجبين.

والمتفلجة: التي تطلب الفلج أو تصنعه والفلج انفراج بين الشيئين، والتفلج أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا، والرباعيات ويستحسن من المرأة ذلك.

قال: فبلغ قول ابن مسعود امرأة من بني أسد يقال لها (أم يعقوب) فجاءت فقالت: أنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت.

فقال: ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله.

فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين (تريد المصحف بكامله) فما وجدت فيه ما تقول، فقال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، أما قرأت: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا**﴾ [الحشر: ٧].

قالت: بلى، قال: فإنه قد نهى عنه.

قالت: فإني أرى أهلك يفعلونه.

قال: فاذهبي، فانظري، فذهبت فنظرت، فلم تر من حاجتها شيئاً.

فقال: لو كانت كذلك ما جامعتنا.. (٨٨).

فهذا الحديث يبين تحريم هذه الأفعال التي ذكرها رسول الله ﷺ ومنها (النمص) وقد ذكر الحديث مشيراً إلى علة النهي، وهي تغيير خلق الله تعالى، وقد يكون إضافة إلى هذه العلة هناك حكم أخرى صحية فيكون الفعل مؤثراً تأثيراً سلبياً على الفاعل؛ وذلك لأن في الوجه وعند الحاجبين بخاصة مجمع كبير للأعصاب فنتف الشعر يؤثر على تلك الأعصاب مما قد يكون له تأثير على النظر.

تقول الدكتورة سهام سلطان:

وسبب ذلك ـ أي النهي عن النمص ـ: أنه يوجد تحت الحاجب في السقف العلوي (لحجرة الحجاج) ثقب يخرج منه شُرَيْنات ـ مصغر شريان ـ دموية وأوردة دقيقة تعصب العين، وتغذي الأعصاب المحركة والمغذية للعين، فإذا نزعت أول

OBEIKAN.COM

شعرة حدث نزف شعري (أي تمزق شعيرات دموية) وبالتالي إزرقاق المنطقة (أي يميل لونها إلى الزرقة) وكلما زاد النمص قلت التروية الدموية في ذلك المكان مما يؤدي إلى ضعف الرؤية، أو خللها أو ارتجاف العين وارتخائها.

لذلك يلاحظ كدمات دموية زرقاء مكان النمص يتطور ذلك إلى خلل الرؤية، فصلى الله على محمد..

قالت: أما أضرار الوشر "فالوشر هو إزالة قسم من الأسنان حتى يصبح الفلج، أي التباعد بين الأسنان الذي يعتبره البعض أجمل من ذي قبل.

إذا وشر السن زالت طبقة الميناء، وطبقة الميناء مجردة من الأعصاب، أما طبقة العاج عاج السن، فحساسيته حساسية شديدة لأن فيها ألياف عصبية وتحت طبقة العاج طبقة اللب التي تغذي السن.

فإذا زالت طبقة الميناء وانكشف العاج حدث ألم شديد يؤدي إلى أن يموت العصب لزيادة الاحتقان في اللب، ثم يموت اللب، وقد يؤدي إلى حدوث خراجات حول الأسنان تؤدي إلى قلع السن وفقده، فصلى الله على محمد.

فرسول الله ﷺ يعطي أحكاماً واضحة تستند إلى أمور علمية في قضايا إن فعلها الإنسان أضرت به، وأصابته بأضرار بالغة، فعلى المسلم أن يتبع سنة النبي ﷺ وهو موقن أنها دائماً وأبداً خير للإنسان في حياته كلها، لأنه أوتي من العلم مالم يؤت أحد غيره.

٢٥- تقليم الأظافر:

ومن خصال الفطرة التي ذكرها رسول الله ﷺ (تقليم الأظافر) وقد ذكر ذلك في أحاديث متعددة ومن ذلك:

عن ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من الفطرة حلق العانة، وتقليم الأظافر، وقص الشارب»(٨٩).

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قال رسول الله ﷺ:

«عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء ـ يعني الاستنجاء».

قال الراوي ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة.. (٩٠).

وعن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من الفطرة، أو الفطرة: المضمضة، والاستنشاق، وقص الشارب، والسواك، وتقليم الأظافر، وغسل البراجم، ونتف الإبط، والاستحداد، والاختتان والانتضاح»(٩١).

وقد أشار رسول الله ﷺ إلى شيء من الحكمة في قص الأظافر، وذلك فيما قاله أبو واصل قال: لقيت أبا أيوب العتكي فصافحني فرأى في أظفاري طولاً، فقال: قال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدكم عن خبر السماء، وهو يدع أظفاره كأظافير الطير يجتمع فيها الجنابة، والخبث»(٩٢).

وكذا ما حدث به سوادة بن الربيع رضي الله عنه قال:

أتيت النبي ﷺ فسألته، فأمر لي بذود، ثم قال لي:

«إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلموا أظفارهم، ولا يعبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا»(٩٣).

فقد أشار في ذلك إلى أن الأظافر الطويلة تجمع تحتها الأوساخ، وقد تمنع هذه الأوساخ من إزالة الجنابة حيث تتجمع تحت الظفر، وتكوِّن طبقة عازلة مانعة من وصول الماء إلى الجلد، إضافة إلى ذلك فإن الأظافر الطويلة تسبب جرح ضروع الأنعام لمن يتعاطى الحلب بيديه، وكذلك يمكن أن يجرح من يتعامل معه ويأخذ ويعطي بيديه لأن الأظفر قاس فسيجرح الجلد الذي يتعامل معه.

هذا، وقد حدد رسول الله ﷺ ووَّقت في قص الشارب وتقليم الأظفار وغيرها مدة من الزمن لا يجوز للإنسان أن يتعداها، فوقَّت أربعين يوماً لايصح أن يتعداها الإنسان، فيجلس بدون قص أظفاره أكثر من هذه المدة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: وَقَّتَ لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة.. (٩٤).

وهكذا فقد أمر بالفعل، وحدد وقتاً لا يجوز للإنسان أن يتعداه.

قال الدكتور فارس علوان في كتابه (وفي الصلاة صحة ووقاية):

استعرض فيما يلي بعض أضرارها، أي عادة إطالة الأظفار، الجسمية والنفسية والاجتماعية:

١- تراكم الأوساخ والأقذار خلف الظفر في الثنايا التي بين الأنملة والظفر، ومن المستحيل تنظيف هذه المنطقة بشكل مقبول عندما يكون الظفر طويلاً، ويضاف إلى ذلك توسفات خلايا الجلد، وترسبات إفرازات الغدد العرقيه،

والغدد الدهنيه الموجودة فيه فتكون هذه الثنيات مرتعاً خصباً لنمو العوامل المؤذية، فتنمو فيها وتعشعش، وتكون سبباً في نقل الأمراض إلى صاحبها الذي صرف الوقت وبذل الجهد في الاعتناء بها وصيانتها وتلميعها، وإذا به يصاب بخيبة الأمل ويكون نتاج عمله وجهده الطويل شراً ووبالاً ومن جهة أخرى تنقل الأمراض للآخرين بالمصافحة أو بتقديم الطعام والشراب فيقدم صاحبنا المعروف ممزوجاً بالأذى والخطر من حيث يدري ولا يدري.

٢- إن من طالت أظفاره لا يستطيع أن يتقن تنظيف جسده خشية جرح الجلد أو خدشه بظفره الطويل، وبخاصة في المناطق الحساسة التي تكون فيها الأغشية المخاطية رقيقة بضة، مثل فتحات الجسم المتعددة من فم وأنف وأذن وقبل ودبر.

وهذا ما يلاحظه أكثرنا عندما نتأخر عن تقليم أظفارنا فنجد صعوبة ملموسة في تنظيف تلك المناطق التي تحتاج إلى نظافة أكثر ورعاية أكبر؛ لأنها من أهم أسباب انتشار الأمراض والإنتانات.

وعندما يتلوث الظفر الطويل بمحتويات هذه الفتحات يستحيل تنظيفه، وتطهيره فتبقى بعضها بين طياته ليقدمها هدية قذرة مضرة لنفسه وللآخرين.

٣- غالباً ما تشذب الأظفار الطويلة، وتدبب على شكل حراب حادة أو أسنة قاطعة فتسبب لصاحبها ولغيره جروحاً وخدوشاً في أثناء قيامه بأعماله اليومية.

٤- وتكلم في هذه النقطة عن طلاء الأظافر وما يسببه من ضرر في نمو الظفر وسوء تغذيته فيصبح هشاً خشناً كامداً.

٥- وتكلم في هذه عن الوقت الذي يصرفه صاحب الأظفار الطويلة في العناية بأظفاره فيضيع وقته سدى دون أدنى فائدة.

٦- وفي هذه تكلم عن إعاقة الظفر الطويل مهارة العمل، والتقليل من حذقه.

٧- التشبه بالحيوانية، ومحاكاة البهيمية.

٨- التقليد الأعمى للغرب.

٩- وتكلم عن شخصية ذي الأظفار ونفسيته، وأنها نفس ضعيفة، وقلبه واهن، وشخصيته ناقصة، وإرادته فاترة، ولا يستطيع التمييز بين الخير والشر، وإن ميز لا يستطيع اتباع الخير، واجتناب الشر فينساق وراء الشهوات، وينقاد وراء زخرف الدنيا وزينتها، فلا إرادة له، ولا تفكير ولا رأي.

١٠- تعطيل السنة ومخالفة الفطرة :

فمن معالم الفطرة السليمة أن لا يكون ظفر الإنسان طويلاً حاداً أحمر حمرة الدم لأن عقله وإنسانيته وحكمته، تجعله يميل إلى الأحسن، ويتجه إلى الأصلح، وينتقي ماهو أنظف وأيسر، من أجل هذا قلم الإنسان المتزن أظفاره منذ الأزل، ولا زال يقلمها حتى يرث الله الأرض وما عليها.

١١- إفساد الوضوء والغسل:

فطلاء الأظافر يمنع من وصول الماء إلى الجلد، فلا يصح الوضوء ولا الغسل بوجود هذا الطلاء.

١٢- استنشاق الكيماويات المضرة:

وذلك إذا أراد صاحب الأظافر أن يزيل هذا الطلاء فيأتي بمادة أخرى تسبب

خدش الأظفار وتآكله، وتزيل لمعانه، وتشقق الجلد الذي بين الظفر والأصبع فتشققه، كما أنها مادة سريعة التطاير والتبخر مما تسبب في تخرش الرئتين والأنف والبلعوم والحنجرة والرغامى، كما قد تؤثر على ملتحمة العين وتؤذيها (انظر كتاب «وفي الصلاة صحة ووقاية» للدكتور فارس علوان (٦٢-٧٠) ذكرت ما عنده مختصراً).

فهذا ما يقوله الطب والأطباء في عادة إطالة الأظفار التي شاعت في هذه الأعصر رغم اكتشاف الأضرار الكثيرة لهذه العادة التي أمرنا رسول الله ﷺ أن نبتعد عنها، وأن لا يزيد مدة تركها عن أربعين يوماً، حتى لا تطول جداً وتسبب أمراضاً وآلاماً، فصلى الله عليه وسلم.

وأذكر هنا أن رسول الله ﷺ منع من استعمال الظفر في ذبح الحيوانات، فعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل، ليس السن والظفر»(٩٥).

فمنع من استعمال الظفر والسن في الذبح لما فيهما من تعذيب للذبيحة، ولما يحتمل وجوده فيهما من أذى ينتقل إلى الذبيحة. والله أعلم.

هذا ومن الملاحظ أيضاً أن الظفر خلقه الله تعالى ليحمي ما تحته من لحم الأصابع لما تتعرض له الأصابع من إصابات، فإذا أطاله الإنسان أصبح هو عرضة للإصابة، وغدا المطول له يخاف عليه من أدنى إصابة، فعوضاً أن يكون حافظاً لغيره أصبح محافظاً عليه مخوفاً عليه لا من الإصابات الكبيرة بل من أدنى إصابة لأنه أصبح ضعيفاً، وكلما طال عن رأس الأصبع كلما زاد ضعفه، وقلت مقاومته.

٢٦- حف الشارب:

قد بينت الأحاديث النبوية أن حف الشارب من الفطرة التي فطر الله تعالى الإنسان عليها فمن فعله كان سائراً على السنن القويم الذي خلق الله تعالى الإنسان عليها وقد ورد في السنة ما يخص الشارب، فعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «احفوا الشوارب واعفوا اللحى»(٩٦).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس»(٩٧).

وذكر لنا أن الملائكة تنفر ممن لا يقوم بأعمال الفطرة، فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قيل لرسول الله ﷺ: يارسول الله لقد ابطأ عنك جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: ولم لا يبطئ عني، وأنتم حولي لا تستنون ولا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم، ولا تنقون رواجبكم)(٩٨). [الرواجب: المفاصل].

وقد جاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ حكاية فعله ﷺ لذلك، فقد قال: كان النبي ﷺ يقص أو يأخذ من شاربه، قال: وكان خليل الرحمن إبراهيم يفعله.. (٩٩).

بل ورد التهديد الشديد في ذلك وأن الذي لا يفعله ليس من الأمة ولا يسلك سبيلها وليس على طريقتها، فعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «من لم يأخذ من شاربه فليس منا»(١٠٠).

كما أنه ورد أنه كان يقص لأصحابه شواربهم إذا رآها طويلة، فعن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال:

وكان شاربي وفى ـ أي طال ـ فقصه لي على سواك، أو قال: اقصه لك على سواك[١٠١]. أي وضع السواك أسفل منه وقصه له.

وقد جعل رسول الله ﷺ، الواجب في حق من لا يجد أضحية يوم العيد أن يقوم بأفعال الفطرة فذلك هو الواجب في حقه، فعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ:

أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني فأضحي بها؟ قال: لا، ولكن تأخذ من شعرك وتقلم أظفارك، وتقص شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمام أضحيتك عند الله [١٠٢].

كل ذلك يدلنا على مدى اهتمام رسول الله ﷺ بهذه الأمور، والظاهر من الأحاديث أن المقصود من مخالفة المشركين والمجوس واليهود والنصارى إنما هو في الأمرين إعفاء اللحية، والأخذ من الشوارب لأننا نرى في المجتمعات الإنسانية من يحلق اللحية والشارب ومنهم من يحلق اللحية ويترك الشوارب، وكأنني أرى من التأكيد على إعفاء اللحية أي تركها حتى لا تكون مثل أهل الغرب نحلق بعضها ونترك بعضها، والله أعلم.

وقد ذكر الدكتور فارس علوان في كتابه القيم (وفي الصلاة صحة ووقاية) أضرار الشارب الطويل، أذكرها فيما يلي:

١- إن وجود الشارب في أسفل الأنف يعرضه لمفرزات المنخرين، ونخامهما فيصعب تنظيف كليهما وبخاصة عندما يكون شعر الشارب نافراً الى الأمام وكثيفاً.

٢- إن موقع الشارب على الشفة العليا، وانسداله نحو فتحة الفم، يرشحه لأن يشارك صاحبه طعامه وشرابه، فيسبب له الأذى والضرر بما قد يكون عليه من أدران وجراثيم، ولابد أن القارئ قد شاهد يوماً ما ذا شارب طويل يتناول لبناً، أو غيره ورأى الخط الأبيض الذي يرتسم أسفل شاربه، ولاحظ بشاعة المنظر.

والأبشع محاولة صاحبنا لعلق أثر الشراب وإزالته بلسانه الذي يجوب به ويجول على أطراف فمه من أقصى شفتيه إلى أقصاها، تماماً كما يفعل الهر عندما يفرغ من الطعام أو الشراب، فيكون هذا قد لعق كل العوامل المرضية العالقة على شاربه وعلى ظاهر شفتيه.

٣- إن الشارب الطويل بؤرة فساد يتجمع فيها شتى العوامل المرضية بما يفرزه الأنف من جهة، وبما يصل إليه من رذاذ اللعاب من جهة ثانية وبما أنه يستقبل هواء الشهيق في أثناء مروره إلى الأنف فإنه يكون بمثابة كمين، ومرتع للعوامل المرضية المتنوعة من جهة ثالثة فعلاوة على ما يسبب لصاحبه من أمراض وعلل ينشر هذه الأمراض بين الناس وينقلها إليهم في أثناء المحادثة أو السعال أو العطاس.

٤- إن الوقت الضائع الذي يستغرقه ذو الشارب في ترتيبه شاربه وتنظيمه وكيه وطليه وتشذيبه، كل يوم حدِّث عنه ولا حرج، وبعضهم يربطه بضمادات أو يوصله بخيطان يربطها إلى أذنيه في أثناء النوم، ليأخذ الشارب شكله الذي يريده في أثناء النهار، وبذلك تذهب الساعات الطوال من وقته هباء منثوراً.

٥- الإحجام عن غسل الوجه وتنظيفه خشية أن يسبب ذلك تغييراً في شكل الشارب أو اضطراباً في تنظيمه، وغالباً ما يكون على شكل مقود دراجة، أو قرنا ثور.

٦- قباحة شكله ورداءة منظره عندما يرقص إلى الأعلى وإلى الأسفل وقت مضغ الطعام وعلى إيقاع لفظ الحروف الشفوية أثناء التكلم، وعند الغضب عندما ينفخ ذو الشارب بزفير مفتعل ويتبعه بشهيق سريعين.

٧- يجب أن ننوه هنا أن ما يعتقده بعض الناس من أن الشارب يدل على شرف صاحبه أو رجولته وأنه رمز كرامته وشخصيته فهذا هراء واضح، وعادة جاهلية متوارثة ما أنزل الله بها من سلطان، وإنما مهد لها، وأثار أوارها، وسعر ضلالتها شياطين الإنس والجن.. وكذلك الأمر لمن يظن أن رمز الشرف والكرامة في الجبهة أو الأنف أو الرأس.. فهي كلها أعضاء في الجسد الفاني لاتدل إلا على مسمياتها، وعلى ما أوكل الله سبحانه وتعالى لها من وظائف. كتاب «وفي الصلاة صحة ووقاية» /٤٨-٥٠/.

فعلى المسلم العاقل أن يتبع سنة المصطفى ﷺ فيقص شاربه حتى لا يكون أحد العوامل المؤذية له في جسده ولغيره في نقل العدوى.

٢٧- حلق العانة :

ومن خصال الفطرة التي ذكرت في الأحاديث السابقة (حلق العانة) ويسمى أيضاً (الاستحداد)، وقد حدد فيها أيضاً رسول الله ﷺ وقتاً لا يجوز للمؤمن أن يتعداه في ترك هذه الخصلة وهو أربعون يوماً كما سبق ذكر ذلك، والناظر في هذه الخصال يجد أنه بالرغم من بدائية أدوات الحلاقة التي كانت عند العرب عندما جاءهم رسول الله ﷺ بالإسلام وما فيه من أوامر وما فيه من آداب، فإنه أمر بحلق العانة، وهو مكان خطير، قد تؤدي الإصابة فيه إلى خطر كبير قد تودي بحياة الإنسان، ورغم ذلك أمر رسول الله ﷺ بحلقه لما في ذلك من مصلحة للإنسان كبيرة ولما في بقاء الشعر في هذا المكان من مضار كثيرة.

يقول الدكتور فارس علوان: «لقد كانت حكمة بالغة أن يلفت نبي الهدى ﷺ انتباهنا إلى هذه المنطقه الحيوية التي كثيراً ما يتناساها الناس ويهملونها؛ لأنها مستورة مخبأة. فلا شاهد ولا ناقد! وما عرفوا أن لها خطورتها، وتأثيرها على الصحة لقربها من السبيلين فيسهل انتقال الأمراض إليها وتلويثها بما تحضنه من جراثيم وعوامل مرضية أخرى، ثم إن السبيلين بحكم قربهما من هذه المنطقة يلطخانها بمفرزاتهما ويغشيانها بروائحهما، وهي بطبيعتها منطقة كثيرة العرق، وغزيرة الإفرازات الدهنية من غدد الجلد، وعندما يطول شعر العانة قد تتشكل أحياناً كتل وأدران متدلية تشبه ما يرى عند الأغنام خلف إليتهم، وتحوي هذه الكتل أبشع الأقذار، وأغلظ النجاسات وهذا ما يتكون عرضاً لدى بعض الناس الجهلاء الذين هم في معزل عن هدي الإسلام أو في منأى عن موارد المياه. لذلك فإن إهمال نظافة هذه المنطقة وترك الشعر يسبب كثيراً من الأمراض والآفات، وبخاصة أمراض الجهاز البولي، والأمراض التناسلية، والأمراض النسائية والآفات

الجلدية.. ولا تنحصر هذه الأمراض في الشخص ذاته بل تتعداه إلى أسرته وإلى أبناء المجتمع من خلال الحمام المشترك أو حوض السباحة العام.

قال: إن ما يعانيه ثلث نساء الغرب من أعراض التهاب المثانة المضني والمستعصي على العلاج يرجع سببه إلى إهمال تلك المنطقة وقذارة القبل والدبر والإبقاء على العانة (من كتاب (في الصلاة صحة ووقاية /٧٨/).

وقال: في منابت الشعر تكثر الأوساخ والغبار وتعشعش الجراثيم والعوامل المرضية الأخرى وتتراكم القشرة وتوسفات الجلد، وتفرز إفرازات الغدد الدهنية والعرقية الموجودة في أدمة الجلد فمثل منابت الشعر في الجسد كمثل الغابة على الأرض تكثر فيها مراتع الحيوانات ومخابئ الزواحف وبيوت الحشرات وأعشاش الطيور بينما تقل هذه المخلوقات في الأرض السهلة التي تعهدتها يد الإنسان بالعناية والإصلاح. /٢١٣-٢١٤/.

قال: إن وراء هذا الإرشاد النبوي حكماً عظيمة وفوائد جمة، أبرزها: إزالة الوسط الملائم لنمو العوامل المرضية وتكاثرها وحرمانها مما يحميها ويغطيها، ثم إن تنظيف هذه المناطق وتهويتها تفيد الجسم صحياً واجتماعياً وجنسياً.

تعد العانة أكثر مناطق الجسم ملجأ للأوساخ ومرتعاً للعوامل المرضية، وذلك لأسباب عديدة منها:

وجود الشعر عليها وتعرقها الزائد وكونها ملتقى ثنيات ثلاث كبيرة في الجسم، والأهم من الجميع قربها من منطقة السبيلين وتعرضها للتلوث بمفرزاتها، ولنتن رائحتها.

إن تراكم العوامل المرضية على العانة، وما حولها يؤدي إلى سهولة انتقالها إلى الإحليل، وبخاصة عند النساء، الأمر الذي يؤدي إلى التهاب الإحليل ويستمر الالتهاب بالصعود إلى المثانة فيظهر التهاب المثانة، وقد يكمل الالتهاب سيره خلال فترة تطول، أو تقصر فيصل إلى الحالبين ومنها إلى الكليتين، فتلتهب هذه، وقد يظهر التهاب الحويضه، والكلية أو يلتهب نسيج الكلية نفسه، ويتجلى التهاب الكلية العام بأنواعه وهذا الشكل الأخير هو أخطر ما في الموضوع؛ لأنه يؤدي في المستقبل إلى قصور في وظيفة الكليتين وأخيراً إلى التسمم البولي.

قال: ولا ننسى أن العانة قد تكون بؤرة لانتشار أمراض جلدية مختلفة وبخاصة بين الزوجين /٢١٣-٢١٥/.

أقول: ولما مضى وذكره الدكتور فارس من كون هذه المنطقة مباءة للجراثيم وانتشار الأمراض الخبيثة المنتنة كان من حكمة الله تعالى أن أنبت الشعر في هذا المكان وطلب رسوله المصطفى ﷺ، من الناس أن يحلقوا هذا الشعر، وذلك ليعتنوا بنظافة هذه المنطقة، ولا يتركوا للجراثيم والعوامل المرضية سبيلاً في الانتشار والتكاثر هناك.

ومن الجدير بالذكر هنا أن رسول الله ﷺ ندب الرجال الذين غابوا عن أزواجهم أن يتريثوا في الدخول إلى بيوتهم حتى تحلق الزوجات عانتهن ليتلقوا أزواجهن بالنظافة التامة الكاملة.

فعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال: «أمهلوا حتى ندخل ليلاً (أي عشاء) كي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة»(١٠٣).

ففيه ندب للمرأة أن تتزين لزوجها، وتنظف نفسها، وبخاصة في الأماكن المشار إليها والتي يمكن أن تتكاثر فيها الجراثيم، فكل ما في سنن النبي ﷺ منافع، وفوائد للإنسان إذا اتبعها، وسار وفقها.

OBEIKAN.COM

٢٨- الحناء صباغ للشعر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم»

وفي رواية «غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود»(١٠٤).

وعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال:

أتي بأبي قحافة يوم الفتح ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ: «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد»(١٠٥).

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ، قال:

«غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود»(١٠٦).

وعن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود»(١٠٧).

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال:

«إن أحسن ماغير به الشيب: الحناء والكتم»(١٠٨).

وعن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن خضاب النبي ﷺ فقال: لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه، فعلت.

قال: ولم يختضب. زاد في في رواية: وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء بحتاً(١٠٩).

وعن أبي رِمْثَة رضي الله عنه قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فإذا هو ذا

OBEIKAN.COM

وفرة فيها ردع من حناء، وعليه رداءان أخضران(١١٠).

وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن ـ رحمه الله ـ أن عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث كان جليساً لهم، وكان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم: هذا أحسن.

فقال: إن أمي عائشة زوج النبي ﷺ أرسلت إليَّ البارحة جاريتها نخيلة بحناء، فأقسمتْ عليَّ لأصبغن.

قال: وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ(١١١).

وعن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال «في قوم يخضبون بالسواد» زاد في رواية «آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة»(١١٢).

فهذا الاعتناء بالحناء واعتبارها أفضل صبغة لشعر الإنسان كل ذلك مبني على أمور علمية أظهرها البحث العلمي، يقول الدكتور حسان شمسي باشا:

استعملت الحناء على فترة طويلة من الزمن كصباغ لليدين والقدمين والشعر، وأصله نبت ينمو في كثير من البلدان وهي تحتوي على الدسم والرزين والمانيتول، وزيت طيار، انتشر استعمال الحناء في الوقت الحاضر في مختلف أنواع (الشامبو) ومستحضرات الشعر من ملونات، ومليِّنات، وملطفات وقد كتب أحد أساتذة الأمراض الجلدية في جامعة نيويورك مقالاً عن الحناء، فقال: تمتاز الحناء بعدة مميزات أهمها:

١- أنها لا تصبغ الشعر صباغاً دائماً فهي لا تلتصق بجذع الشعر بصفة دائمة.

٢- إنها تتوافق مع كل أصبغة الشعر الطبيعيه فلا تنافر ولا خلاف.

٣- تبرز الحناء لون الشعر الطبيعي وتزيده رونقاً ويحتاج الأمر إلى استعمالها عدة مرات قبل أن يحصل تغيير ملحوظ في لون الشعر.

٤- تقوي الحناء الشعرة نفسها وتقلم الشعر المخرب، وتمنع تقصف نهايات الشعر وبعض أنواع مركبات الحناء الموجودة في الأسواق لاتعطي للشعر لوناً جديداً وإنما تمنح الشعر جاذبية وسحراً.

٥- تمتاز الحناء في تاريخ استعمالها الطويل بأنها سليمة بالمقارنة مع الأصبغة الاصطناعية، ولم يذكر فيها سوى حالات نادرة جداً للتحسس الجلدي...

(انظر قبسات من الطب النبوي ٦١-٦٤).

فما أعظم هذا الرسول الكريم الذي أخبر بأشياء، وأوصى بأمور ما تعرف عليها الناس إلا في عصر التقدم، والرقي عندما توصل الإنسان إلى أمور دقيقة، وبأدوات متقدمة متطورة، وهذا هو الإعجاز العلمي الحقيقي الذي وسع جوانب كثيرة من حياة الإنسان وحياة المجتمع، فأوضح، وبين وحدد مما يدل على علم واسع ومعرفة محيطة، فصلوات الله وسلامه عليه.

تخريج أحاديث المقدمة

OBEIKAN.COM

OBEIKAN.COM

١- حديث ابن عباس في الفترة بين آدم ونوح:

عند ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٠٤٨) ٤/ ٢٧٥/ طبعة شاكر. ورواه ابن كثير. انظر المختصر ١/ ١٨٧/ وتفسير ابن كثير ١/ ٢٦٨/ وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي ٢/ ٥٤٦-٥٤٧/

٢- حديث أبي هريرة ﷺ ما من مولود...:

رواه البخاري في الجنائز: باب إذا أسلم الصبي (١٣٥٨ - ١٣٦٩) ٣/ ٢٦٠/ وأطرافه (١٣٨٥ و٤٧٧٥ و٦٥٩٩) ومسلم في القدر (٢٦٥٨) ٤/ ٢٠٤٧-٢٠٤٩/ ومالك في الجنائز باب جامع الجنائز (٥٢) ١/ ٢٤١/ وأبو داود في السنة باب في ذراري المشركين (٤٧١٤) ٤/ ٢٢٩/ والترمذي في القدر باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة (٢٢٢٣ و٢٢٢٤)، وقال: حسن صحيح ٣/ ٣٠٣/ وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٣ و ٢٥٣ (باسنادين) و ٢٨٢ و ٢٧٥ و ٣١٥/ (ضمن صحيفة همام) و/ ٣٤٦ - ٣٤٧ و ٣٩٣ و ٤١٠ و ٤٨١/ وفي صحيفة همام (٦٦) /٤٥/ وعبدالرزاق في المصنف (٢٠٠٨٧) ١١/ ١١٩-١٢٠/ والطيالسي في المسند (٧٣٥٩) /٣١١/ و (٢٤٣٣) /٣١٩/ والحميدي في المسند (١١١٣) ٢/ ٤٧٣-٤٧٤/ والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ١٦٢/ من طرق. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦/ وقال: غريب من حديث الثوري، وابن حبان في الصحيح (١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠) ١/ ٣٣٦-٣٣٩/ والبغوي في شرح السنة (٨٥) ١/ ١٦١/ وأبي يعلي في المسند (٠٣٠٦) ١١/ ١٩٧-١٩٨/ و(٦٣٩٤) //٢٨٢١/ و(٦٥٩٣) ١١/ ٤٧٣/ البيهقي في اللقطة ٦/ ٢٠٢ و ٢٠٣/ والدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٩٨/ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٨/ و٧/ ٣٥٥/ وعدي في الكامل ٣/ ٣٠٤/ و ٥/ ٩٠/ وأبو حنيفة في المسند (٥).

وذكره في الدر المنثور ونسبه إلى البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبو حاتم، وابن

مردويه وفي رواية أخرى إلى مالك وأبي داود وابن مردويه ٦ / ٤٩٣ /

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه، فإذا عبر عنه لسانه إما شاكراً وإما كافوراً».

قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ٧ / ٢١٨ / وهو في مسند أحمد ٣ / ٣٥٣ و ٤٣٥ /

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه».

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف، ونقل عن يحيى القطان أنه ثقة، مجمع الزوائد،٧ / ٢١٨ / وانظر كشف الأستار (٢١٦٦) ٣ / ٣٠ /

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه».

قال الهيثمي: رواه البزار: وليس فيه من لم أعرفه غير واحد. مجمع الزوائد ٧ / ٢١٨ / وفي كشف الأستار (٢١٦٧) ٣ / ٣٠ / وقال البزار: لا نعلم رواه إلا الحارث وهو بصري ليس به بأس. وانظر مختصر الزوائد لابن حجر (١٦٢٢) ٢ / ١٦٢ /

وعن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة متى يعرب عنه لسانه، فأبواه يهودانه وينصرانه».

رواه أحمد في المسند ٣ / ٤٣٥ / و٤ / ٢٤ / وقال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من الأسود. المراسيل / ٤٩ / قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط.. وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥ / ٣١٦ / وأبو يعلى في المسند (٩٤٢) ٢ / ٢٤٠ /.

٣. حديث عائشة - رضي الله عنها -:

أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير، لرسول الله ﷺ فقال: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح، فمات بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شر الخلق عند الله يوم القيامة».

رواه البخاري في الصلاة باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟ (٤٢٧) ١ / ٦٢٤ / وباب الصلاة في البيعة (٤٣٤) ١ / ٦٣٣ / وفي الجنائز باب بناء المسجد على القبر (١٣٤١) ٣ / ٢٤٧ / وفي مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة (٣٨٧٣) ٧ / ٢٢٧ / ومسلم في المساجد (٥٢٨) ١ / ٣٧٥-٣٧٦ / والنسائي في المساجد باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد ٢ / ٤١-٤٢ / وأحمد في المسند (٢٤٢٤٤) ٦ / ٥١ / وأبو عوانة في المسند ١ / ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ . وعبدالرزاق في المصنف (١٥٨٨) والبغوي في شرح السنة (٥٠٩) ٢ / ٤١٦ / والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٨٠ / وابن حبان في الصحيح (٣١٨١) ٧ / ٤٥٤ / وأبو يعلى في المسند (٤٦٢٩) ٨ / ٩٢-٩٣ / .

٤. حديث أبي هريرة «لا نبي بعدي»

عن النبي ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء، فيكثرون. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فوا ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم».

رواه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٥٥) ٦ / ٥٧١ / ومسلم في الأمارة (١٨٤٢) ٣ / ١٤٧١-١٤٧٢ / وابن ماجة في الجهاد

باب الوفاء بالبيعة (٢٨٧١) ٢ / ٩٥٨-٩٥٩ / وأحمد في المسند ٢ / ٢٩٧ / وابن حبان في بدء الخلق (٦٤٦٥) ١٤ / ٣٨٠ / ٣٨٣ /

ولأبي هريرة حديث أخر، ونصه:

قال «صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد».

رواه البخاري في فضل الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٠) ٣ / ٧٦ / ومسلم في الحج (١٣٩٤) في إحدى رواياته، وبين أنه مرفوع ٢ / ١٠١٢-١٠١٣ / والترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في أي المساجد أفضل (٣٢٤) وقال: حسن صحيح ١ / ٢٠٤-٢٠٥ / والنسائي في المساجد باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه (٦٩٣) ٢ / ٣٦٥ / وفي مناسك الحج باب فضل الصلاة في المسجد الحرام (٢٨٩٩) ٥ / ٢٣٤ / وابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ (١٤٠٤) ١ / ٤٥٠ / وأحمد في المسند ٢ / ٢٣٩ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٥١ و٢٥٦ و٣٨٦ و٣٩٧ و ٤٦٨ و٤٧٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٤٩٩ و٥٢٨ / والدارمي في الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ (١٤٢٥ و١٤٢٧) ١ / ٢٧٠-٢٧١ / وابن حبان (١٦٢١ و ١٦٢٥) ٤ / ٥٠٠ / وابن أبي شيبة ٢ / ٣٧١ / والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٢٤٧ / .

وفي حديثه في الشفاعة الكبرى يوم القيامة:

«فيقولون: يا محمد. أنت رسول الله. خاتم الأنبياء... الحديث».

رواه البخاري في الأنبياء باب قول الله عز وجل - (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه(٣٣٤٠) ٦ / ٤٢٨ / وباب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً...)

(٣٣٦١) ٦ / ٥٧٢ / وفي تفسير سورة الإسراء باب (ذرية من حملنا مع نوح...) (٤٧١٢) ٨ / ٢٤٧-٢٤٨ / ومسلم في الإيمان (١٩٤) ١٨٤-١٨٦ / وأحمد في المسند ٢ / ٤٣٥-٤٣٦ و ٤٣٦ / والترمذي في صفة القيامة باب ما جاء في الشفاعة (٢٥٥١) وقال: حسن صحيح ٤ / ٤٣-٤٥ / وابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٤٤ / وابن أبي عاصم في السنة (٨١١) ٢ / ٣٧٩-٣٨١ / وابن خزيمة في التوحيد / ٢٤٢-٢٤٤ / وابن منده في الإيمان (٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢) ٣ / ٨٢٦-٨٣٢ / وأبي عوانة في المسند ١ / ١٧٠-١٧٣ و ١٧٣ و١٧٤ / والبيهقي في الأسماء والصفات / ٣١٥ / والبغوي في شرح السنة (٤٣٣٢).

ومن حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

رواه البخاري في المغازي باب غزوة تبوك (٤٤١٦) ٧ / ٧١٦ / وفي فضائل الصحابة باب مناقب علي (٣٧٠٦) ٧ / ٨٨ / ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤) ٤ / ١٨٧٠-١٨٧١ / والترمذي في المناقب باب (٨٧) الحديث (٣٨٠٨) أطول من هذا ٥ / ٣٠١-٣٠٢ / وفي تفسير سورة آل عمران (٤٠٨٥) مختصراً وقال حسن غريب صحيح ٤ / ٢٩٣-٢٩٤ / والنسائي في خصائص علي من (٨٤٢٩ إلى ٨٤٤٦) ٥ / ١١٩-١٣٤ / وفي السير (٨٧٨٠) ٥ / ٢٤٠ / وفي فضائل الصحابة (٣٥ إلى ٣٨)، وفي السنن الكبرى (٨١٣١ إلى ٨١٤٢) ٥ / ٤٤، وابن ماجة في المقدمة باب في فضل علي بن أبي طالب (١١٥) ١ / ٤٢-٤٣ / (١٢١) ١ / ٤٥ / وأحمد في المسند (١٤٦٣) ١ / ١٧٠ / و (١٤٩٠) مطولاً ١ / ١٧٣ / (١٥٠٥) ١ / ١٧٥ / (١٥٨٣) ١ / ١٨٢ / و(١٦٠٠) ١ / ١٨٤ / و(١٦٠٨) ١ / ١٨٥ / وفي فضائل الصحابة (٩٥٦ و٩٥٧ و٩٦٠ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦) ٢ / ٥٦٧-٥٦٨ / ومن زوائد القطيعي على فضائل الصحابة (١٠٤١ و١٠٤٥ و١٠٧٩) والحميدي في المسند

(٧١) ١/٣٨/ وأبو يعلى في المسند (٣٤٤) ١/٢٨٥-٢٨٦/ و(٦٩٨) ٢/٥٧-٥٨/ و(٧٠٩) ٢/٦٦/ (٧١٨) ٢/٧٣/ و(٧٣٨)٢/٨٦/ و(٧٣٩) ٢/ ٨٦-٨٧/ و(٧٥٥)٢/٩٩/ و(٨٠٩) ٢/ ١٣٢/ و(٦٨٨٣) عن سعد وأم سلمة ١٢/٣١٠/ وابن أبي عاصم في السنة (١٣٣١إلى ١٣٤٥) ٢/٦٠٠-٦٠٢/ وفي معجم شيوخه (٤٨) وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٠ / و١٤/٥٤٥/ والطيالسي في المسند (٢٠٥) و(٢٠٩)/ ٢٨ و٢٩/ والدورقي في مسند سعد (١٩) و(٤٨) و(٤٩) و٧٥ و٧٦ و٨٠) (١٣٦-١٤٠) والشاشي (٩٩ و١٠٥ و١٠٦ و١٣٤) وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/١٩٥-١٩٦/ والبزار في المسند انظر كشف الأستار (١١٧٠ و١١٢٠) ٣/٣٦٩/ والبحر الزخار (١٠٦٥ و١٠٦٦) ٣/٢٧٦-٢٧٧/ و(١٠٦٨) ٣/٢٧٨-٢٧٩/ و(١٠٧٤) ٣/٢٨٣-٢٨٥/ و(١١٢٠) ٣/٣٢٤-٣٢٥/ و(١١٧٠) ٣/٣٦٨- ٣٦٩/ و(١١٩٤) ٤/٣٢-٣٣/ والهيثم بن كليب في المسند (١٣٤) ١/١٨٦/ والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٠٩/ وابن حبان في الصحيح (٦٩٢٣)١٥/٣٧١/ و(٦٩٢٦) ١٥/٣٦٩/ و(٦٦٤٣) ١٥/١٦/ عن سعد وأم سلمة/ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/٥٣/ وفي تلخيص المتشابه ٢/٦٤٤-٦٤٥/ والبغوي في شرح السنة (٣٩٠٧) ١٤/١١٣/ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٣/ و٩/٤٠/ وفي دلائل النبوة ٥/٢٢٠/ وعبدالرزاق في المصنف (٢٠٣٩٠ و٩٧٤٥) ١١/٢٢٦/ و٥/ ٤٠٥-٤٠٦/ والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٨) ١/١٤٦/ و (٣٣٣ و٣٣٤) ١/١٤٨/ وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٢٢/ والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٧٩-٨٠/ والحاكم في المستدرك وقال: على شرط الشيخين، وأشار الذهبي إلى أنه على شرط مسلم ٣/١٠٨-١٠٩/ وابن سعد في الطبقات ٣/٢٤/

. ومن حديث جابر رضي الله عنه قال:

لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف علياً. رضي الله عنه. قال له علي: ما يقول الناس إذا خلفتني؟. قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي. أو لا يكون بعدي نبي».

رواه أحمد في المسند (١٤٦٢١) ٣/٣٣٨/ وابن أبي عاصم في السنة (١٣٤٨ و١٣٤٩) ٢/٦٠٢/ دون أخره.

. وعن أم سلمة. رضي الله عنها. أن النبي ﷺ قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي. أو لا يكون بعدي نبي».

ابن حبان في الصحيح (٦٦٤٣) ١٥/ ١٥-١٦/ وفي إسناده محمد بن سلمة بن كهيل. وثقه ابن حبان، ونقل ابن أبي عاصم عن أبيه قوله كان مقدماً على أخيه يحيى بن سلمة وأحب إلي منه، الجرح والتعديل ٧/٢٧٦/ وضعفه ابن معين والجوزجاني وابن شاهين وابن سعد، وباقي السند رجاله ثقات من رجال الصحيح. وهو عند أبي يعلى في المسند (٦٨٨٣) ١٢/٣١٠/ وفي معجم شيوخه (٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (٨٩٢) /٢٣/ وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك الحديث. وفيه عن سعد بن أبي وقاص عن أم سلمة لعلها وأم سلمة انظر ابن حبان (٦٦٤٣) ١٥/١٦/ وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٢٢/ قال الهيثمي: وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٩/١٠٩/ ونسبه إلى أبي يعلى والطبراني. وأورده العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٧٩-٨٠/. ويشهد له الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب.

. ومن حديث عبد الله بن عباس. رضي الله عنهما. في حديث الشفاعة. وفيه: «أن عيسى عليه السلام يقول للناس: أرأيتم لو كان متاع في وعاء وقد ختم عليه، أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم!؟

فيقولون: لا. فيقول: إن محمداً. ﷺ خاتم النبيين، قد حضر اليوم، وقد غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر... الحديث.

أحمد في المسند (٢٦٩٢) ١/ ٢٩٥-٢٩٦/ و(٢٥٤٦) ١/ ٢٨١-٢٨٢/ والطيالسي في المسند (٢٧١١) ٣٥٣-٣٥٤/ وابن أبي شيبة في المصنف مختصراً جداً ١٤/ ١٣٥/ وعبد بن حميد في المسند (٢٩٤) مختصراً ١/ ٥٨٩/ وأبو يعلى في المسند (٢٣٢٨) ٤/ ٢١٣-٢١٦ والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٨١-٤٨٣/ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وأحمد وفيه علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٢-٣٧٣/

. ومن حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله. ﷺ. فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال. وفيه: وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم...»

ابن ماجه في الفتن باب فتنة الدجال (٤٠٧٧) ٢/ ١٣٥٩- ١٣٦٣/ وبنص آخر «إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم..» ضمن حديث آخر عند الطبراني (٧٥٣٥) ٨/ ١١٥/ وأحمد في المسند ٥/ ٢٥١ و٢٦٢/ والترمذي في الصلاة باب (٤٢٨) جزء منه وقال: حديث حسن صحيح ٢/ ٦٢/ وليس فيه مكان الشاهد. وابن حبان والحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ١/ ٩ و٢٨٩/ والطبراني في المعجم الكبير (٧٥٣٥ و٧٦١٧ و٧٦٢٢ و٧٦٦٤) ٨/ ١١٥ و١٣٦ و١٣٨

و١٥٤-١٥٥/ وفي مسند الشاميين (٥٤٣ و٨٣٤) ـ ومثل الحديث الأول (٧٦٦٤) ٨/١٤٦/ وفيه طول.

. وفي حديث ثوبان رضي الله عنه في الفتن. أوله «إن الله زوى لي الأرض...

وفيه «وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لانبي بعدي...» الحديث.

رواه مسلم في الفتن (٢٨٨٩) ٤/٢٢١٥-٢٢١٦/ وأبو داود في الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها (٤٢٥٢) ٤/٩٧-٩٨/ والترمذي في الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون (٢٣١٦) مختصراً وقال: صحيح ٣/٣٣٨/ وأحمد في المسند ٥/٢٧٨ و٢٨٤/ وابن حبان في الصحيح (٧٢٣٨) ١٦/٢٢٠-٢٢١/ و(٦٧١٤ و٤٥٥١) ١٥/ ١٠٩-١١٠/ والبغوي في شرح السنة (٤٠١٥) والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٥٢٦-٥٢٧/ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «**كان النبي ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء، فقال: «أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر، ونبي الرحمة ونبي الملحمة**». عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٥) ٤/١٨٢٨-١٨٢٩/ وأحمد في المسند ٤/٣٩٥ و٤٠٤ و٤٠٧/ وابن أبي شيبة في المصنف(١١٧٣٩) ١١/٤٥٧/ وابن حبان في الصحيح (٦٣١٤) ١٤/ ٢٢٠-٢٢١/ والبيهقي في دلائل النبوة ١/١٥٦/ وأبو نعيم في الحلية ٥/٩٩-١٠٠/ والطيالسي في المسند (٤٩٢) /٦٧/ والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي. ٢/٦٠٤/ وفيه المسعودي وقد اختلط إلا أن وكيعاً سمع منه قبل الاختلاط. وأبو يعلى في المسند (٧٢٤٤) ١٣/٢١٨/

. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي».

رواه أحمد في المسند ٣/٢٦٧/ وأبو يعلى في المسند (٣٩٤٧) ٧/٣٨/ دون

آخره و(٣٢٣٧ و٣٢٨٥ و٣٤٣٠ و٣٧٥٤ و٣٨١٢). والترمذي في الرؤيا باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (٢٣٧٤) وقال: حسن صحيح غريب. ٣ / ٣٦٤ /

. وعن عبد الله بن عمرو. رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً كالمودع فقال: أنا محمد النبي الأمي. أنا محمد النبي الأمي. ثلاثاً. ولا نبي بعدي، أوتيت خواتم الكلم وجوامعه، وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار، وحملة العرش، وتجوز بي وعوفيتُ وعوفيتْ أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذُهب بي، فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله، وحرموا حرامه».

أحمد في المسند ٢ / ٧٢ و٢١٢ / . **وفي حديث جبير بن مطعم. رضي الله عنه. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لي أسماء أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب». قال معمر: للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي. ﷺ:**

رواه البخاري في المناقب باب ما جاء في أسماء النبي ـ ﷺ (٣٥٣٢) ٦ / ٦٤١ / وفي تفسير سورة الصف (٤٨٩٦) ٨ / ٥٠٩ / ومسلم في الفضائل (٢٣٥٤) ٤ / ١٨٢٨ / والترمذي في الأدب باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ (٢٩٩٦) وقال: حسن صحيح ٤ / ٢١٤ / وفي الشمائل (٣٥٩). وأحمد في المسند ٤ / ٨٤ / وبلفظ (أنا محمد وأحمد الحاشر والماحي والخاتم والعاقب) ٤ / ٨١ و٨٣-٨٤ و٨٤ / والطيالسي في المسند (٩٤٢) / ١٢٧ / والدارمي في الرقاق باب أسماء النبي ـ ﷺ (٢٧٧٥) ٢ / ٤٠٩ / وابن حبان في الصحيح (٦٣١٣) ١٤ / ٢١٩ / وعبد الرزاق في المصنف (١٩٦٥٧) ١٠ / ٤٤٦ / والحميدي في المسند (٥٥٥) ١ / ٢٥٣-٢٥٤ /

وابن أبي شيبة في المصنف (١١٧٣٧) ١١ /٤٥٧ / وابن أبي سعد في الطبقات ١ /١٠٤ و١٠٥ / والآجري في الشريعة / ٤٦٢ و٤٦٢-٤٦٣ / وأبو نعيم في دلائل النبوة (٩١) ١ /١٥٢-١٥٦ / وابن عساكر في السيرة /١٢ ـ ١٨ / والبيهقي في دلائل النبوة ٦ /٥٢٦-٥٢٧ / وأبو يعلى في المسند (٧٣٩٥) ١٣ /٣٨٩ / والطحاوي في مشكل الآثار ٢ /٥٠ / والطبراني في المعجم الكبير (١٥٢٠ -١٥٣٠) و(١٥٦٣) ٢ / ١٢٠- ١٢٢ / و٢ /١٣٣ / والبغوي في شرح السنة (٣٦٢٩ و٣٦٣٠) ١٣ /٢١١ وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٤٤٥) والحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ٢ /٦٠٤ / ومالك في الموطأ عن الزهري مرسلاً في أسماء النبي ﷺ (٢٢٧) ٢ /٢٨٩-٢٩٠ /

. ومن حديث عوف بن مالك رضي الله عنه في حديثه مع اليهود.

أن النبي ﷺ قال لهم: «أبيتم. فوالله إني لأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المقفي آمنتم أو كذبتم».

رواه أحمد في المسند ٥ /٤٠٥ / وابن أبي شيبة في المصنف ١١ /٤٥٧ / وابن سعد في الطبقات الكبرى ١ /١٠٤ / وابن عساكر / ٢٠ و٢١ / والبزار. انظر كشف الأستار (٢٣٧٩) والآجري في الشريعة /٤٦٢ / والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٨) وابن حبان في الصحيح (٦٣١٥) ١٤ /٢٢١-٢٢٢ / وهو حسن لوجود عاصم بن أبي النجود..

. وعن العرباض بن سارية الفزاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبرك بأول ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني أنه خرج منها نور أضاءت لها منه قصور الشام».

رواه أحمد في المسند ٤/١٢٧/ (١٧١٢٠ و١٧١٢١ و١٧١٣٣) و٤/١٢٨/ والبخاري في التاريخ الكبير ٦/٦٨/ وابن أبي عاصم في السنة (٤٠٩) مختصراً ١/١٧٩/ والطبري في جامع البيان (٢٠٧١) ٣/٨٣/ و٢٨/٨٧/ والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٧٢ و٢٠٧٣) و(٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١) ١٨/٢٥٢-٢٥٣/ والبيهقي في دلائل النبوة ١/٨٠ و٨٣/ و٢/ ١٣٠/ والآجري في الشريعة/٤٢١/ وابن حبان في الصحيح (٦٤٠٤) ١٤/٣١٣/. والبزار في المسند (٢٣٦٥) ٣/١١٢-١١٣/. والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي ٢/٦٠٠/ قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد، والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد ثقه ابن حبان مجمع الزوائد ٨/٢٢٣/ قلت وسعيد بن سويد قال عنه البزار: لا بأس به. وسكت عنه البخاري في تاريخه، فالحديث صحيح لغيره.

. وعن ابن عباس. رضي الله عنهما. عن النبي ﷺ. قال: «أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والخاتم»

رواه الطبراني في الأوسط (٢٣٠١) ٣/١٤٧/ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قيل له: رأيت إبراهيم بن النبي ـ ﷺ؟ قال: مات صغيراً، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي، عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده» رواه البخاري في الأدب باب من سمَّي باسم الأنبياء (٦١٩٤) ١٠/٥٩٣/ وابن ماجه في الجنائز باب ما جا في الصلاة على رسول الله ﷺ (١٥١٠) ١/٤٨٤/ قال ابن حجر: مثل هذا لا يقال بالرأي، وقد توارد عليه جماعة. فأخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لما مات إبراهيم ابن النبي ـ ﷺ صلى عليه، وقال: إن له مرضعاً في الجنة، ولو عاش لكان صديقاً نبياً، ولأعتقت أخواله القبط (عنده في الجنائز باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ ـ (١٥١١) ١/٤٨٤/) [وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي

واسط: ضعيف]. وروى أحمد وابن منده من طريق السدي سألت أنساً: كم بلغ إبراهيم؟ قال: كان قد ملأ المهد، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم آخر الأنبياء. لفظ أحمد: «ولوعاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان صديقاً نبياً» فتح الباري ١٠/٥٩٥/ وهو في المسند ٣/٢٨١/ من طريق إسماعيل السدي. فكونه ﷺ آخر الأنبياء المتواتر المعنوي. [٥ـ حديث أبي هريرة في مثل النبي ﷺ والأنبياء: رواه البخاري في المناقب باب خاتم النبيين ﷺ (٣٥٣٥) ٦/٦٤٥/ ومسلم في الفضائل (٣٣٨٦) ٤/١٧٩٠-١٧٩١/ وأحمد في المسند ٢/٢٤٤ و٢٥٦-٢٥٧ و٣٩٨ و٤١٢/ وضمن صحيفة همام ٢/٣١٢/ وابن حبان (٦٤٩٥) الأحسان ١٤/٣١٥/ و(٦٤٠٦ و٦٤٠٧) ١٤/٣١٦-٣١٨/ والبغوي في شرح السنة (٣٦٢١ و٣٦١٩ و٣٦٢٠) والآجري في الشريعة /٤٥٦ و٤٥٦-٤٥٧/ والبيهقي في دلائل النبوة ١/٣٦٦/

٥. حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بني داراً فأتمها، وأكملها إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها، ويتعجبون منها، ويقولون: لولا موضع اللبنة.

قال رسول الله ﷺ: «فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء».

البخاري في المناقب باب خاتم النبيين ـ ﷺ (٣٥٣٤) ٦/٦٤٥/ ومسلم في الفضائل (٢٢٨٧) ٤/١٧٩١/ الترمذي في الأمثال باب مثل النبي والأنبياء (٣٠٢٢) وقال حسن غريب صحيح ٤/٢٢٥/ وأحمد في المسند ٣/٣٦١/ والطيالسي في المسند (١٧٨٥)/ ٢٤٧/

. وحديث أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فأحسنها، وأكملها، وترك فيها موضع لبنة لم يضعها، فجعل الناس يطوفون بالبنيان، ويعجبون منه ويقولون: لو تم موضع هذه اللبنة، فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة»

أحمد في المسند ٥ / ١٣٧ / والترمذي في المناقب باب (٢٢) الحديث (٣٦٩٢) ٥ / ٢٤٦ / وقال حسن صحيح غريب.

. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل بنى داراً، فأتمها إلا لبنة واحدة، فجئت أنا فأتممت تلك اللبنة»

رواه أحمد في المسند ٣ / ٩ /

٦ . حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ . قال: «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت الرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون».

رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٣) ١ / ٣٧١-٣٧٢ / والترمذي في السير باب ما جاء في الغنيمة (١٥٩٤) وقال: حسن صحيح ٣ / ٥٥-٥٦ / وابن حبان (٦٤٠١) ١٤ / ٣١١ و(٦٤٠٣) ١٤ / ١١٣ / و(٢٣١٣) ٦ / ٨٧ / وهو عند البخاري مختصر وليس فيه موضع الشاهد وانظر الحديث (٢٠). وأبي عوانة في المسند ١ / ٣٩٥ /

ـ وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: « فضلني ربي على الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ

أو قال على الأمم ـ بأربع: قال: أرسلت إلى الناس كافة، وجعلت لي الأرض كلها ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت رجلاً من أمتي الصلاةُ فعنده مسجده وعنده طهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي، وأحلت لنا الغنائم». رواه أحمد في المسند ٥/٢٤٨ و٢٥٦/ قال الهيثمي رجال أحمد ثقات. مجمع ٨/٢٥٩/ والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٣١) ٨/٢٣٩/ و(٨٠٠١) ٨/ ٢٥٧-٢٥٨/

. وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها، كان النبي ﷺ يبعث إلى قريته ولا يعدوها ويعثت إلى الناس، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومساجد، وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا، وسألت الخامسة، فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها»

رواه ابن حبان في الصحيح (٦٣٩٩) ١٤/٣٠٩/

٧- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. قال: قال رسول الله ﷺ:«أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة».

رواه البخاري في التيمم باب نزول آية التيمم (٣٣٥) ١/٥١٩/ وفي الصلاة باب قول النبي ﷺ«جعلت لي الأرض مسجداً» (٤٣٨) ١/٦٣٤-٦٣٥/ وفي فرض الخمس باب «أحلت لكم الغنائم» (٣١٢٢) مختصر جداً ٦/٢٥٣/ ومسلم في

المساجد ومواضع الصلاة (٥٢١) ١/ ٣٧٠-٣٧١/ والنسائي في الغسل باب التيمم بالصعيد (٤٣٠) ١/ ٢٢٩-٢٣١/ وفي المساجد باب الرخصة في ذلك «أي في لصلاة في أعطان الإبل» (٧٣٥) ١/ ٣٨٨-٣٨٩/ وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٤/ والدارمي في الصلاة باب الأرض كلها طاهرة ماخلا المقبرة والحمام (١٣٩٦) ١/ ٢٦٣/ وابن حبان في الصحيح (٦٣٩٨) ١٤/ ٣٠٨/ وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤٣٢/ واللالكائي في أصول الأعتقاد (١٤٣٩) والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢١٢/ و٢/ ٣٢٩/ و٦/ ٢٩١/ و٩/ ٤/ وفي دلائل النبوة ٥/ ٤٧٢-٤٧٣/ والبغوي في شرح السنه (١٦١٦) وأبو عوانة في المسند ١/ ٣٩٦/ **وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي: . نصرت بالرعْب.. وأعطيت جوامع الكلم.. وآحلت لي الغنائم. قال: وذكر خصلتين ذهبتا عني»**. عند البزار في البحر الزخار (٦٥٦) ٢/ ٢٥١/ وهذا اللفظه وكشف الإستار (٢٤٤٣) ٣/ ١٤٧-١٤٨/ وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤٣٤/ وفيه:

«أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء، قلنا: يا رسول الله ماهو؟

قال: نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل لي التراب طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم»

وأحمد في المسند (٧٦٣) ١/ ٩٨/ مثل ما في المصنف وإسناده حسن و(١٣٦١) ١/ ١٥٨/ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث. مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٨ي/ وذكره في التيمم - مثل رواية ابن أبي شيبة ثم قال: رواه أحمد، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ، وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبيل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق

بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، فالحديث حسن مجمع الزوائد ١ / ٢٦١ / والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٤٧٢-٤٧٣ / قال ابن حجر: وله شواهد من حديث ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر، ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، رواها كلها أحمد بأسانيد حسان، ١ / ٥٢٠ /

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وإنما كان النبي يبعث إلى قومه، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأطعمت المغنم، ولم يطعمه أحد قبلي وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وليس من نبي إلا قد أعطي دعوة فتعجلها، وإني أخرت دعوتي شفاعة لأمتي، وهي بالغة - إن شاء الله - من مات لا يشرك بالله شيئاً».

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. مجمع الزوائد / ٨ / ٢٦٩ /

. وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «أوتيت خمساً لم يؤتهن نبي كان قبلي: نصرت بالرعب، فيرعب مني العدو عن مسيرة شهر. . وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . . وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي . . وبعثت إلى الأحمر والأسود . . وقيل لي: سل تعطه، فاختبأتها شفاعة لأمتي، وهي نائلة منكم - إن شاء الله - من لقي الله - عزوجل - لا يشرك به شيئاً».

رواه أحمد في المسند ٥ / ١٤٥ و١٤٨ و١٦١-١٦٢ / وإسناده صحيح والحاكم في المستدرك وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ٢ / ٤٢٤ / وابن حبان في الصحيح (٦٤٦٢) ١٤ / ٣٧٥ / والدارمي في السير باب الغنيمة لا تحل لأحد قبلنا (٢٤٦٧)

٢ / ٢٩٥ / والبزار في المسند (٣٤٦١) واللالكائي في أصول الأعتقاد (١٤٤٩) وروى بو داود منه « وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » في الصلاة باب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة (٤٨٩) ١ / ١٣٢ / وابن المبارك في الزهد (١٠٦٩) / ٣٧٧ / كما رواه مرسلاً عن مجاهداً (١٠٦٨) / ٣٧٧ / قال الهيثمي : قلت : عند أبي داود طرف منه – رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٨ / ٢٥٩ /

. وعن ابن عباس . رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخراً: بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم، ولم تَحلِ لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة، فأخرتها لأمتي، فهي لمن لا يشرك بالله شيئا».

رواه أحمد في المسند (٢٢٥٦) مختصراً ١ / ٢٥١ / ومطولاً (٢٧٤٢) ١ / ٣٠١ / وابن أبي عاصم في السنة (٨٠٣) ٢ / ٣٧٣ / مقتصراً على ذكر الشفاعة . والبزار في المسند انظر كشف الأستار (٣٤٦٠) ١ / ٢١٧ و٣٢٥ / و٢ / ٣٢٤ / وابن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٤٠٢ و٤٣٢-٤٣٣ / والطبراني في المعجم الكبير (١١٠٧) ١١ / ٦١ / و(١١٠٨٥) ١١ / ٧٣ / قال الهيثمي : ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد أبي زياد وهو حسن الحديث . مجمع الزوائد ٨ / ٢٥٨ / والحديث حسن لأن يزيد متابع عند البزار والطبراني بابن أبي ليلى ، ويصح الحديث لشواهده .

. وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ . «عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى وانصرف إليهم،فقال لهم: لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي،

. أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة، وكان مَنْ قبلي إنما يرسل إلى قومه.

. ونصرت على العدو بالرعب، ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملىء منه رعباً.

. وأحلت لي الغنائم آكلها، وكان قبلي يعظمون أكلها، كانوا يحرقونها.

. وجعلت الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم.

. والخامسة هي ما هي: قيل لي سل، فإن كل نبي قد سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم، ولمن شهد إن لا إله إلا الله»

رواه أحمد في المسند (٧٠٦٥) ٢/٢٢٢/

. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمساً: . بعثت إلى الأحمر والأسود. . وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً. وأحلت لي الغنائم ولم تَحلِ لمن كان قبلي. . ونصرت بالرعب مسيرة شهر. . وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئاً»

رواه أحمد في المسند ٤/٤١٦/ قال الهيثمي: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨/٢٥٨/

. وعن ابن عمر. رضي الله عنهما. قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي: بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود،

OBEIKAN.COM

ونصرت بالرعب، يرعب مني على مسيرة شهر، وأُطعمت المغنم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة، فأخرتها لأمتي يوم القيامة».

قال البزار: لانعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد انظر كشف الأستار (٣١١) ١/١٥٧-١٥٨/ ومختصر زوائد البزار لا بن حجر (١٩٤) ١/١٧٦/ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف. (وذكره ابن حبان في الثقات وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكر) مجمع الزوائد ٨/٢٥٩/ وهو عند الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٢٢) ١٢/٤١٢/

٨. حديث أبي هريرة في آية النبي ﷺ:

رواه البخاري في فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل (٤٩٨١) ٨/٦١٩/ وفي الأعتصام باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم (٧٢٧٤) ١٣/٢٦١/ ومسلم في الإيمان (١٥٢) ١/١٣٤/ وأبو عوانة في المسند ١/١١٠/ وأحمد في المسند ٢/٣٤١ و٤٥١/ والبيهقي في دلائل النبوة ٧/١٢٩/

٩. حديث المقدام بن معد يكرب «إني أوتيت القرآن ومثله معه».

رواه أحمد في المسند ٤/١٣١ و١٣٢ و١٣٣/ وأبو داود في السنة باب لزوم السنة (٤٦٠٤) ٥/١٠/ والترمذي في العلم باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ (٢٦٦٦) وقال: حسن غريب من هذا الوجه ٤/١٤٤/ وابن ماجه في المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله (١٢) ١/٦/ وليس فيه مكان الشاهد. والدارمي في المقدمة باب السنة قاضية على كتاب ا< (٥٩٢) ١/١١٧/ وليس فيه مكان الشاهد. وابن حبان في صحيحه (١٢) ١/١٨٩/ والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي ١/١٠٩/ والطبراني في المعجم الكبير (٦٦٩ و٦٧٠ و٦٤٩)

٢٠ / ٢٧٤-٢٧٥ و٢٨٣-٢٨٤ / والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٣٣٢ / و٧ / ٧٦ / وفي دلائل النبوة ٦ / ٥٤٩ / وفي معرفة السنن والآثار (٥٣) ١ / ١١٢ / الدارقطني في السنن (٥٨ و٥٩ و٦٠) / ٢٨٦-٢٨٧ /

١٠ . حديث ابن عباس في إنذار العشيرة:

رواه البخاري باب ذكر شرار الموتى (١٣٩٤) ٣ / ٣٠٥ / وفي المناقب باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (٣٥٢٥ و٣٥٢٦) ٦ / ٦١٧ / وفي تفسير سورة الشعراء ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (٤٧٧٠) ٨ / ٣٦٠ / وفي تفسير سورة تبت (٤٩٧١ و٤٩٧٢ و٤٩٧٣) ٨ / ٦٠٩-٦١٠ / وفي سورة سبأ باب ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (٤٨٠١) ٨ / ٤٠٠ / وفي الوصايا باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه، ومَنْ الأقارب؟ (٢٧٥٢) معلقاً ٥ / ٤٤٦ / وباب هل يدخل النساء والولد في الأقارب (٢٧٥٣) ٥ / ٤٤٩ / والترمذي في تفسير سورة تبت (٣٤٢٢) ٥ / ١٢١ / والطبري في جامع البيان ١٩ / ١٢٠-١٢١ / وأحمد في المسند ١ / ٢٧١ و٣٠٧ / ومسلم في الإيمان (٢٠٨ ١ / ١٩٣-١٩٤ / والنسائي في الكبرى في تفسير المسد (١١٧١٤) ٦ / ٥٢٦ / وفي عمل اليوم والليلة (٩٨٢) و٩٨٣) / ٥٤٣ / وفي تفسير سورة سبأ (١١٤٢٦) ٦ / ٤٣٧ / وابن منده في الإيمان (٩٤٩ - ٩٥٢) ٣ / ٨٦١-٨٦٣ / والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ١٨١-١٨٢ / والبغوي في شرح السنة (٣٧٤٢) وفي معالم التنزيل ٣ / ٤٠٠-٤٠١ / و٤ / ٥٤٣ / والطبراني في الكبير (١٢٣٥٢) مختصراً جداً ١٢ / ٢١-٢٢ / وابن حبان في الصحيح (٦٥٥٠) ١٤ / ٤٨٦-٤٨٧ / وأبو يعلى في المسند (٦١٤٩) ١١ / ١٠ / مختصراً وأبو عوانه في المسند ١ / ٩٢ / قال الهيثمي: رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة. مجمع الزوائد ١٠ / ٢٢٧ / وقال ابن حجر: وعند البلاذري بلفظ: (يا بني فهر) فاجتمعوا، ثم قال: يابني غالب، فرجع بنو محارب والحارث ابنا فهر،

فقال: يابني لؤي، فرجع بنو الأدرم بن غالب، فقال: يا آل كعب، فرجع بنو عدي، وسهم، وجمح فقال: يا آل كلاب، فرجع بنو مخزوم وتيم، فقال: يا آل قصي، فرجع بنو زهرة، فقال: يا آل عدنان، فرجع بنو عبد الدار، وعبد العزى، فقال أبو لهب: هؤلاء بنو عبد مناف عندك. وعند الواقدي أنه قصر الدعوة على بني هاشم والمطلب، وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلاً. وفي حديث علي ـ رضي الله عنه ـ عند ابن إسحاق، والطبراني والبيهقي ـ في الدلائل: «أنهم كانوا حينئذ أربعون، يزيدون رجلاً، أو ينقصون، وفيه عمومته أبو طالب، وحمزة والعباس وأبو لهب. ـ ولابن أبي حاتم ـ من وجه آخر عنه ـ :أنهم يومئذ أربعون غير رجل، أو أربعون ورجل. ـ وفي حديث علي من الزيادة: (أنه صنع لهم شاة على ثريد، وقعب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا، وفضلت فضلة، وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك) الباري /٨/ ٣٦١/

١١ . حديث أبي هريرة في إنذار العشيرة:

رواه البخاري في الوصايا باب إذا وقف أو أوصى لأقاربة ..(٢٧٥٢) ٥/ ٤٤٦/ وباب هل يدخل النساء والولد في الأقارب (٢٧٥٣) ٥/ ٤٤٩/ وفي المناقب باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (٣٥٢٧) ٦/ ٦٣٧/ وفي تفسير سورة الشعراء باب ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (٤٧٧١) ٨/ ٣٦٠/ ومسلم (في الإيمان (٢٠٤ و٢٠٦) ١/ ١٩٢ و١٩٣/ وأحمد في المسند (٢/ ٣٦٠ و٥١٩/ ولم يذكر الآية و٢/ ٣٥٠ و٣٣٣ و٣٦١ و٥١٩/) و ٤٤٨-٤٤٩/ : «دعا رسول الله ﷺ قريشاً فعم وخص، فقال: يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب .. يا معشر بني هاشم .. يا معشر بني عبد المطلب .. يا فاطمة بنت محمد ..» فتح الباري /٨/ ٣٦٢/ وأبو يعلى في المسند ١/ ٩٢/-٩٦/ والنسائي في الوصايا باب إذا أوصى لعشيرته والأقربين (٣٦٤٦ و٣٦٤٩) ٦/ ٢٤٨-٢٥٠/ والدارمي في الرقاق باب

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (٢٧٣٢) ٢ / ٣٩٥ / والطبري في جامع البيان ٩ / ١١٩ و ١٢٠ / وابن الجوزي في مشيخته / ١٥٩ / والترمذي في التفسير باب ومن سورة الشعراء (٣٢٣٧) وقال حسن صحيح غريب و(٣٢٣٨) ٥ / ١٩-٢٠ / والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ١٧٧ / وزاد السيوطي : عبد حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه الدر النثور ٥ / ٩٥ / وابن حبان في الصحيح (٦٤٦) ٢ / ٣٥١-٣٥٢ / و(٦٥٤٩) ١٤ / ٤٨٦ / والبيهقي في شعب الإيمان (٧٠٢١) مطولاً ٥ / ٣٧٩-٣٨٠ / وابن منده في الإيمان (٩٣٣إلى ٩٤٤) ٣ / ٨٥٤-٨٦٠ /

١٢ . حديث عائشة (لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ....﴾

رواه مسلم في الإيمان (٢٠٥) ١ / ١٩٢ / والترمذي في تفسير سورة الشعراء (٣٢٣٦) وقال : حسن صحيح ٥ / ١٩ / والنسائي في الوصايا باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٣٦٥٠) ٦ / ٢٥٠ / وأحمد في المسند (٢٥٥٢٣) ٦ / ١٨٧ / والطبري في جامع البيان ١٩ / ١١٨ / وابن منده في الإيمان (٩٤٥ و٩٤٨) ٣ / ٨٦٠-٨٦١ / وابن حبان في الصحيح (٦٥٤٨) ١٤ / ٤٨٥ /

. وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: لما نزل «وأنذر عشيرتك الأقربين» وضع رسول الله ﷺ إصبعيه في أذنيه فرفع صوته، فقال: يا بني عبد مناف، يا صباحاه.

الترمذي في تفسير سورة الشعراء (٣٢٣٩) وقال : غريب من هذا الوجه والأصح مرسل ٥ / ٢٠ / والطبري في جامع البيان ١٩ / ١٢٠ / وابن حبان في الصحيح (٦٥٥١) ١٤ / ٤٨٨ /

١٣ . حديث قبيصة وزهير في إنذار العشيرة:

رواه مسلم في الإيمان (٢٠٧) ١ / ١٩٣ / وأبو عوانه في المسند ١ / ٩٢-٩٣ /

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٧٩ - ٩٨١) / ٥٤٣٠٥٤٢ / وأحمد في المسند (١٥٨٩٤) ٣ / ٤٧٦ / عن قبيصة وقال أحمد : قال ابن عدي : في هذا الحديث عن قبيصة بن مخارق أو وهب بن عمرو، وهو خطأ إنما هو زهير بن عمرو، قال : فلما أخطأ تركت وهب بن عمرو، و٥ / ٦٠ / وابن منده في الإيمان (٩٥٣ - ٩٥٦) ٣ / ٨٦٤- ٨٦٥ / وعن الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - قال :

(لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ صاح رسول الله ﷺ على أبي قيس: «يا آل عبد مناف. إني نذير» فجاءته قريش، فحذرهم وأنذرهم. فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وإن سليمان سخر له الريح والجبال، وإن موسى سخر له البحر، وإن عيسى كان يحيي الموتى؟ فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم، ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها، ويغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم!.

فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سري عنه قال:

(والذي نفسي بيده، لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة، فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم، فتضلوا عن باب الرحمة، ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة، فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني: إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين.

فنزلت ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ (الإسراء: ٥٩) **حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾** (الرعد: ٣).

رواه أبو يعلى في المسند (٦٧٩) ٢/٤٠-٤١/ ونسبه السيوطي إلى أبي نعيم في دلائل النبوة وابن مردويه الدر المنثور ٤/٦٢-٦٣/ وذكره ابن كثير من طريق أبي يعلى ٤/٣٢١/ التفسير قال الهيثمي: رواه أبو يعلى من طريق عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور. مجمع الزوائد ٧/٨٥/

١٤. حديث ابن عمرو في كتابة الحديث:

رواه أبو داود في العلم باب في كتابة العلم (٣٦٤٦) ٣/٣١٨/ والدارمي في المقدمة باب فيمن رخص في كتابة العلم (٤٩٠) ١/١٠٣/ وأحمد في المسند (٦٥٠٧) ٢/١٦٢/ و(٦٧٩٩) ٢/١٩٢/ والخطيب في تقييد العلم /٧٤-٨٣/ من طرق وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١/٧١/ وابن سعد في الطبقات بسياق آخر أنه استأذن بالكتابة فأُذن له ٢/٢٨٥/ و٤/١٩٨/ و٧/٣٤٣/

١٥. حديث أبي رافع في اتباع السنة:

رواه الإمام الشافعي في الرسالة (٢٩٥) وإسناده صحيح (٦٢٢ و١١٠٦) /٤٠٢-٤٠٤/ والإمام أحمد في المسند ٦/٨/ وأبو داود في السنة باب في لزوم السنة (٤٦٠٥) ٤/٢٠٠/ والترمذي في العلم باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله ﷺ وقال حسن صحيح (٢٨٠٢) ٤/١٤٥/ وابن ماجه في المقدمة (١٣) باب تعظيم رسول الله ﷺ ١/٦/ والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي ١/١٠٨-١٠٩/ والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٥٤٩/ وفي المعرفة(٥٠) ١/١١١/ وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٢/١٨٩/ وابن حبان في صحيحه (١٣) ١/١٧٤/ والحميدي في مسنده (٥٥١) ١/٢٥٢/ والطبراني في الكبير (٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦) و(٧٥) ١/٣١٦ و٣١٧ و٣٢٧/

١٦. حديث المقدام بن معد يكرب في اتباع السنة:

سبق ذكره (٩)

OBEIKAN.COM

١٧ . حديث أبي هريرة في التمسك بالكتاب والسنة:

رواه الحاكم في المستدرك ١ /٩٣/ ذكره شاهداً لحديث ابن عباس وسكت عنه ومالك في الموطأ بلاغاً في القدر (٣) ٢ /٨٩٩/ والبيهقي .

١٨ . حديث ابن عباس في التمسك بالكتاب والسنة:

عند الحاكم في المستدرك وأقره الذهبي بأن رواته محتج بهم في الصحيحين ١ /٩٣/ وهو ضمن خطبة يوم عرفة والبيهقي

١٩ . حديث العرباض بن سارية:

رواه أبو داود في السنة باب لزوم السنة (٤٦٠٧) ٤ /٢٠٠-٢٠١/ والترمذي في العلم باب الأخذ بالسنة واجتناب البدعة (٢٨١٦ و٢٨١٧) وقال حسن صحيح ٤ /١٤٩-١٥٠/ وابن ماجه في المقدمة باب سنة الخلفاء الراشدين المهديين (٤٢-٤٤) ١ /١٥-١٧/ وأحمد في المسند (١٧١١٢ و١٧١١٤ و١٧١١٥ و١٧١١٦) ٤ /١٢٦ و١٢٧/ والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي ١ /٩٥ و٩٧/ والبيهقي . والطبراني في الكبير (٦١٧ - ٦٢٤) ١٨ /٢٤٥-٢٤٩/ و(٦٤٢) ١٨ /٢٥٧/

٢٠ . حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب، فبينا أنا نائم، ثم أوتيت مفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي):

رواه البخاري في الجهاد باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة شهر (٢٩٧٧) ٦ /١٤٩/ وفي التعبير باب رؤيا الليل وفيه (أوتيت مفاتح الكلم) (٦٩٩٨) ١٢ /٤٠٣/ وباب المفاتيح باليد (٧٠١٣) ١٢ /٤١٨/ وفي الاعتصام باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم (٧٢٧٣) ١٣ /٢٦١/ ومسلم في المساجد (٥٢٣)

OBEIKAN.COM

١ / ٣٧١-٣٧٢ / مع اختلاف في اللفظ، وانظر الحديث (٦) السابق، والترمذي في السير باب ما جاء في الغنيمة (١٥٩٤) وقال: حسن صحيح ٢ / ٥٥-٥٦ / وأحمد في المسند ٢ / ١٣٩-١٤٠ / و٢٥٠ و٢٦٤ و٢٦٨ و٣١٤ و٤٤٢ و٤٥٥ و٥٠١ و٥٠٢ و٤١١-٤١٢ / والنسائي في الجهاد باب وجوب الجهاد (٣٠٨٧) ٦ / ٣ / و(٣٠٨٨ و٣٠٨٩) ٦ / ٤ / وابن حبان في الصحيح (٦٣٦٣) ١٤ / ٢٧٧-٢٧٨ / و(٦٤٠١ و٦٤٠٣) و(٣٢١٣) ٦ / ٨٧ / وابو عوانة في المسند ١ / ٣٩٥ / والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٤٧٠ و٤٧١ و١٤٥ وفي السنن ٧ / ٤٨ / و٢ / ٤٣٣ / و٩ / ٥ / وابن أبي شيبة ١١ / ٤٣٣ / والبغوي في شرح السنة (٣٦١٧) و (٣٦١٨) ١٣ / ١٩٧ / وأبو نعيم في دلائل النبوة (٣٠) وهو في صحيفة همام (٣٨) / ٣٧ / وابن ماجه في الطهارة باب ما جاء في السبب (٥٦٧) مختصراً ١ / ١٨٧-١٨٨ / وأبو يعلى في المسند (٦٤٩١) و(٦٤٩٢) ١١ / ٣٧٧-٣٧٨ / و(٦٢٨٧) ١١ / ١٧٦ / والحميدي في المسند (٩٤٥) ٢ / ٤٢١ /

٢١ . حديث زيد (نضر الله امرءاً):

رواه أبو داود في العلم باب فضل نشر العلم (٣٦٦٠) ٣ / ٣٢٢ / والترمذي في العلم باب الحث على تبليغ السماع (٢٧٩٤) وقال: حديث حسن ٤ / ١٤٢ / وابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً (٢٣٠) ١ / ٨٤ / وأحمد في المسند ٥ / ١٨٣ / والدارمي في المقدمة باب الاقتداء بالعلماء (٢٣٣) ١ / ٦٥ / وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١ / ٣٩ / والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣ و٤ و٥ و١١) وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ١ / ١٦ / والخطيب في الفقيه المتفقه ٢ / ٧١ / وفي شرف أصحاب الحديث / ١٠ / والكفاية / ١٧٣ / والحاكم في المستدرك ١ / ٨٨ / وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ١٠٥ / وابن أبي عاصم في السنة (٩٤) ١ / ٤٥ / وابن حبان في الصحيح (٦٧) ١ / ٢٣٧ / و(٦٨٠) مطولاً ٢ / ٣٩١ / والطحاوي في مشكل الآثار

٢ / ٢٣٢ / والطبراني في المعجم الكبير (٤٨٩٠ و٤٩٢٤) ٥ / ١٥٨ و١٧١ / و(٤٩٢٥) ٥ / ١٧٢ / والسخاوي في فتح المغيث / ٢١٧ / والصدفي في المعجم / ٦٧ / قال في فيض القدير: وذكر ابن منده أنه رواه عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون صحابياً، وقال ابن حجر في تخريج مختصر ابن الحاجب: حديث زيد أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان وابن أبي حاتم والخطيب وأبو نعيم والطيالسي، والترمذي، وفي الباب عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وأنس وآخر. وقال في موضع آخر: الحديث صحيح المتن، وإن كان بعض أسانيده معلولاً فيض القدير ٦ / ٢٨٤-٢٨٥ / -

وعن ابن مسعود . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله ﷺ: (نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع)

رواه أحمد في المسند ١ / ٤٣٧ / والترمذي في العلم باب في الحث على تبليغ العلم (٢٦٥٩ و٢٦٦٠) وقال: حسن ٤ / ١٤٢ / وابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً (٢٣٢) ١ / ٢٣٤ / وابن عبدالبر في جامع العلم ١ / ٤ / و٤٥ ،٤٦ / والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٤٠ / و١ / ٢٣ / وفي معرفة السنن والآثار ١ / ١٥ / والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٦-٨) / ١٦٥-١٦٦ / والشافعي في المسند ١ / ١٤ / وفي الرسالة (١١٠٢) / ٤٠١-٤٠٢ / وابن حبان في صحيحه (٦٦) ١ / ٢٦٨ / و(٦٨) ١ / ٢٧١ / و(٦٩) والحميدي في مسنده (٨٨) ١ / ٤٧-٤٨ / وفيه زيادة وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ٣٣١ / وفي أخبار أصبهان ٢ / ٩٠ / والخطيب البغدادي في الكفاية / ١٧٣ و٢٩ / وفي شرف أصحاب الحديث (٢٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث / ٣٢٢ / والمستدرك والبغوي في شرح السنة (١١٢) ١ / ٢٣٥-٢٣٤ / والقاضي عياض في الإلماع / ١٥٣ / والبيهقي في السنن والآثار (٤٤) ١ / ١٠٩ / و(٤٥) / ١١٠ / ودلائل النبوة ١ / ٢٣ / وأبو يعلى في المسند (٥١٢٦) ٩ / ٦٢ / و(٥٢٩٦) ٩ / ١٩٨ / والبزار في المسند: البحر الزخار (٢٠١٤) ٥ / ٣٨٢ / و(٢٠١٨

و٢٠١٩) ٥ / ٣٨٥ / والهيثم بن كليب في المسند (٢٧٥-٢٧٨) ١ / ٣١٤-٣١٦ / -
وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: رواه ابن ماجه في المقدمة (٢٣٦) ١ / ٨٥ /
وأحمد في المسند ٣ / ٢٢٥ /

- وعن جبير بن مطعم ﷺ قال: فاء رسول الله ﷺ بالخيف من منى، فقال: (نضر الله امرءاً سمع مقالتي، فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لافقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، والنصيحة لولي الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من وراءهم):

رواه أحمد في المسند ٤ / ٨٠ و٨٢ / والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي ١ / ٨٦-٨٧ و٨٨ / وابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً (٢٣١) ١ / ٨٥ / وفي المناسك باب الخطبة يوم النحر (٣٠٥٦) ٢ / ١٠١٥-١٠١٦ / والدارمي في المقدمة باب الاقتداء بالعلماء (٢٣٣، ٢٣٤) ١ / ٦٥٥ / وابن حبان في مقدمة المجروحين ١ / ٤-٥ / والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٢٣٢ / والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢٥) / ١٨ / وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٤١ / والطبراني في الكبير (١٥٤١) ١ / ١٢٦-١٢٧ / و(١٥٤٢ - ١٥٤٤) ١ / ١٢٧ / وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ١ / ١٠-١١ / وأبو يعلى في المسند (٧٤١٣) ١٣ / ٤٠٨ / و(٧٤١٤) وقال: مثله ١٣ / ٤١١ / وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ٣٣١ /

قال الهيثمي: عند الطبراني في الكبير وأحمد وابن ماجه قال: وفي إسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس، وله طرق عن صالح ابن كيسان عن الزهري ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ١ / ١٣٩ / وفي مسند الشهاب (١٤٢١) ٢ / ٣٠٧ /

– وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لكل مسلم، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعاءهم يحيط من ورائهم).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ومداره على عبدالرحمن بن زبيد، وهو منكر الحديث، قاله البخاري. مجمع الزوائد ١ / ١٣٧ /

– وعن النعمان بن بشير . رضي الله عنهما . قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله تعالى، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين):

رواه الحاكم في المستدرك على شرط مسلم وأقره الذهبي ١ / ٨٨ / والرامهرمزي في المحدث الفاصل (١١) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث. مجمع الزوائد ١ / ١٣٧ /

– وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ: عند الرامهرمزي (٥) والبزار (١٤١). وتكلم الهيثمي على إسناده. مجمع الزوائد ١ / ١٣٧ / – وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: عند الخطيب في الكفاية / ١٩٠ / – وعن بشير بن سعد ـ رضي الله عنه ـ: عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٤) ٢ / ٤١ / وابن حبان في المجروحين ٢ / ٢٨٧ / وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠ / ١٤٥ / قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفي «ضعفه البخاري وغيره، ومشاه ابن معين مجمع الزوائد ١ / ١٣٨ / – وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٩) – وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: عند الخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٧ / – وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ : عند أحمد في المسند (١٣٣٣٥)

٣/٢٢٥/ وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١/٤٢/ وابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً (٢٣٦) ١/٨٦/

٢٢ . حديث ابن عمرو عن النبي ﷺ قال:

(بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار):

رواه البخاري في الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٦١) ٦/٥٧٢/ والترمذي في العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (٢٨٠٧ و٢٨٠٨) وقال: حسن صحيح ٤/١٤٧/ وابن حبان في الصحيح (٦٢٥٦) الإحسان ١٤/٥١/ (٦٢٢٣) ٨/٥١/

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(حدثوا عني ولا حرج، حدثوا عني ولا تكذبوا عليَّ، ومن كذب عليَّ متعمداً فقد تبوأ مقعده من النار، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج):

رواه مسلم في الزهد (٣٠٠٤) وابن ماجه (٢٧) مختصراً وأبو يعلى في المسند (١٢٠٩) ٢/٤١٦-٤١٧/ و(١٢٢٩) ٢/٤٢٨-٤٢٩/ وأحمد في المسند ٣/٣٩/ وعن أبي هريرة رواه ابن حبان(٦٢٥٤)

٢٣ . حديث أبي بكرة في التبليغ:

رواه البخاري في أماكن متعددة من صحيحه، وفي بعض الروايات ذكرت الجملتان، وفي بعضها الآخر ذكرت إحداهما:

في العلم باب قول النبي ﷺ (رب مبلغ أوعى من سامع (٦٧) ١/١٩٠/ وباب ليبلغ الشاهد الغائب (١٠٥) ١/٢٤٠/ وفي الحج باب الخطبة أيام منى (١٧٤١) ٣/٦٧٠/ وفي بدء الخلق باب ما جاء في سبع أرضين (٣١٩٧) ذكر بعضه ولم يذكر الأمر بالتبليغ ٦/٣٣٨/ وفي المغازي باب حجة الوداع (٤٤٠٦) ٧/٧١١/ وفي التفسير باب إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً (٤٦٦٢) وأوله دون الأمر بالتبليغ

٨/١٧٥/ وفي الأضاحي باب من قال: الأضحى يوم النحر (٥٥٥٠) ١٠/١٠/ وفي الفتن باب قول النبي ﷺ «لا ترجعوا بعدي كفاراً» (٧٠٧٨) ١٣/٢٩/ وفي التوحيد باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (٧٤٤٧) ١٣/٤٣٣-٤٣٤/ ومسلم في القسامة (١٦٧٩) ٣/١٣٠٥/ وأحمد في المسند ٥/٤ و٣٧ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٥ و٤٩/ وابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً (٢٣٣) ١/٨٥/ والبيهقي في المعرفة (٤٨) ١/١١/ وابن حبان (٣٨٤٨) و (٥٩٧٣ و٥٩٧٤) ٣/٣١٢-٣١٤/ والدارمي في المناسك باب الخطبة يوم النحر (١٩٢٢) ١/٣٩٣-٣٩٤/ وأبو داود في التطوع عن (ابن عمر) باب من رخص فيها إذا كانت الشمس مرتفعة بلفظ (ليبلغ شاهدكم غائبكم) (١٢٧٨) ٢/٢٥١/ والترمذي في الحج باب ما جاء في حرمة مكة (٨٠٦) وقال: حسن صحيح ٢/١٥٢/ وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ١/٨/ وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/٤٠-٤١/ وقد رواه البخاري عن أبي شريح في العلم باب ليبلغ الشاهد الغائب (١٠٤) ١/٢٣٨/ وفي جزاء الصيد باب لا يعضد شجر الحرم (١٨٣٢) ٤/٥٠/ وفي المغازي باب (٥١) الحديث (٤٢٩٥) ٧/٦١٣/ ورواه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في الحج باب الخطبة أيام منى (١٧٣٩) ٣/٦٧٠/ ورواه أحمد في المسند عن أبي شريح العدوي ٤/٣١ و٣٢/ و٦/٣٨٥/ وعن معاوية بن حيدة ٥/٤/ وكذا ابن ماجه (٢٣٤) ١/٨٦/ وعن عم أبي حرة الرقاشي المسند ٥/٧٢-٧٣/ وعن أبي مالك الأشعري موقوفاً ٥/٣٤٢/ وعن رجل من الأزد موقوفاً ٥/٣٦٦/ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ٥/٤١١/ وعن أسماء بنت يزيد ضمن حديث الدجال ٦/٤٥٦/ ورواه عن ابن عمر ـ عند أبي داود كما سبق ذكره وابن ماجه (٢٣٥) ١/٨٦/

٢٤. حديث ابن عمرو في الكتابة: سبق (١٣).

٢٥. حديث نضر الله امرءاً:

سبق (٢١).

تخريج أحاديث الفصل الأول

الإنسان من التخلق إلى الموت

OBEIKAN.COM

OBEIKAN.COM

١ . حديث أبي موسى في خلق آدم:

رواه أبو داود في السنة باب في القدرة (٤٦٩٣) ٤ / ٢٢٢ / والترمذي في تفسير سورة البقرة (٤٠٣١) وقال: حسن صحيح ٤ / ٢٧٣ / وأحمد في المسند (١٩٥٢٨) ٤ / ٤٠٠ / و (١٩٥٢٩) وقال: فذكر مثله و (١٩٥٨٩) ٤ / ٤٠٦ / وابن حبان في الصحيح (٦١٦٠) ١٤ / ٢٩ / و (٦١٨١) ١٤ / ٦٠ / وابن خزيمة في التوحيد / ٦٤ / وأبو الشيخ في العظمة (١٠٠٢ و ١٠٠٣) ٥ / ١٥٤٤ ـ ١٥٤٥ / والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي ٢ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ / والبيهقي في الأسماء والصفات / ٤٨٨ /

زاد (ثم بُلَّت طينته حتى صارت طيناً لازباً، ثم تركت حتى صارت حمأً مسنوناً، ثم تركت حتى صارت صلصالاً كما قال تعالى ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ﴾ تاريخ الطبري ١ / ٨٩ / وجامع البيان و (٦٤٥) وابن سعد في الطبقات ١ / ٦٠٠٥ /

. وعن أنس بن مالك . رضي الله عنه . عن النبي ﷺ قال:

(لما خلق الله آدم تركه ما شاء أن يدعه، فجعل إبليس يطيف به، فلما رآه أجوف عرف أنه لا يتمالك)

رواه مسلم في البر (٢٦١١) ٤ / ٢٠١٦ / وأحمد في المسند (١٥٢٣) ٣ / ١٥٢ / و (١٣٣٧٦) ٣ / ٢٢٩ / و (١٣٥٠٠) ٣ / ٢٤٠ / و(١٣٦٤٦) ٣ / ٢٥٤ / والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي ١ / ٣٧ / و٤ / ٥٤٢ / والطيالسي في المسند (٢٠٢٤) / ٢٧٠ / وأبو يعلي في المسند (٣٣٢١) ٦ / ٦٨ / وابن حبان في الصحيح (٦١٦٣) ١٤ / ٣٥ / وابن سعد في الطبقات ١ / ٢٧ / وأبو الشيخ في العظمة (١٠٢١) ٥ / ١٥٥٨ / و (١٠٢٨) ٥ / ١٥٦١ ـ ١٥٦٢ / والبيهقي في الأسماء والصفات / ٤٨٩ /

. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(خلق الله تعالى آدم. عليه السلام. من أديم الأرض جميعها، من أسودها وأحمرها وأبيضها وطيبها، ولبنها، وغليظها، وسباخها، فكل ذلك أنت راء في ولده)

ابن منده في التوحيد (٧٥) ١/ ٢٠٩/ وأبو الشيخ في العظمة (١٠٠٨) ٥/ ١٥٤٧ ـ ١٥٤٨/ والبيهقي في الأسماء والصفات /٤٨٨ و٤٨٩/

٢. حديث أبي هريرة في خلق آدم على صورته:

سيأتي تخرجه (٥)

٣. حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه.

البخاري في العتق باب إذا ضرب العبد فليتجنب الوجه (٢٥٥٩) ٥/ ٢١٥/ وفي الأدب المفرد (١٧٤) /٥٤/ ومسلم في البر والصلة وفيه: (فليتق الوجه) وزاد في رواية (فإن الله خلق آدم على صورته) (٢٦١٢) ٤/ ٢٠١٧/ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٤/ بالزيادة التي مسلم و٢/ ٢٤٤ و٣٢٧ و٣٣٧ و٣٤٧ و٣١٣ و٢٥١ و٤٤٩ و٤٦٣ و٤٣٤/ و٣٢٣/ و٥١٩/ وفي صحيفة همام ابن منبه (١٢)

وفي بعضها (ولا تقل قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته)

وفي بعضها «وطوله ستون ذراعا». وأبو داود في الحدود باب ضرب الوجه في الحد (٤٤٩٣) ٤/ ١٦٧/ ـ وابن حبان في الصحيح (٤ر٥٦و٥٦٠٥) ١٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠/ وابن خزيمة في التوحيد/ ١٧ و٣٦ و٣٧ و٤٠ـ٤١/ والحميدي في المسند (١١٢١) ٢/ ٤٧٦/ والآجري الشريعة /٣١٤ و٣١٥/ والبغوي في شرح السنة (٢٥٧٣) ١٠/ ٢٦٥/ والبيهقي في الأسماء والصفات/ ٣٧٠ و٣٧١/ وفي السنن الكبرى

٨/٣٢٧/ وأبو يعلى في المسند (٦٣١١) ١١/٢٠٣/ و (٦٢٧٤) ١١/١٥٧/

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه»

أحمد (١١٨٧٠) ٣/٩٣/ وزاد «فإن الله خلق آدم على صورته» عبد بن حميد في المسند (٨٩٨) ٢/٧٢/ وأبي يعلي في المسند (١١٧٩) ٢/٤٠٠/ والبزار في المسند (٢٠٦٣) كشف الأستار.

قال البيهقي: رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عطية العوفي، ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨/٦٠٦/ ويشهد له حديث أبي هريرة السابق (٣). قال ابن حجر: واختلف في الضمير على من يعود؟.

فالأكثر على أنه يعود على المضروب (يعني أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب) لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباطاً بما قبلها. ٥/ ٢١٧/

وقال القرطبي: أعاد بعضهم الضمير على الله متمسكاً بما ورد في بعض طرقه: «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن».

قال: وكان من رواه أورده بالمعنى متمسكاً بما توهمه فغلط في ذلك، وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة.

ثم قال: وعلى تقدير صحتها، فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى.

قال ابن حجر: قلت: الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في السنة، والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات، وأخرجها ابن أبي عاصم ـ أيضاً ـ من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول قال:

«من قاتل فليتجنب الوجه، فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن» فيتعين إجراء مافي ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه، أو تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله.

وسيأتي في أول الأستئذان من طريق همام عن أبي هريرة رفعه « خلق الله آدم على صورته » الحديث.

وزعم بعضهم أن الضمير يعود على آدم أي على صفته، أي خلقه موصوفاً بالعلم الذي فضل به على الحيوان. وهذا محتمل.

وقد قال المازري: غلط ابن قتيبة، فأجرى هذا الحديث على ظاهره، وقال: صورة لا كالصورة انتهى، وقال حرب الكرماني في كتاب « السنة »: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن.

وقال إسحاق الكوسج: سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح.

وقال الطبراني في كتاب (السنة) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال رجل لأبي: إن رجلاً قال: خلق الله آدم على صورته ـ أي على صورة الرجل. فقال: كذاب هو قول الجهمية، انتهى وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد، وأحمد من طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً « لا تقولن قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته » وهو ظاهر في عود الضمير على المقول له ذلك.

وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم ـ أيضاً من طريق أبي رافع عن أبي هريرة: بلفظ: « إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورة وجهه ».

ولم يتعرض النووي لحكم هذا انتهى. وظاهره التحريم، ويؤيده حديث سويد ابن مقرن الصحابي أنه رأى رجلاً لطم غلامه فقال: « أو ما علمت أن الصورة محرَّمة » ؟!

أخرجه مسلم وغيره [مسلم ٣ / ١٢٨٠ /] فتح الباري ٥ / ٢١٧ /

وقال ابن حجر: وقد رواه عبد الرزاق عن معمر فقال:

« خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً ».

وهذه الرواية تأتي في أول الأستئذان، وقد تقدم الكلام على معنى هذه اللفظة في أثناء كتاب العتق، وهذه الرواية تؤيد من قال: إن الضمير لآدم.

والمعنى: أن الله تعالى أوجده على الهيأة التي خلقه عليها لم ينتقل في النشأة

أحوالاً، ولا تردَّد وفي الأرحام أطواراً كذريته، بل خلقه الله رجلاً كاملاً سوياً من أول ما نفخ فيه الروح، ثم عقب بقوله «وطوله ستون ذراعاً» فعاد الضمير أيضاً على آدم.

ـ وقيل: معنى «على صورته» أي لم يشاركه في خلقه أحد، إبطالاً لقول أهل الطبائع، وخص بالذكر تنبيهاً بالأعلى على الأدنى، والله أعلم. ٦ / ٤٢٢ /

وقال أيضاً ـ: «خلق الله آدم على صورته» تقدم بيانه في بدء الخلق، واختلف إلى ماذا يعود الضمير؟.

فقيل: إلى آدم، أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط، وإلى أن مات دفعاً لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى.

أو ابتدأ خلقه كما وجد لم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده في حالة إلى حالة.

وقيل: للرد على الدهرية أنه لم يكن إنسان إلا من نطفة، ولا تكون نطفة إنسان إلا من إنسان، ولا أول لذلك.

فبين أنه خلق من أول الأمر على هذه الصورة.

وقيل: للرد على الطبائعيين الزاعمين أن الإنسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره.

وقيل: للرد على القدرية الزاعمين أن الإنسان يخلق فعل نفسه.

وقيل: إن لهذا الحديث سبباً حذف من هذه الرواية أوله قصة الذي ضربه عبده فنهاه النبي ﷺ ـ: «إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة وجهه» / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ /

قال الألباني (توفي ـ رحمه الله ـ أثناء طبع الكتاب): إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، غير شيخ المصنف وهو ثقة.

قال: لكني في شك من ثبوت قوله «على صورة وجهه» فإن المحفوظ في الطرق الصحيحة «على صورته» كما سيأتي بعد حديث.

وفي حديث ابن عمر الآتي بعده «على صورة الرحمن» ولكنه معلول كما سأبينه ثم إن سعيد بن أبي عروبة قد خولف في إسناده أيضاً عن قتادة: فقال المثنى بن سعيد

عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «صورته»

[أخرجه مسلم وأحمد وابن خزيمة والبيهقي في الأسماء والصفات] وتابعه همام حدثنا قتادة به سنداً ولفظاً [أخرجه مسلم وأحمد] فهذا هو المحفوظ عن قتادة إسناداً ومتناً. وتابعه سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به. وهذا صحيح على شرط الشيخين.

وتابعه محمد بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به مختصراً بلفظ: «إن الله عزوجل ـ خلق آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً» أخرجه أحمد وابن خزيمة في التوحيد، وسنده لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

وتابعه عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة بهذا اللفظ الأخير وفيه زيادة في سلام آدم على الملائكة (وقد سبق ذكره).

ـ وقد أخرج ابن أبي عاصم حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ :ـ «لا تقبحوا الوجوه فإن ابن أدم خلق على صورة الرحمن» السنة (٥١٧) / ١ / ٢٣٠ /

قال الألباني: إسناده ضعيف ورجاله ثقات كلهم رجال البخاري، وعلته:

ـ عنعنة حبيب بن أبي ثابت فإنه كان يدلس. ـ وكذلك الأعمش.

ـ وقد خولف في إسناده من قبل سفيان الثوري فقال: عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء قال قال رسول الله ـ فارسله. أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص٢٧ بسند صحيح، فهذا المرسل أصح من الموصول.

والحديث أخرجه ابن خزيمة بإسناد المصنف، وأخرجه الآجرى ص٣١٥ والبيهقي ص٢٩١ من طريقين عن جرير بن عبد الحميد به، وأعله ابن خزيمة بالعلل الثلاث المتقدمة: مخالفة الثوري وتدليس حبيب والأعمش.

وقد رواه ابن أبي عاصم (٥١٨) بلفظ «على صورته / ٢٣٠ /

قال الألباني ـ رحمه الله ـ: حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وهو مكرر الذي

قبله، لكنه بلفظ «على صورته» وهو اللفظ المحفوظ في الحديث من طرق عن أبي هريرة ـ كما تقدم بيانه قبل حديث ـ ومن ألفاظه هذا اللفظ أخرجه الآجري عنه بالحرف الواحد ٠ / ٢٣٠ /

قلت: فالثابت عن النبي ـ ﷺ ـ في هذا الحديث وغيره:

«أن الله خلق آدم على صورته»

ـ والراجح عند العلماء أن المقصود خلقه على «صورته» التي هو عليها دون أي تغيير أو تبديل طرأ عليه خلال العصور التي عاشها فوق هذه الأرض، وفي ذلك رد على نظرية «دارون» كما بينت ذلك.

والله أعلم وأحكم. وانظر كلام ابن حبان عن هذا الحديث ٨ / ١٢ ـ ١٣ /

٤ . حديث أبي هريرة في النهي عن تقبيح الوجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة (٥١٩و٥٢١) ١ / ٢٣٠ / وأحمد في المسند ٢ / ٢٥١و ٤٣٤ / وابن خزيمة في التوحيد /٣٦و٣٧/ والآجرى في الشريعة /٤١٣/ والبيهقي في الأسماء والصفات / ٣٧١ / والبخاري في الأدب المفرد (١٧٣,١٧٢) /٥٤/ والحميدي في المسند (١١٢٠) ٢ / ٤٧٦ / وابن حبان في الصحيح (٥٧١٠) ١٣ / ١٨ / وإسناده حسن والخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ / .

٥ . حديث أبي هريرة في طول آدم.

عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم، وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك.

فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فزادوه «ورحمة الله» فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن.

رواه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (٣٣٢٦) ٦ / ٤١٧ / وفي الاستئذان باب بدء السلام و (٦٢٢٧) ١١ / ٥ / وفيه « خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً . . فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق . . » . ومسلم في الجنة (٢٨٤١) ٤ / ٢١٨٣ - ٢١٨٤ / مثل رواية البخاري التي فيها زيادة . وأحمد في المسند ٢ / ٣١٥ / وأبو عوانة في المسند ١ / ١٨٨ / وهو في صحيفة همام بن منبه (٥٨) / ٤٣ / وعبد الرزاق في المصنف (١٩٤٣٥) ١٠ / ٣٨٤ /

قال ابن حجر: ووقع عند أحمد في طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - مرفوعاً:

« كان طول آدم ستين ذراعاً في سبعة أذرع عرضاً » فتح الباري ٦ / ٤٢٣ / وأحمد في المسند ٢ / ٥٣٥ /

قلت وفي رواية ابن المسبب أيضاً - مرفوعاً:

« يدخل أهل الجنة مرداً بيضاً جعاد مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم سبعين ذراعاً في سبعة أذرع » المسند ٢ / ٤١٥ / وابن خزيمة في التوحيد / ٤٠ - ٤١ / واللالكائي في « أصول الاعتقاد (٧١١) والبيهقي في الأسماء والصفات / ٣٦٩ و ٣٧٠، البغوي في شرح السنة (٣٢٩٨)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه . عن النبي ﷺ في قوله (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) (آية (٧١) سورة الإسراء).

قال: يدعى أحدهم: فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، قال. فينطلق إلى أصحابه، فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم، فيقول: أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا، وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مُسْوَدّاً وجهه، ويزاد في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم،

ويلبس تاجاً من نار، فيراه أصحابه، فيقولون: اللهم اخزه. فيقول: أبعدكم الله. فإن لكل واحد منكم مثل هذا».

رواه الترمذي في تفسير سورة بني إسرائيل (٥١٤٤) ٤ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ / وقال: حسن غريب. وابن حبان في صحيحه (٧٣٤٩) ١٦ / ٣٤٦ / والحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ٢ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ / والبزار قاله ابن كثير في التفسير ٣ / ٥٦ / وابن أبي حاتم وابن مروويه في التفسير ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٣١٧ / وأبو يعلى في المسند (٦١٤٤) ١١ / ٣ ـ ٥ / وإسناده حسن. ونسبه السيوطي إلى البزار وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وابن مردويه الدر المنثور ٤ / ١٩٤ /

٦ . حديث أبي هريرة في أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر:

رواه البخاري في أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته (٣٣٢٧) ٦ / ٤١٧ / وفي بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقه (٣٢٤٥,٣٢٤٦) ٦ / ٣٦٧ / وليس فيه صورة آدم وكذا (٣٢٥٤) ٦ / ٣٦٨ / ومسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٣٤) بروايات ٤ / ٢١٧٨ ـ ٢١٨٠ / وابن ماجه في الزهد باب صفة الجنة (٤٣٣٣) ٢ / ١٤٤٩ / والحميدي في المسند (١١٤٣) ٢ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤ / وأحمد في المسند ٢ / ٢٣٠ و٢٣١ ـ ٢٣٢ و ٢٤٧ و٢٥٣ و٢٥٧ و٣١٦ و٣٤٥ و٣٨٥ و٤٠٠ و٤٢٠ و٢٢ ٤و٤٧٣و٥٠٤و٥٠٧ / وعبد الرزاق في المصنف (١٠٨٧٩و٢٠٨٦٦) ١١ / ٤١٣ / وفي صحيفة همام بن منبه (٨٥) / ٥١ / وابن المبارك في الزهد (٤٣٣و١٥٨٥) / ١٣٠ / و٥٥٢ / والمروزي في زوائد الزهد : (١٥٧٤ـ١٥٧٦) / ٥٤٩ / ٥٥٠ /و(١٤٧٦) / ٥٢٠ / والبيهقي في البعث (٣٣٣ ـ ٣٣٥ و٤٠٥) والدارمي في الرقاق باب في أول زمرة يدخلون الجنة (٢٨٢٣) مختصراً ٢ / ٤٣٠ / وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٤٠ إلى ٢٥٠) وفي حلية الأولياء ٨ / ١٨٤ ـ ١٨٥ / والخطيب في تاريخ بغداد ٩ / ٨٧ / وأبو عوانة في المسند ١ / ١٤٠ ـ ١٤١ / والبغوي

في شـــرح السنة (٤٣٢٣و ٤٣٧٠و ٤٣٧٣) ١٥ /٢٠٧و٢١٠ / و٢١١ ٢١٢٠ / وفي التفسير ١ /٥٧ / وأبو الشيخ في العظمة (٥٧٩و٥٨٠) ٣ /١٠٧٦ ـ ١٠٧٧ / بعض الحديث . وابن أبن عاصم في الأوائل (٦٠ و٨٧) /٤٤و٥٢ /و (٥٦) /٤٢ / وابن أبي شيبة في المصنف ١٣ /١٠٩ ـ ١١٠ / و١٤ /١٢٩و١٣٠ / وابن حبان في صحيحه (٧٤٢٠) ١٦ / ٤٣٦ ـ٤٣٧ /و (٧٤٣٦ و٧٤٣٧) ١٦ /٤٦٣ـ٤٦٥ / والترمذي في صفة الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة (٢٦٦٠) وقال: صحيح ٤ /٨٥ / مختصراً وأبو يعلى في المسند (٦٠٨٤) ١٠ /٤٧٠ ـ٤٧١ / وهناد بن السري في الزهد (٥٥) ١ /١٣٧ / والطبراني في الأوائل (٣١) وفي المعجم الكبير ١٠ /١٩٨ / وأبو نعيم في أخبار أصفهان ١ /٣٠٠ ـ٣٠١ / وابن طهمان في مشيخته (٣٣) مختصراً والبزار في المسند ١ /٢٨٥ / وابن كثير في الفتن والملاحم ٢ /١٠٢و٢٧٦و٣٤٤ /

٧ . حديث «أُبَيْ» في طول آدم: قال ابن حجر:

روى ابن أبي حاتم بإسناد حسن. فتح الباري ٦ / ٤٢٣ / وأحمد في الزهد /٤٨ / وابن سعد في الطبقات ١ / ٣١ / وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ /٢٥٤ / والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي ٢ /٢٦٢و٥٤٤ / والطبري في التاريخ ١ / ١٦٠ / وفي التفسير ٨ /١٤٢ / وموقوفاً ٨ /١٤٣ / وأبو الشيخ في العظمة مختصراً ومـــــطـــــولاً (١٠١٩) ٥ / ١٥٥٦ ـ١٥٥٧ / و (١٠٢٢) ٥ /١٥٥٨ ـ ١٥٥٩ / و(١٠٢٦) ٥ /١٥٥٩ / والبيهقي في البعث (١٧٥) /١٣٩ /

٨ . حديث أبي هريرة في خلق حواء من ضلع آدم:

رواه البخاري البخاري في الأنبياء باب خلق آدم وذريته (٣٣٣١) ٦ /٤١٨ / وفي النكاح باب المدارة مع النساء (٥١٨٤) ٩ / ١٦٠ / وباب الوصاة بالنساء (٥١٨٦) ٩ / ١٦١ / ومسلم في الرضاع (١٤٦٨) ٢ / ١٠٩٠ ـ ١٠٦١ /بروايات . والترمذي في الطلاق باب ما جاء في مدارة النساء (١٢٠٠) وقال: حسن صحيح غريب من هذا

الوجه. وقال: وفي الباب عن أبي ذر وسمرة وعائشة ٢ / ٣٣٠/ والنسائي في الكبرى في عشرة النساء (٩١٤٠)٥ / ٣٦١/ وأحمد في المسند ٢ /٤٢٨و٤٤٩و٤٩٧و٥٣٠/ والدارمي في النكاح باب مداراة الرجل أهله (٢٢٢٢) ٢ / ١٩٩/ وابن ماجه في الطهارة باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم تعليقاً على الحديث (٥٢٥) قال الشافعي: «إن الله لما خلق آدم خلقت حواء من ضلعه القصير» ١ / ١٧٥/ وابن حبان في الصحيح (٤١٧٩و٤١٨٠) ٩ / ٤٨٦ - ٤٨٧/ والحاكم في المستدرك: وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي ٤ / ١٧٤/ وأبي الشيخ في مكارم الأخلاق (٢٧٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٧٦) ٢ / ٢٨٦/ والبغوي في شرح السنة (٢٣٣٢) و٢٣٣٣) ٩ / ١٦٢ -١٦٣/

. وعن سمرة بن جندب. رضي الله عنه .:

عن النبي ﷺ. قال: «إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها».

رواه أحمد في المسند ٥ /٨/وفيه انقطاع وذكره ابن حجر وسكت عنه وقال: أخرجه ابن حبان والحاكم والطبراني في الأوسط. فتح الباري ٦ / ١٦١/ والطبراني في المعجم الكبير (٦٩٩٢و٧٠٥١) ٧ / ٢٩٤و٣١١/ وابن حبان في الصحيح (٤١٧٨) ٩ / ٤٨٥ /وإسناده صحيح. والبزار في المسند كشف الأستار (١٤٧٦و١٤٧٧) ٢ / ١٨٢و١٨٣/ والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي ٤ / ١٧٤/

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:.

«المرأة ضلع، فإن تذهب تقومه تكسرها، وإن تدعها ففيها أود وبلغة»

رواه أحمد في المسند ٥ / ١٥١ و١٦٤/ وذكر ابن حجر أنه أخرجه الإسماعيلي والدارقطني في الغرائب. ٦ / ١٦١/ والدارمي في النكاح باب مدارة الرجل أهله (٢٢٢١) ٢ / ١٩٨-١٩٩/ والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٧٥) ٢ / ٢٨٦/

والبزار: كشف الأستار (١٤٧٨) ٢/١٨٣/ قال البيهقي: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا «نعيم بن قعنب وهو ثقة» مجمع الزوائد ٤/٣٠٣/ وعبد الرزاق في المصنف (٧٨٧٨) ٤/ ٣٠١-٣٠٢/

- وعن عائشة. رضي الله عنها. عن النبي ﷺ قال:

« المرأة كالضلع. إن أقمتها كسرتها، وهي يستمتع بها وعوج فيها».

رواه أحمد في المسند ٦/٢٧٩/ و٥/٨/ والبزار: كشف الأستار (١٤٧٩) ٢/ ١٨٣-١٨٤/ فالحديث مشهور برواية أربعة من الصحابة

٩. حديث معقل بن يسار في تزوج الولود:

رواه أبو داود في النكاح باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء (٢٠٥٠) ٢/٢٢٠/ والنسائي في النكاح باب كراهية تزويج العقيم ٦/٦٥و٦٦/ وإسناده حسن والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي (٢٦٨٥) ٢/١٧٦/ وابن حبان في صحيحه (٤٠٥٦و٤٠٥٧) الإحسان ٩/٣٦٣-٣٦٤/ والبيهقي في النكاح ٧/٨١/ والبغوي في شرح السنة بدون سند ٩/١٦/ والطبراني في المعجم الكبير (٥٠٨) ٢٠/٢١٩/

. وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ .:

«وتزوجوا الودود والولود، فإني مكاثر الأنبياء يوم القيامة»

ابن حبان في صحيحه (٤٠٢٨) ٩/٣٣٨/ قال الهيثمي: رواه أحمد الطبراني في الأوسط وإسناده حسن مجمع الزوائد ٤/٢٥٨/ وفي أوله زيادة «كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهي عن التبتل نهياً شديداً ويقول».. مجمع الزوائد ٤/٢٥٢/ وأحمد في المسند ٣/١٥٨/و٢٤٥/ وسعيد بن منصور في سننه (٤٩٠) والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٨٢٠٨١/ والقضاعي في مسند الشهاب (٦٧٥) ١/٣٩٤/

. وعن سهيل بن حنيف رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

« تزوجوا فإن مكاثر بكم الأمم»

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٤ /٢٥٣/

. وعن ابن عمرو. رضي الله عنهما. أن رسول الله ﷺ قال: « انكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بهم يوم القيامة.

قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه عبد الله المعافري وقد وثق، وفيه ضعف. مجمع الزوائد ٤ /٢٥٨/ وأحمد في المسند ٢ / ١٧١ ـ ١٧٢/

. وعن عياض بن غنم رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عياض. لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً، فإني مكاثر بكم الأمم»

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٤ /٢٥٨/ وهو عند الطبراني (١٠٠٨) ١٧ /٣٦٨/

وعن حفصة. رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال:

« لا يدع أحدكم طلب الولد، فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه»

قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن. مجمع الزوائد ٤ /٢٥٨ ـ ٢٥٩/ الطبراني في المعجم (٣٦٩) ٢٣ / ٢١/

وعن عائشة رضي الله عنها. قالت: قال رسول الله ﷺ:

« النكاح من سنني، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصيام فإن الصوم له وجاء»

OBEIKAN.COM

رواه ابن ماجه في النكاح باب ما جاء في فضل النكاح (١٨٤٦) قال في الزوائد : إسناده ضعيف لا تفاقهم على ضعف عيسى بن ميمون المدني لكن له شاهد صحيح » ١ / ٥٩٢ / وأخرجه البيهقي بلفظ « خير نسائكم الولود والودود » من حديث ابن أبي أدية الصدفي ٧ / ٨١ / وروي بإسناد صحيح عن سعيد بن يسار مرسلاً ـ قاله العراقي . الإحياء ٢ / ٢٦ /

١٠ . حديث عائشة «تخيروا لنطفكم»

رواه ابن ماجه في النكاح باب الأكفاء (١٩٦٨) ١ / ٦٣٣ / قال في الزوائد : في إسناده الحارث بن عمران المديني . قال فيه أبو حاتم : ليس بالقوي : والحديث الذي رواه لا أصل له ـ يعني هذا الحديث ـ عن الثقات وقال الدارقطني : متروك . نقله في السنن ١ / ٦٣٣ / وابن عدي في الكامل ٢ / ١٩٥ / وقال : وهذا قد رواه عن هشام غير الحارث ابن عمران . و٥ / ٢٤٢ / والدارقطني في السنن (١٩٦ ـ ١٩٨) ٣ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ / والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ٣ / ١٦٣ / قال الذهبي : الحارث متهم وعكرمة ضعفوه، ذكره بإسنادين، في أحدهما الحارث وفي الآخر عكرمه ابن إبراهيم . وابن أبي حاتم في العلل ١ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ / ونقل عن أبيه قوله : الحديث ليس له أصل وقد رواه مندل أيضاً وقال : الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكر . والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٢٦٤ / وقال ابن حجر : الحارث بن عمران الجعفري المدني : ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع . التقريب / ١٤٧ / . وقال في التهذيب : وتابعه عكرمة بن إبراهيم، وهما جميعاً ضعيفان . تهذيب ٢ / ٦٥٢ / . وقال في التلخيص الحبير : ومداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام، أمثلهم صالح بن موسى الطلحي، والحارث بن عمران الجعفري . التلخيص الحبير ٣ / ١٤٦ / وقال : أخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم، وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر وفي إسناده مقال، ويقوى أحد الإسنادين بالآخر . ٩ / ٢٨ ـ وذكر الشيخ الألباني له متابعاً عند ابن عساكر في الجزء

الخامس. بإسناد حسن: انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٥٧/ والحديث عند أبي نعيم في حلية الأولياء ٣/٣٧٧/ وابن عساكر ٤/٤١٥/ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/١٣٣/

وعن عمر: رضي الله عنه عن النبي ﷺ. قال: «تخيروا لنطفكم، وعليكم بذات الأوراك فإنهن نجب».

قال ابن عدي: ولسليمان بن عطاء عن سلمة عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء وغيره غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض أحاديثة ـ وليس بالكثير مقدار ما يرويه ـ بعض الإنكار كما ذكره البخاري. الكامل ٣/٢٨٦/

١١. حديث بريدة في خطبة فاطمة:

النسائي باب تزوج المرأة مثلها في السن ٦/٦٢/ والطبراني وفيه «خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي ﷺ هي لك يا علي: قال الهيثمي: ورجاله ثقات ٩/٢٤/ وفي المطبوع من الطبراني: أن نفراً من الأنصار ذكروا فاطمة لعلي ... وليس فيه خطبة أبي بكر وعمر (١١٥٣) ٢/٢٠/

١٢. حديث ابن مسعود «يا معشر الشباب»:

رواه البخاري في الصوم باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة (١٩٠٥) ٤/١٤٢/ وفي النكاح باب من استطاع الباءة فليتزوج (٥٠٦٥) ٩/٨/ وباب من لم يستطع الباءة فليصم (٥٠٦٦) ٩/١٤/ ومسلم في النكاح (١٤٠٠) ٢/١٠١٨/ وأبو داود في النكاح باب التحريض على النكاح (٢٠٤٦) ٢/٢١٩/ والترمذي في النكاح باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه (١٠٨٧) وقال حسن صحيح ٥/٢٧٣/ والنسائي في الصيام باب ذكر الأختلاف في حديث أبي أمامة في فضل الصائم (٢٢٣٨-٢٢٤٢) ٤/١٦٩ ـ ١٧٢/ وفي النكاح باب ما جاء في فضل النكاح (٣٢ إلى ٣٧) ٦/٥٦ ـ ٥٨/ وابن ماجه في النكاح باب ما جاء في فضل النكاح (٤٥

١٨) ١ / ٥٩٢ / وأحمد في المسند : ـ من مسند عثمان (٤١١) ١ / ٥٨ / ـ ومن مسند ابن مسعود ١ / ٣٧٨و ٤٢٤و ٤٢٥و ٤٣٢و ٤٤٧ / والدارمي في النكاح باب من كان عنده طول فليتزوج (٢١٦٥ و٢١٦٦) ٢ / ١٧٧ ـ ١٧٨ / وابن أبي شيبة في المصنف ٤ / ١٢٦ ـ ١٢٧ / والحميدي في المسند (١١٥) ١ / ٦٣ / والطيالسي في المسند (٢٧٢) / ٣٦ / وابن الجارود في المنتقى (٦٧٢) / ٢٢٦ / والبزار في المسند (٤٠٠) عن عثمان وذكر أن الصواب من حديث ابن مسعود . ومن مسند ابن مسعود (١٤٧٦) ٤ / ٢٩٩ / و (١٤٨٩ ٤ / ٣٠٨و (١٥٠٤) ٤ / ٣١٩ / والبغوي في شرح لسنة (٢٢٣٦) ٩ / ٣ / والطبراني في المعجم الكبير (١٠١٦٧) ١٠ / ١٤٩ / ـ وذكر ابن أبي حاتم في العلل ١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ / والدارقطني في العلل ٣ / ٤٧ / أن الصواب عن ابن مسعود لا عن عثمان . وأبو يعلى في المسند (٥١٩٢) ٩ / ١٢٢ / و (٥١١٠) ٩ / ٤٦ ـ ٤٧ / والبيهقي في النكاح ٧ / ٧٧ / و٤ / ٢٩٦ / وابن حبان في الصحيح (٤٠٢٦) ٩ / ٣٣٥ /

١٣ . حديث أبي سعيد أن الولد من بعض الماء:

رواه مسلم في النكاح (١٤٣٨) ٢ / ١٠٦٣ / وأحمد في المسند (١١٤٢٤) ٣ / ٤٧ / وأبو يعلى في المسند (١١٥٣) ٢ / ٣٨٤ / والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٢٢٩ /

١٤ . حديث ثوبان «ماء الرجل وماء المرأة»:

مسلم في الحيض (٣١٥) ١ / ٢٥٢ / والنسائي في عشرة النساء (٩٠٧٣) ٥ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ / والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي ٣ / ٤٨١ ـ ٤٨٢ / وابن حبان في الصحيح (٧٤٢٢) ١٦ / ٤٤١ /

وأبو نعيم في صفة الجنة (٣٣٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٤١٤) ٢ / ٩٣ / مطولاً في أسئلة حبر من اليهود وفي مسند الشاميين (٢٨٩٠) والبيهقي في البعث (٣١٥) وأبو عوانة في المسند ١ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ /

. وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ضمن أجوبته على أسئلة ابن سلام):

«ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما سبق كان الشبه»

رواه البخاري في أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته (٣٣٢٩) ٦ / ٤١٧ / وفي مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩١١) ٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤ / وباب (٥١) الحديث (٣٩٣٨) ٧ / ٣١٩ / وفي تفسير سورة البقرة باب (من كان عدواً لجبريل (٤٤٨٠) ٨ / ١٥ / ومسلم في الحيض (٣١٢) ١ / ٢٥٠ / والنسائي في الطهارة باب الفصل بين ماء الرجل وماء المرأة (٢٠٠) ١ / ١١٦ / وفي الكبرى في عشرة النساء (٩٠٧٤) ٥ / ٣٣٨ - ٣٣٩ / وابن ماجه في الطهارة باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل (٦٠١) وأحمد في المسند ٣ / ١٠٨ و١٢١ و١٨٩ و١٩٩ و٢٧١ و٢٨٢ / والدارمي في الوضوء باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل (٧٧٠) ١ / ١٦٠ / وابن أبي شيبة في المصنف ١ / ٨٠ / والطيالسي في المسند (٢٨٣٥) مختصراً / / وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٤٧) وفي حلية الأولياء ٦ / ٢٥٢ / وابن حبان في الصحيح (٦١٨٤ و٦١٨٥) ١٤ / ٦٢ - ٦٣ / و(١١٦٥) ٣ / ٤٣٩ / و(٧٤٢٣) ١٦ / ٤٤٢ - ٤٤٧ / و (٧١٦١) ١٦ / ١١٧ - ١١٨ / وأبو يعلى في المسند (٣٨٥٦ و٣٤١٤ و٢٩٢٠ و٣١٦٤ و٣١١٦) ٦ / ٤٥٧ - ٤٥٩ و ١٣٨ - ١٤٠ / و ٥ / ٢٩٩ و ٤٥١ و ٤٢٦ / والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٢٨ - ٥٢٩ / وفي السنن الكبرى ١ / ١٦٨ - ١٦٩ / والبغوي في شرح السنة (٣٧٦٩) وفي معالم التنزيل ٤ / ١٦٥ /

. وعن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال:

«أتى نفر من اليهود النبيَّ ﷺ . فقالوا: إن أخبرنا بما نسأله، فإنه

نبي، فقالوا: من أين يكون الشبه يامحمد؟ فقال رسول الله ﷺ:

«نطفة الرجل بيضاء غليظة، ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له، وإن اجتمعا جميعاً، كان منها ومنه «قالوا صدقت».

رواه النسائي في الكبرى: في عشرة النساء (٩٠٧٢) ٥ / ٣٣٦ /
وأبو الشيخ في العظمة (١٠٧٥) ٥ / ١٦٣٢) ٣ / ١١٩ /

. وعن ابن مسعود ﷺ:.

« إن نطفة الرجل بيضاء غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم».

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني والبزار بإسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط. مجمع الزوائد ٨ / ٢٤١ / أحمد المسند (٤٤٣٨) ١ / ٤٦٥ / والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٦٠) ١٠ / ١٧٢ / وكشف الأستار (٢٣٧٦) ٣ / ١١٩ / و١ / ٣٥٣ و ٣٠٥ / والبحر الزخار (١٥٥٠) ٤ / ٣٥١ / مثل حديث ابن عباس و(٢٠٠٠) ٥ / ٣٧٠ /.

١٥. حديث حذيفة بن أسيد في الجنين.

مسلم في القدر (٦٤٥) ٤ / ٢٠٣٧ / وبنص «بأربعين ليلة أو خمسة وأربعين ليلة» مسلم (٢٦٤٤) ٤ / ٢٠٣٧ / وأحمد في المسند (١٦١٢٣) ٤ / ٦-٧ / وابن أبي عاصم في السنة (١٧٧ و١٧٩ و١٨٠) ١ / ٧٨ و٧٩-٨٠ و٨٠ / والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٤٢٢ / وابن حبان في الصحيح وفيه « ثنتان وأربعون » (٦١٧٧) ١٤ / ٥٢-٥٣ / والآجري في الشريعة / ١٨٢٢-١٨٤ / واللالكائي في أصول الاعتقاد

(١٠٤٥-١٠٤٧) والحميدي في المسند (٨٢٦) ٢/٣٦٤/ والطبراني في المعجم الكبير (٣٠٣٦ و٣٠٣٩-٣٠٤٠) ٣/١٧٤ و١٧٥-١٧٨/

١٦. حديث ابن مسعود «إن أحدكم يجمع خلقه»

البخاري في بدأ الخلق باب ذكر الملائكة (٣٢٠٨) ٦/٣٥٠/ وفي أحاديث الأنبياء باب خلق آدم (٣٣٣٢) ٦/٤١٨/ وفي القدر أوله (٦٥٩٤) ١١/٤٨٦/ وفي التوحيد باب قوله تعالى (ولقد سبقت كلمتنا الحسنى..) (٧٤٥٤) ١٣/٤٤٩/ ومسلم في القدر (٢٦٤٣ و٢٦٤٥) ٤/٢٠٣٦/ وأبو داود في السنة باب في القدر (٤٧٠٨) ٤/٢٢٨/ والترمذي في القدر باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم (٢٢٢٠) وقال: حسن صحيح ٣/٣٠٢/ والنسائي في الكبرى في التفسير. وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (٧٦) ١/٢٩/ وأحمد في المسند ١/٣٨٢ و٤١٤ و٤٣٠/ والحميدي في المسند (١٢٦) ١/٦٩/ والطيالسي في المسند (٢٩٨) /٣٨-٣٩/ وابن حبان في الصحيح (٦١٧٤) ١٤/٤٧-٤٨/ و(٦١٧٧) ١٤/٥٢-٥٣/ والآجري في الشريعة /١٨٣-١٨٤/ وأبو يعلى في المسند (٥١٥٧) ٩/٨٩-٩٠/ واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٠٤٠-١٠٤٧) وابن أبي عاصم في السنة (١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٩) ١/٧٧-٨٠/ والطبراني في المعجم الكبير (٣٠٣٦-٣٠٤٥) ٣/١٧٤-١٧٨/ ومختصراً (٨٩٥٢ و٨٩٥٣) ٩/١٩٣/ وفي المعجم الصغير ١/٧٤/ (١٥٥١) ٤/٣٥١-٣٥٢/ و (١٤٤٧) ٤/٢٨٠/ سياق آخر والدارمي في الرد على الجهمية /٨١/ والبزار في البحر الزخار (١٧٦٤-١٧٦٧) ٥/١٧٠-١٧١/ وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٦٨٨) والبغوي في شرح السنة (٧١) ١/١٢٨-١٢٩/ والقضاعي في مسند الشهاب (٦٠١) ١/٣٥٢/ وأبو الشيخ في العظمة (١٠٧٧) ٥/١٦٣٤/ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٤٢١/ و١٠/٢٦٦ وفي الأسماء والصفات /٣٨٧/ وفي الاعتقاد /١٣٧-١٣٨/ وأبو نعيم في حلية الأولياء

٨/٣٨٧/ و٧/٣٦٥/ و٨/١١٥/ و١٠/٨٧٠/ والخطيب في تاريخ بغداد ٩/٥٩-٦٠/ وابن الجوزي في مشيخته /١٠٣-١٠٤/ والطبراني في المعجم الصغير ١/٧٤/

. وعن عبدالله بن عمر. رضي الله عنهما. قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله أن يخلق نسمة، قال ملك الأرحام. معرضاً: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله أمره ثم يقول: يا رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

الدارمي في الرد على الجهمية /٨٠/ والمزي في تهذيب الكمال (٣٩٨٤) ١٧/٤٧١-٤٧٣/ وأبو يعلى في المسند (٥٧٧٥) ١٠/١٥٤-١٥٥/ وابن حبان في الصحيح (٦١٧٨) ١٤/٥٤/ والبزار في المسند، انظر كشف الأستار (٢١٤٩) قال الهيثمي: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٧/١٩٣/

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«وكل الله بالرحم ملكاً فيقول: أي رب. نطفة! أي رب. علقة. أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها، قال: يا رب. أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه».

البخاري في الحيض باب مخلقة وغير مخلقة (٣١٨) ١/٤٩٨/ وفي الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿وإذا قال ربك إني جاعل في الأرض خليفة﴾ (٣٣٣٣) ٦/٤١٩/ وفي القدر أوله (٦٥٩٥) ١١/٤٨٦/ ومسلم في القدر (٢٦٤٦) ٤/٢٠٣٨/ والطيالسي في المسند (٢٠٧٣) /٢٧٦/ والبغوي في شرح السنة (٧٠) ١/١٢٧-١٢٨/

١٧ . حديث رباح اللخمي في الشبه بين الولد وأبيه:

الطبراني في الكبير (٤٦٢٤) ٥/٧٢/ وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وقال ابن

حجر: ابن مردويه في التفسير. فتح الباري١١ /٤٧٩/ وقال الهيثمي ـ عن رواية الطبراني ـ: وفيه مطهر بن الهيثم الطائي وهو متروك. مجمع الزوائد ٧ /١٣٥/ قلت: ولعل ابن حجر لم يعزه إلى الطبراني لذلك. ونسبه في الإصابة إلى ابن شاهين. الإصابة ١ /٥٠١/

١٨ . حديث أبي هريرة في ولادة الغلام الأسود:

البخاري في الطلاق باب إذا عرض ينفي الولد (٥٣٠٥) ٩ /٣٥١/ وفي الحدود باب ما جاء في التعريض (٦٨٤٧) ١٢ /١٨٢/ وفي الاعتصام باب من أشبه أصلاً معلوماً. (٧٣١٤) ١٣ /٣٠٩/ ومسلم في اللعان (١٥٠) ٢ /١١٣٧-١١٣٨/ وأبو داود في الطلاق باب إذا شك في الولد (٢٢٦٠ -٢٢٦٢) ٢ /٢٧٨-٢٧٨/ والترمذي في الولاء والهبة باب ما جاء في الرجل ينتقي من ولده (٢٢١١) وقال: حسن صحيح ٣ /٢٩٧-٢٩٨/ والنسائي في الطلاق باب إذا عرض بامرأته وشك في ولده وأراد الانتفاء منه (٣٤٧٨ و٣٤٨٠) ٦ /١٧٨-١٧٩/ وابن ماجه في النكاح باب الرجل يشك في ولده (٢٠٠٢) ١ /٦٤٥/ وأحمد في المسند(٧١٨٦) ٢ /٢٣٣-٢٣٤/ و (٧٢٦٠) ٢ /٢٣٩/ و (٧٧٤٢) ٢ /٢٧٩/ و (٩٢٧١) ٢ /٤٠٩/ والبغوي في شرح السنة (٢٣٧٧) ٩ /٢٧٣/ ومالك في الموطأ في رواية أبي مصعب، ومن رواية محمد بن الحسن /٢٧٠/ وأبو يعلى في المسند (٥٨٦٩) ١٠ /٢٦٧/ والحميدي في المسند (١٠٨٤) ٢ /٤٦٤-٤٦٥/ والبيهقي في السنن ٧ /٤١١/ وعبدالرزاق في المصنف (١٢٣٧١) ٧ /٩٩/

١٩ . حديث عائشة في شبه الأعمام والأخوال:

مسلم في الحيض (٣١٤) ١ /٢٥١/ وأحمد في المسند ٦ /٩٢/ والنسائي في الطهارة باب غسل المرأة في منامها (١٩٦) ١ /١١٣/ وأبو داود في الطهارة باب في المرأة ترى ما يرى الرجل (٢٣٧) ١ /٦١-٦٢/ وأبو عوانة في المسند ١ /٢٩٢ و٢٩٣/

والبيهقي في الطهارة ١/١٦٨/ والدارمي في الطهارة باب في المرأة ترى في منامها (٧٦٩) ١/١٦٠/ وأبو يعلى في المسند (٤٣٩٥) ٧/٣٦٠-٣٦١/

وورد نحوه عن **أنس في سؤالات عبدالله بن سلام** رضي الله عنه **فأجابه رسول الله** ﷺ «**فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها**» وقد سبق ذكره وتخريجه بعد الحديث (١٧).

. وفي حديث أم سلمة . رضي الله عنها . قالت: أتحتلم المرأة؟

فقال رسول الله ﷺ: «**ففيم يشبهها الولد**».

البخاري في العلم باب الحياء في العلم (١٣٠) ١/٢٧٦/ وفي الغسل باب إذا احتلمت المرأة (٢٨٢) ١/٤٦٢/ وليس فيه موضع الشاهد. وفي أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته (٣٣٢٨) ٦/٤١٧/ وفي الأدب باب التبسم والضحك (٦٠٩١) ١٠/٥١٩/ وباب مالا يستحيا من الحق للتفقه في الدين (٦١٢١) مختصراً ١٠/٥٤٠/ ومسلم في الحيض (٣١٣) ١/٢٥١/ والترمذي في الطهارة باب ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل (١٢٢) وقال: حسن صحيح ١/٨٠/ والنسائي في الطهارة باب غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل (١٩٧) ١/١١٤-١١٥/ وابن ماجه في الطهارة وسننها باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل (٦٠٠) ١/١٩٧/ ومالك في الموطأ في الطهارة باب غسل المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل ١/٥١/ والشافعي كما في المسند ١/٣٦/ وابن حبان في الصحيح (١١٦٥) ٣/٤٤٠/ والبيهقي في السنن ١/١٦٧-١٦٨/ وفي معرفة السنن والآثار ١/٤١٩/ وابن خزيمة في الصحيح (٢٣٥) ١/١١٨/ وعبدالرازق في المصنف (١٠٩٤) ١/٢٨٣-٢٨٤/ والحميدي في المسند (٢٩٨) ١/١٤٣/ وابن أبي شيبة في المصنف ١/٨٠/ وأحمد في المسند ٢/٢٩٢/ و٦/٣٠٢ و٣٠٦/ وابن الجارود في المنتقى (٨٨) والبغوي في شرح السنة (٢٤٥) ٢/٨-٩/ والنسائي في عشرة النساء

من الكبرى (٩٠٧٦ و٩٠٧٧) ٥ / ٣٤٠ /

ـ ومثله عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. مسلم في الحيض (١٣١٤) ١ / ٢٥١ / وأبو داود في الطهارة باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل (٢٣٧) ١ / ٦١-٦٢ / والنسائي في الطهارة باب غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ( ) ١ / ١١٢ / والدارمي في الوضوء باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل (٧٦٩) ١ / ١٦٠ / والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ١٦٨ / وفي معرفة السنن والآثار ١ / ٤٢٠ / وأحمد في المسند ٦ / ٩٢ / وعبدالرزاق في المصنف (١٠٩٢) ١ / ٢٨٦ /

٢٠ . حديث «شق السمع والبصر»:

عن علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، استغفرك، وأتوب إليك».

وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت. خشع لك سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي.».

وإذا رفع قال: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت بعد».

وإذا سجد قال: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت. سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

ثم يكون من ما آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللهم اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

مسلم في صلاة المسافرين (٧٧١) ١ / ٥٣٤-٥٣٦ / وأبو داود في الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة في الدعاء (٧٦٠-٧٦٢) ١ / ٢٠١-٢٠٣ / وباب حدثنا عثمان بن أبي شيبة (٧٤٤) مختصراً ١ / ١٩٨-١٩٩ / وباب ما يقول الرجل إذا أسلم (١٥٠٩) مختصراً ٣ / ٨٣ / والترمذي في الدعوات باب (٣٢) (٣٤٨١-٣٤٨٣) وقال عن كل: حسن صحيح ٥ / ١٤٩-١٥٣ / وفي الصلاة باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع (٢٦٥) وقال: حسن صحيح ١ / ١٦٦ / والنسائي في الافتتاح (٨٩٦) مختصراً ٢ / ١٣٠ / وفي التطبيق مختصراً (١١٢٥) ٢ / ٢٢١ / وابن ماجه في إقامة الصلاة باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع (٨٦٤) ١ / ٢٨٠-٢٨١ / بدون الدعاء وباب سجود القرآن (١٠٥٤) مختصراً ١ / ٣٣٥ / وفيه مكان الشاهد وأبو عوانة في المسند ٢ / ١٠٠-١٠٣ / و٢ / ١٨٧-١٨٨ / والشافعي في المسند ١ / ٧٢ و٧٣ / وعبدالرزاق في المصنف (٢٥٦٧ و٢٩٠٣) وأحمد في المسند ١ / ٩٤ و١٠٢ و١٠٣ و١٢٠ / وابن أبي شيبة في المصنف ١ / ٢٣١-٢٣٢ و٢٣٢ و٢٤٨ / (٧٢٩ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٩٦٠) والطيالسي في المسند (١٥٢) / ٢٢-٢٣ / والطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ١٩٩ و٢٣٩ و٢٩٦ / وفي مشكل الآثار ١ / ٤٨٨ / والدارقطني في السنن ١ / ٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢٨٧ / والبيهقي في السنن ٢ / ٣٢ و٣٣ و٧٤ / وابن خزيمة في الصحيح (٤٦٣ و٤٦٤ و ٦٧٣) و ٤٦٢ و٦١٢ و ٧٤٣ و٧٢٣ و٦٠٧، ١ / ٢٣٥-٢٣٦ /

و١ /٣٠٦/ و١/٣١٠ و١/٣٣٥-٣٣٦ و١/٣٥٨ و١/٣٦٦/ ـ والدارمي في السنن باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة (١٢٤١) ١/٢٢٥-٢٢٦/ وأبو يعلى (٢٨٥ و٥٧٤ و ٥٧٥) ١/٢٤٥/ مختصراً و١/٤٣٤/ مطولاً. والبزار في المسند (٥٣٦) وابن الجارود في المنتقى (١٧٩) /٧٠/ والبغوي في شرح السنة (٥٧٢) ٣/٣٤-٣٥/

. وعن عائشة. رضي الله عنها. قالت:

«كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل: «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته».

أبو داود في تفريع أبواب السجود، وكم سجدة في القران باب ما يقول إذا سجد (١٤١٤) ٢/٦٠/ والترمذي في الصلاة باب ما جاء ما يقول في سجود القرآن (٥٧٧) وقال: حسن صحيح ٢/٤٧/ وفي الدعوات باب ما يقول في سجود القرآن (٣٤٨٥) ٥/١٥٤/ وقال: حسن صحيح والنسائي في التطبيق باب نوع آخر [أي من الدعاء في السجود] (١١٢٨) ٢/٢٢٢/

وعن جابر بن عبدالله. رضي الله عنهما. عن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم لك سجدت، وبك امنت، ولك أسلمت، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»

النسائي في التطبيق (١١٢٦) ٢/٢٢١/

وعن محمد بن سلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي تطوعاً قال إذا سجد: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، اللهم أنت ربي سجد وجهي للذي خلقه، وصوره، وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين».

النسائي في التطبيق (١١٢٧) ٢/٢٢٢/ وفي الافتتاح باب نوع آخر من الذكر والدعاء (٨٩٧) ٢/١٣١/ وليس فيه موضع الشاهد. ونوع آخر.. (١٠٥١) ٢/١٩٣/ وليس فيه موضع الشاهد.

٢١. حديث ابن مسعود في «المسخ لا يتناسل»:

مسلم في القدر (٢٦٦٣) ٤/٢٠٥٠-٢٠٥١/ وأحمد في المسند ١/٣٩٠ و٤١٣ و٤٣٣ و٤٤٥ و٤٦٦/

وجاء بنص آخر: «**إن الله عز وجل لم يلعن قوماً قط فمسخهم، فيكون لهم نسل حتى يهلكهم، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله. عز وجل. على اليهود مسخهم، فجعلهم مثلهم**».

مسلم في الموضع السابق. وأحمد في المسند ١/٣٩٠ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤١٣ و٤٢١ و٤٣٣ و٤٤٥ و٤٦٦/ والحميدي في المسند (١٢٥) ١/٦٨/ وأبو يعلى في المسند (٥٣١٤) ٩/٢١٥/ وضمن حديث أم حبيبة عن ابن مسعود (٥٣١٣) ٩/٢١٢-٢١٣/ بإسناد صحيح و (٥٣١٥) بدون متن ٩/٢١٦/ ونسبه السيوطي إلى أحمد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه الدر المنثور ٢/٢٩٥/

٢٢. حديث عائشة في خلق الإنسان ومفاصله:

مسلم في الزكاة (١٠٠٧) ٢/٦٩٨/ والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٨٨/ وفي شعب الإيمان ٢٠/٣١٩/ وابن حبان في الصحيح (٣٣٨٠) ٨/١٧٣/ (٣٣٧١) ٥/١٦١/ وأبو الشيخ في العظمة (١٠٦٥) مختصراً و (١٠٦٦) مطولاً ٥/١٦١٩-١٦٢١/ وأبو يعلى في المسند (٤٥٨٩) ٨/٦٤-٦٥/ والطحاوي في مشكل الآثار (٩٧) ١/٩٢/

٢٣ . حديث أبي هريرة في الصدقة على كل سلامى:

البخاري في الصلح باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم (٢٧٠٧) مختصراً ٥ / ٣٠٩ / وفي الجهاد باب فضل حمل متاع صاحبه في السفر (٢٨٩١) ٦ / ٨٥ / وباب من أخذ بالركاب ونحوه (٢٩٨٩) ٦ / ١٣٢ / ومسلم في الزكاة (١٠٠٩) ٢ / ٦٩٨ / وأحمد في المسند ٢ / ٣١٦و ٣٢٨ ـ ٣٢٩و ٣٥٠ / ومختصراً / ٣١٢و ٣٧٤ / والطحاوي في مشكل الآثار (٩٧) ١ / ٩٢ / وهناد بن السري في الزهد (١٠٩٨) ٢ / ٥٠٢ / وابن حبان في الصحيح (٣٣٨١) ٨ / ١٧٤ / والبزار : كشف الأستار (٩٢٧ ـ ٩٢٨) ١ / ٤٣٨ / ٤٣٩ / والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٨٧ ـ ١٨٨ / والأربعين الصغرى / ٢٤٢ / وفي شعب الإيمان ٢٠ / ٣٢٠ و٣٣٢ / والبغوي في شرح السنة (١٦٤٥) ٦ / ١٤٥ /

٢٤ . حديث بريدة في المفاصل:

مسلم في الزكاة (١٠٠٨) ٢ / ٦٩٩ / مع بعض الأختلاف وأبو داود في الأدب باب إماطة الأذى (٥٢٤٢) ٤ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ / وأحمد في المسند ٥ / ٣٥٤ و٣٥٩ / وابن حبان (١٦٤٢) ٤ / ٥٢٠ / و (٢٥٤٠) ٦ / ٢٨١ / مختصراً . والطحاوي في مشكل الآثار (٩٩) ١ / ٩٣ ـ ٩٤ /

٢٥ . حديث أبي ذر في «الصدقة على كل سلامى»:

مسلم في صلاة المسافرين (٧٢٠) ١ / ٤٩٩ / وأبو داود في التطوع باب صلاة لضحى (١٢٨٥و ١٢٨٦) ٢ / ٢٦ـ٢٧ / وفي الأدب باب في إماطة الأذى (٥٢٤٣و ٥٢٤٤) ٤ / ٣٦٢ / وأحمد في المسند ٥ / ١٦٧و ١٦٨ / و١٥٤و ١٧٨ / وابن حبان في الزكاة (٣٣٧٧) ٧ / ١٧١ / ونصه :

أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس» قيل يا رسول الله. ومن أين لنا صدقة نتصدق

بها؟ فقال. إن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح والتحميد والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتُسْمِع الأصم، وتهدي الأعمى، وتَدُلُّ المستدل على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك»

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٠) و (٢٢٦) /٦٥و٦٧/ نحو حديث ابن حبان. وابن أبي شيبة في المصنف (٦٦٩٩) ٩ /١٠٧ـ١٠٨/ وبدون أوله الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في صنائع المعروف (٢٠٢٢) ٣/ ٢٢٨ـ٢٢٩/ والنسائي في عشرة النساء من الكبرى (٩٠٢٧و ٩٠٢٨) وفيه زيادة الأنفاق على الأولاد ٥ /٣٢٥ـ٣٢٧/ مثل ما عند أحمد في المسند. وابن السني في عمل اليوم الليلة /١٦٢/ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٤٧/ و ٤/ ١٨٨/ و١٠/ ٩٤ـوجاء عند أحمد بلفظ:

« على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه. قال: قلت: يا رسول الله من أين أتصدق، وليس لنا أموال؟ !. قال: لكن من أبواب الصدقة: التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوكة عن طريق الناس، والعظم، والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم، والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان، المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف. فقال رسول الله ﷺ: . أرأيت لو كان لك ولد، فأدرك، ورجوت خيره، فمات أكنت تحتسب به ! قلت: نعم. قال: فأنت خلقته؟ قال: بل الله خلقه. قال: فأنت هديته؟ قال: بل الله هداه. قال: فأنت ترزقه؟ قال: بل الله كان

يرزقه. قال: كذلك فضعه في حلاله، وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، فلك أجر.

أحمد في المسند ٥ / ١٦٨ ـ ١٦٩ /

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«على كل مسلم صدقة» فقالوا: يانبي الله. فمن لم يجد؟! قال يعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق. قالوا: فإن لم يجد؟! قال: يعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا وإن لم يجد؟! قال: فليعمل بالمعروف. قالوا: فإن لم يفعل؟! قال: فليمسك عن الشر، فإنها له صدقه»

البخاري في الزكاة باب على كل مسلم صدقة (١٤٤٥) ٣ / ٣٦١ / وفي الأدب باب كل معروف صدقة (٦٠٢٢) ١٠ / ٤٦٢ / ومسلم في الزكاة (١٠٠٨) ٢ / ٦٩٩ / والنسائي في الزكاة باب صدقة العبد ٥ / ٤٨ / وأحمد في المسند ٤ / ٤١١ و ٣٩٥ / و٥ / ١٧١ / وابن أبي شيبة في المصنف (٦٧٠٠) ٩ / ١٠٨ / وأبو يعلى في المسند (٤٢٨ و ٢٤٢٩) ٣ / ٤١ / والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٥) ٦٦ ـ ٦٧ / قال ابن حجر: وزاد الطيالسي في مسنده «وينهى عن المنكر» فتح الباري ٣ / ٣٦١ / والطيالسي (٤٩٥) / ٦٧ / وفي رواية «اطعموا الجائع» وفكوا العاني وعودو المريض» الطيالسي (٤٨٩) / ٦٦ / والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٨٨ / و ١٠ / ٩٤ / والبغوي في شرح السنة (١٦٤٣) ٦ / ١٤٣ ـ ١٤٤ /

وعن ابن عباس. رضي الله عنهما. عن النبي. ﷺ قال:

« على كل منسم من بني آدم صدقة كل يوم: أمر المعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، والحمل على الضعيف صدقة، وكل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صدقة»

OBEIKAN.COM

ابن حبان في الصحيح (٢٩٩) والبزار في المسند (٩٢٦) ١ /٤٣٨/ وفي المختصر (٦٣٥) ١ /٣٨٦/ وأبو يعلي في المسند (٢٤٣٤و ٢٤٣٥) ٤ /٣٢٤-٣٢٥/ والطبراني في المعجم الكبير (١١٧٩١و ١١٧٩٢) ١١ /٢٩٦-٢٩٧/ والطبراني في المعجم الصغير ١ /٢٢٩/ بنحوه. والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٢) /١١٤/ وزاد « يجزي من ذلك كله ركعتا الضحى ». قال الهيثمي: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣ /١٠٤/ قلت: وإسناده ضعيف لأنه من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس وفيها اضطراب ويحسن لغيره.

وعنه عن النبي ﷺ قال:

« ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل، عن كل واحد منها في كل يوم صدقة، والكلمة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة، والشَّربة من الماء تسقى صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة»

البزار: كما في مختصر الزوائد (٦٣٦) ١ /٣٨٦/ و ١ /٤٣٨/ ولم يذكره في كشف الأستار ولا في مجمع الزوائد. ورواه هناد بن السري عن عكرمة مرسلاً (١١٠٠) ٢ /٥٠٣/ -وعن ابن مسعود -رضي الله عنه: -أبو نعيم في حلية الأولياء ٧ /١٠٩/ وفي أخبار أصبهان ١ /٢٧٣/

٢٦ - حديث النعمان بن بشير في «تواد المؤمنين»

البخاري في الأدب باب رحمة الناس والبهائم (٦٠١١) ١٠ /٤٥٢/ ومسلم في البر (٢٥٨٦) ٤ /١٩٩٩-٢٠٠٠/ وأحمد في المسند ٤ /٢٧٩ و٢٧١ و٢٦٨ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٧٨/ وهناد بن السري في الزهد (١٠٤٤) بسياق آخر ٢ /٤٤٤/ وابن المبارك في الزهد (٧٢٢) /٢٥١-٢٥٣/ وابن أبي شيبة في المصنف ١٣ /٢٥٣/ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ /١٢٦/ وفي أخبار أصبهان ٢ /٦٢ و٧٤/ والحميدي في المسند (٩١٩) ٢ /٤٠٨-٤٠٩/ والطيالسي في المسند (٧٩٠ و٧٩٣) /١٠٧/

والرامهرمزي في الأمثال /٧٥ و٨٤ و٨٤-٨٥/ وأبو الشيخ في الأمثال /٢٣٧/ وابن حبان في الصحيح. أخرجه مع حديث الحلال والحرام (٢٩٧) /٤٥٤-٤٥٥/ وباختصار (٢٣٣) ١/٢٩٨/ والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٦٦-١٣٦٨) ٢/٢٨٣-٢٨٤/ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٥٣/ وفي الأربعين الصغرى ٧/٢٣٥/ والطبراني في المعجم الصغير ١/١٣٧/ والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٩ و٣٤٦٠) ١٣/٤٦-٤٧/

. وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه. عن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس».

ابن المبارك في الزهد (٦٩٣) /٢٤١/ وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/٢٥٣/ وأحمد في المسند ٥/٣٤٠/ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/١٩٠/ والطبراني في المعجم الكبير (٥٧٤٣) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨/١٨٧/ والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٦) ١/١١٣/

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ابن المبارك في الزهد /١١٨/ وابن أبي شيبة في المصنف ٣/٢٥٢/ وأبو الشيخ في الأمثال /٢٠٠/

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه. عبدالله في زوائد الزهد /٣٦٧/ وإسناده صحيح.

٢٧ . حديث النعمان بن بشير في الحلال والحرام:

البخاري في الإيمان باب فضل من استبرأ لدينه (٥٢) ١/١٥٣/ وفي البيوع باب الحلال بين والحرام بين (٢٠٥١) من طرق أربعة ٤/٣٤٠/ وفي الشركة باب هل يقرع في القسمة (٢٤٩٣) ٥/١٥٧/ وفي الشهادات باب القرعة في المشكلات (٢٦٨٦) ٥/٣٤٥-٣٤٦/ ومسلم في المساقاة (١٥٩٩) ٣/١٢١٩-١٢٢١/ وأبو داود في

البيوع باب اجتناب الشبهات (٣٣٢٩ و٣٣٣٠) ٣ / ٢٤٣ / والترمذي في البيوع باب ما جاء في ترك الشبهات (١٢٢١ و١٢٢٢) وقال: حسن صحيح ٢ / ٣٤٠ / وفي الفتن باب (١١) (٢٢٦٤) وقال: حسن صحيح ٣ / ٢١٨ / والنسائي في البيوع باب جتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢١٣ / وفي الأشربة باب الحث على ترك الشبهات ٨ / ٢٩٣-٢٩٤ وابن ماجه في الفتن باب الوقوف عند الشبهات (٣٩٨٤) ٢ / ١٣١٨ / وأحمد في المسند ٤ / ٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ والحميدي في المسند (٩١٩) ٢ / ٤١٠ / والطيالسي في المسند (٧٨٨) مختصراً / ١٠٦-١٠٧ / وابن خزيمة في الصحيح [قاله ابن حجر في فتح الباري ٤ / ٣٤١ /] وابن حبان في الصحيح (٢٩٧) ١ / ٤٥٤-٤٥٥ / بسياق آخر والدارمي في البيوع باب في الحلال بين والحرام بين (٢٥٣١) ٢ / ٣١٩ / وابن الجارود في المنتقى (٥٥٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٢٩) مختصراً ٢ / ١٢٧ /

. وعن عمار بن ياسر. رضي الله عنهما . أن رسول الله ﷺ قال:

« إن الحلال بين والحرام بين، وبينهما شبهات من توقاهن كن وقاء لدينه، ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكبائر كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه، لكل ملك حمى»

أبو يعلى في المسند (١٦٥٣) ٣ / ٢١٣ / قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه « موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » مجمع الزوائد ٤ / ٧٣ / وقال: رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك مجمع الزوائد ١٠ / ٢٩٣ / وهو في الأوسط (١٧٥٦) ٢ / ٤٣٧ /

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: الطبراني في الأوسط [قاله ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٥٤ /]

. وعن عبد الله بن عباس . رضي الله عنهما . عن النبي ﷺ قال:

« الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك شبهات، فمن أوقع بهن فهو قمن أن يأثم، ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه، كمرتع إلى جنب حمى أوشك أن يقع فيه، وإن لكل ملك ملك حمى، وحمى الله محارمه».

الطبراني في المعجم الكبير (١٠٨٢٤) ١٠ / ٣٣٣) [قاله ابن حجر. فتح الباري ١ / ١٥٤ /) قال الهيثمي: وفيه سابق الجزري لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات: مجمع الزوائد ١٠ / ٢٩٤ /

ـ وعن واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ: الأصبهاني في الترغيب [قاله ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٥٤ /] وقال ابن حجر ـ عن حديث هؤلاء الأربعة ـ: وفي أسانيدها مقال: ١ / ١٥٤ /

٢٨ . حدّيث أبي موسى في تحنيك ولده:

البخاري باب تسمية المولود غداة يولد وتحنيكه (٥٤٦٧) ١٠ / ٥٧٨ / ومسلم في الأدب (٢١٤٥) ٢ / ١٦٩ / وهو مختصر. وأحمد في المسند ٤ / ٣٩٩ /

٢٩ . حديث أنس بن مالك ﷺ قال:

«كان لأبي طلحة ابن يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبوطلحة، قال: ما فعل ابني؟

قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، فقربت إليه العشاء، فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ، قالت: وارِ الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: أعرستم الليلة؟ قال: نعم. قال: اللهم بارك لهما في ليلتهما، فولدت غلاماً، قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به

النبي ﷺ فأتى به النبي ﷺ وأرسلت معه تمرات، فأخذه النبي ﷺ فقال: أمعه شيء؟ قالوا: نعم تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في في الصبي، وحنكه به وسماه عبد الله»

البخاري في الجنائز باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة (١٣٠١) ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢/ وفي الزكاة باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده (١٥٠٢) مختصراً فتح الباري ٣/ ٤٢٩/ وفي العقيقة باب تسمية المولود غداة يولد وتحنيكه (٥٤٧٠) ٩/ ٥٠١/ وفي مناقب الأنصار باب الهجرة (٣٩١٠) ٧/ ٢٩٢/ وفي الذبائح باب الوسم (٥٥٤٢) مختصراً ٩/ ٥٨٨/ وفي اللباس باب الخميصة السوداء (٥٨٢٤) ١٠/ ٢٩١/ مختصراً وفي الأدب باب وضع الصبي في الحجر (٦٠٠٢) ١٠/ ٤٣٣ - ٤٣٤/ ومسلم في الآداب (٢١٤٤) ٣/ ١٦٩٠/ وفي الفضائل ٤/ ١٩٠٩-١٩١٠/ وأبو داود في الأدب باب في تغيير الأسماء (٤٩٥١) ٤/ ٢٨٨/ وفي الجهاد باب في وسم الدواب (٢٥٦٣) ٣/ ٢٦/ مختصراً. وأحمد في المسند ٣/ ١٠٥ - ١٠٦ و١٠٦ و١٨١ و١٨٧- ١٨٨ و١٩٦/ ومختصراً ٣/ ١٧١و ١٧٥و ١٨٨و ٢١٢و ٢٥٤و ٢٨٤/ والطيالسي في المسند (٢٥٦. ٢)/ ٢٧٣ - ٢٧٤/ وأبو يعلى في المسند (٣٢٨٢)و (٣٣٩٨) ٢/ ٣٧و ١٢٦ - ١٢٧/ والنسائي في النكاح باب التزويج على الإسلام ٦/ ١١٤/ وابن حبان في الصحيح (٤٥٣١ - ٤٥٣٣) ١٠/ ٤٩٣ -٤٩٥/ و(٧١٨٧) ١٦/ ١٥٥ - ١٥٧/ وابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٢٦ - ٤٢٧و ٤٣١و ٤٣٢و ٤٣٣و ٤٣٣ - ٤٣٤/ والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٤) والبيهقي في السنن الكبري ٤/ ٦٥ - ٦٦/ و٩/ ٣٠٥/ و٧/ ٣٤ - ٣٥و٣٥/ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٧/

٣٠. حديث عائشة رضي الله عنها. قالت:

إن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان، فيبرك عليهم، ويحنكهم»

OBEIKAN.COM

مسلم في الأداب (٢١٤٧) ٣ / ١٦٩١ / وزاد وأنه أتي بصبي فبال عليه، فقال رسول الله ﷺ : « صبوا عليه الماء صباً » ٦ / ٤٦ / وعنها قالت : أتي النبي ﷺ بصبي يحنكه، فبال عليه، فأتبعه الماء » البخاري في العقيقة باب تسمية المولود غداة يولد وتحنيكه (٥٤٦٨) ٩ / ٥٠١ / وفي مناقب الأنصار باب الهجرة (٣٩١٠) ٧ / ٢٩٢ / وفي الآداب باب وضع الصبي في الحجر (٦٠٠٢) ١٠ / ٤٣٣-٤٣٤ / وفي الوضوء باب بول الصبيان (٢٢٢) ١ / ٣٨٩ / وفي الأدب باب وضع الصبي في الحجر (٦٠٠٢) ١٠ / ٤٤٨ / وفي الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة (٦٣٥٥) ١١ / ١٥٥ / ومسلم في الطهارة (٢٨٦) ١ / ٢٣٧ / والنسائي في الطهارة باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ١ / ١٥٧ / وابن أبي شيبة في المصنف في الطهارات باب في بول الصبي الصغير يصيب الثوب ١ / ١٢٠ / ومالك في المؤطأ في الطهارة باب ما جاء في بول الصبي (١٠٩) ١ / ٦٤ / وأحمد في المسند ٦ / ٥٢و ٢١٠و ٩٣و ٢١٢ /

٣١ . حديث أسماء في ولادتها ابن الزبير:

البخاري في العقيقة باب تسمية المولود غداة يولد وتحنيكه (٥٤٦٩) ٩ / ٥٠١ / وفي مناقب الأنصار باب الهجرة (٣٩٩) ٧ / ٢٩٢ / ومسلم في الآداب (٢١٤٦) ٣ / ١٦٩٠ - ١٦٩١ / وأحمد في المسند ٦ / ٣٤٧ /

٣٢ . حديث أبي رافع في حلق رأس الوليد:

أحمد في المسند ٦ / ٣٩٠ - ٣٩١و ٣٩٢ /

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير وهو حديث حسن . مجمع الزوائد ٣ / ٥٧ /

٣٣ . حديث سمرة في العقيقة:

أبو داود في الأضاحي باب في العقيقة (٢٨٣٨) ٣ / ١٠٦ / و٢٨٣٧ / و الترمذي في الأضاحي باب (٢٠) الحديث (١٥٥٩و ١٥٦٠) وقال : حسن صحيح

٣/٣٨/ والنسائي في العقيقة باب متى يعق (٤٢٣١) ٧/١٦٦/ وابن ماجه في الذبائح باب العقيقة (٣١٦٥) ٢/ ١٠٥٦ ـ ١٠٥٧/ وأحمد في المسند ٥/٧ و٨ و١٢ و١٧ و١٨ و٢٢/ وفي بعضها لم يذكر الحلق. والدارمي في الضحايا باب السنة في العقيقة (١٩٦٩) ٢/١١١/ والطحاوي في مشكل الآثار ١/٤٥٣/ وابن الجارود في المنتقى (٩١٠) /٣٠٥/ والطيالسي في المسند (٩٠٩) /١٢٣/ مختصراً جداً. والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي ٤/٢٣٧/ والبيهقي في السنن ٩/٢٩٩/

. وعن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال:

«مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى»

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣/٥٨/

وعن ابن عمر. رضي الله عنهما. عن النبي ﷺ أنه قال «إذا كان يوم سابعه فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى وسموه» قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٣/ ٥٨/

. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين يوم السابع، وسماهما وأمر أن يماط عن رأسه الأذى».

الحاكم في المستدرك وقال: صحيح وأقره الذهبي ٤/٢٣٧/ وأبو يعلى في المسند (٤٥٢١) ٨/١٧-١٨/ وفيه طول و (٤٦٤٨) ٨/١٠٨-١٠٩/ وابن حبان في الصحيح (٥٣١١) ١٢/١٢٧/ والبيهقي في السنن ٩/٢٩٩-٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٣/ وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى فإني لم أعرفه ٤/٥٧-٥٨/ وابن ماجه في الأضاحي باب العقيقة (٣١٦٣) بلفظ أمرنا.. أن نعق ٢/١٠٥٦/ وعبدالرزاق في المصنف (٧٩٥٦) ٤/٣٢٨-٣٢٩/ و (٧٩٥٥) ٤/٣٢٨ و (٧٩٦٣) ٤/٣٣٠/ والترمذي في الأضاحي باب ما جاء في العقيقة (١٥٤٩) وقال: حسن صحيح ٣/٣٥/ وزاد «وقال: اذبحوا على اسمه، وقولوا: بسم

الله الله أكبر منك ولك. هذه عقيقة فلان. قال: وكان في الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل في دم العقيقة ثم توضع على رأسه، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل موضع الدم خلوقاً» قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والبزار ـ باختصار ـ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فإني لم أعرفه» مجمع الزوائد ٣/٥٧-٦٨/

- وعن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى».

الترمذي في الأضاحي باب ما جاء في العقيقة (١٥٥١ و١٥٥٢) وقال: صحيح ٣/٣٥-٣٦/ وابن ماجه في الذبائح باب العقيقة (٣١٦٤) ٢/١٠٥٦/

٣٤. حديث ابن عمر في الدعوة للمحلقين:

البخاري في الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (١٧٢٧) ٣/٦٥٦/ ومسلم في الحج (١٣٠١) ٢/٩٤٥-٩٤٦/ ومالك في الموطأ في الحج باب الحلاق (١٨٤) ١/٣٩٥/ وأبو داود في المناسك باب الحلق والتقصير (١٩٧٩) ٢/٢٠٢/ والترمذي في الحج باب ما جاء في الحلق والتقصير (٩١٦) وقال: وفي الباب عن ابن عباس، وابن أم الحصين، ومأرب، وأبي سعيد وأبي مريم، وحبشي بن جنادة وأبي هريرة ٢/١٩٨/ وابن ماجه في المناسك باب الحلق (٣٠٤٤) ٢/١٠١٢/ وأحمد في المسند ٢/١٦ و٣٤ و٧٩و ١١٩ و١٣٨ و١٤١ و١٥١/ والدارمي في المناسك باب فضل الحلق على التقصير (١٩١٢) ١/٣٩١/ وابن حبان في الصحيح (٣٨٨٠) ٩/١٩٢/ والطيالسي في المسند (١٨٣٥) /٢٥٢/ وابن الجارود في المنتقى (٤٨٥) /١٧٤/ وابن خزيمة في الصحيح (٢٩٢٩) ٤/٢٩٩/ والبغوي في شرح السنة (١٩٦١) ٧/٢٠٢/ والبيهقي في السنن الكبرى ٥/١٠٣/ والنسائي في الكبرى في الحج باب الحلق (٤١١٤) ٢/٤٤٩/ وباب فصل الحلق (٤١١٥) ٢/٤٤٩/

- وعن أبي هريرة «اللهم اغفر للمحلقين»

OBEIKAN.COM

البخاري في الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (١٧٢٨) ٣/٦٥٦/ ومسلم في الحج (١٣٠٢) ٢/٩٤٦/ وابن ماجه في المناسك باب الحلق (٣٠٤٣) ٢/١٠١٢/ وأحمد في المسند (٧١٥٥) ٢/٢٣١/ و (٩٣٠٥) ٢/٤١١/

وعن ابن عباس. رضي الله عنهما. قال:

قيل: يا رسول الله، لم ظاهرت للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين واحدة؟ قال: إنهم لم يشكوا».

ابن ماجه في المناسك باب الحلق (٣٠٤٥) ٢/١٠١٢/ وأحمد في المسند ـ مثل حديث أبي هريرة وابن عمر ١/٢١٦ و٣٥٣/ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق مجمع الزوائد ٣/٢٦٢-٢٦٣/

وبسياق آخر أبو يعلى في المسند (٢٤٧٦) ٤/٣٥٩-٣٦٠/ وفيه ضعف و (٢٧٢٧) ٥/١٠٦/ بإسناد صحيح. - ويشهد له الأحاديث الأخرى

- وعن قارب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم اغفر للمحلقين. قال رجل: والمقصرين وقال في الرابعة: والمقصرين».

أحمد في المسند ٦/٣٩٣/ والحميدي في المسند (٩٣١) ٢/٤١٥-٤١٦/ ورد اسمه عند الترمذي «مأرب وبين الحميدي ذلك. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار وإسناده صحيح. مجمع الزوائد ٣/٢٦٢/ قال ابن حجر: ورواه الحميدي في مسنده والبخاري في تاريخه. انظر الإصابة ٣/٢١٩-٢٢٠/

- وعن أبي مريم مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول:

اللهم اغفر للمحلقين، اللهم اغفر للمحلقين. قال: يقول رجل من القوم: والمقصرين. فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة: والمقصرين، ثم قال: وأنا يومئذ محلوق الرأس، فما يسرني بحلق رأسي

حمر النعم، أو خطراً عظيماً».

أحمد في المسند ٤ /١٧٧/ قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن. مجمع الزوائد ٣ /٢٦٢/

وعن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين الأحمسية. رضي الله عنها. أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع، دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة.

مسلم في الحج (١٣٠٣) ٢ /٩٤٦/ وأحمد في المسند ٤ /٧٠/ و٥ /٣٨١/ و٦ /٤٠٢ و٤٠٣/ والنسائي في الكبرى في الحج باب فضل التقصير (٤١١٧) ٢ /٤٥٠/ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣ /٢٦٢ ولا حاجة لذكره لأنه عند مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ وأصحابه أحرم عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة فاستغفر للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة.

أحمد في المسند ٣ /٢٠ و٨٩/ وأبو يعلى في المسند (١٢٦٣) ٢ /٤٥٣/ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له [قلت في المسند «فقال رسول الله ﷺ يرحم الله المحلقين.. والمقصرين في الثالثة»] وفيه أبو إبراهيم الأنصاري جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣ /٢٦٢/ والطيالسي في المسند (٢٢٢٤) /٢٩٥/

- وعن حبشي بن جنادة. وكان ممن شهد حجة الوداع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله والمقصرين قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: والمقصرين.. قال. في الثالثة.

OBEIKAN.COM

والمقصرين.

أحمد في المسند ٤/١٦٥/

قال ابن حجر: أخرج حديثه النسائي والترمذي وصححه. الإصابة ١/٣٠٤/ قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣/٢٦٢/ والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠٩ و٣٥١٠) ٤/١٥-١٦/

٣٥- حديث أبي هريرة في الفطرة خمس

البخاري في اللباس باب قص الشارب (٥٨٨٩) ١٠/٣٤٧/ وباب تقليم الأظافر (٥٨٩١) ١٠/٣٦١/ وفي الاستئذان باب الختان بعد الكبر (٦٢٩٧) ١١/٨٨/ ومسلم في الطهارة (٢٥٧) ١/٢٢١-٢٢٢/ وأبو داود في الطهارة باب السواك من الفطرة عن عمار بن ياسر (١١٥٤/ ١٤/ وأشار إلى حديث أبي هريرة ١/١٥/ وفي الترجل باب في أخذ الشارب (٤١٩٨) ٤/٨٤/ والترمذي في الآداب باب ما جاء في تقليم الأظفار (٢٩٠٥) وقال: حديث حسن صحيح ٤/١٨٤/ والنسائي في الطهارة باب ذكر الفطرة ١/١٣-١٤/ وباب تقليم الأظفار ١/١٤/ وباب نتف الإبط ١/١٥/ وفي الزينة باب ذكر الفطرة (٥٢٤٠) ٨/١٨١/ ومالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ باب ما جاء في السنة في الفطرة (٣) ٢/٩٢١/ وهو موقوف وابن ماجه في الطهارة باب الفطرة (٢٩٢) ١/١٠٧/ وأحمد في المسند ٢/٢٢٩ و٢٣٩ و٢٨٣ و٤١٠ و٤٨٩/ والبيهقي في السنن الكبرى ٨/٣٢٣/ و٢٤٤/ و١/١٤٩/ وفي شعب الإيمان (٢٧٥٨ و٢٧٥٩) ٣/٢٢-٢٣/ وابن حبان في الصحيح (٥٤٧٩ و٥٤٨٠) ١٢/٢٩٢/ و(٥٤٨١) ١٢/٢٩٣-٢٩٤/ وأبو عوانة ١/١٩٠/ والبغوي في شرح السنة (٣١٩٥) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٥٧) /٣٢٤/

٣٦- حديث شداد في الختان:

OBEIKAN.COM

أحمد ـ قلت: ـ ولم أجده في مسند أحمد في مسند شداد ـ وإنما هو في مسند أسامة الهذلي (٢٠٦٧٠) ٥ / ٧٥ / وفيه الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف. وله شاهد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس. وأخرجه أبو الشيخ والبيهقي [٨ / ٣٢٤-٣٢٥] من وجه آخر عن ابن عباس وأخرجه البيهقي من حديث أبي أيوب. قاله في فتح الباري ١٠ / ٣٥٣ / قلت: وهو عند الطبراني في المعجم الكبير (٧١١٣) ٧ / ٣٣٠ / و (٧١١٢)

٣٧- قول ابن المسيب إن إبراهيم أول من اختتن:

مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ باب ما جاء في السنة في الفطرة (٤) ٢ / ٩٢٢ / والبخاري في الأدب المفرد (١٥٥٠) / ٣٢٢ / بعد حديث أبي هريرة، وابن أبي عاصم في الأوائل ٢٠ و ٣٠ / والطبراني في الأوائل.

٣٨. حديث أبي هريرة أن إبراهيم اختتن بعد ما بلغ سن الثمانين:

البخاري في أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ﴾ [النساء: ١٢٥] (٣٣٥٦) ٦ / ٤٤٧ / وفي الاستئذان باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط (٦٢٩٨) ١٢ / ٩١ / ومسلم في الفضائل (٢٣٧٠) ٤ / ١٨٣٩ / وأحمد في المسند ٢ / ٣٢٢ و ٤١٨ و ٤٣٥ / والبخاري في الأدب المفرد (١٢٤٤) / ٣٢١ / و (١٢٥٠) / ٣٢٢ / وابن حبان في الصحيح (٦٢٠٤ و ٦٢٠٥) ١٤ / ٨٤-٨٦ / وأبو يعلى في المسند (٥٩٨١) ١٠ / ٣٨٣-٣٨٤ / وابن أبي عاصم في الأوائل (٢٠) والحاكم في المستدرك وسكت عنه وقال الذهبي على شرطهما ٢ / ٥٥١ / والطبراني في الأوائل (١١) والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٣٢٥ / ومسدد بن مسرهد في مسنده قاله ابن حجر في تغليق التعليق ٤ / ١٥ /

٣٩. حديث علي بن رباح في اختتان إبراهيم:

OBEIKAN.COM

قال ابن حجر: أخرج أبو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه.. وذكره في ١٠/ ٣٥٤/ وقال: فقد روى أبو يعلى من طريق علي بن رباح قال.. وذكره. ٦/ ٤٤٩/ ولم أهتد إليه في فهارس أبي يعلى، ولم يذكر في رجال أبي يعلى اسمه.

٤٠. حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤]

ذكره ابن كثير في تفسيره انظر المختصر ١/ ١١٥/ وابن كثير ذكره من طريق عبدالرزاق ١/ ١٥٧/ وقال ابن حجر: وصح عن ابن عباس أن الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فأتمهن هي خصال الفطرة منهن الختان..» نقلاً عن البيهقي. فتح الباري ١٠/ ٣٥٤/ وقد ذكر أبو داود بعد حديث عمار بن ياسر قال: وروى نحوه عن ابن عباس وقال: «خمس كلها في الرأس» وذكر فيها الفرق ولم يذكر إعفاء اللحية. السنن ١/ ١٤-١٥/ والطبري في التفسير (١٩١٠) و(١٩١١) و(١٩١٤) ٤/ ٩-١٠/ ونسبه المحقق إلى تفسير عبدالرزاق والطبري في التاريخ ١/ ١٤٤/ والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين ٢/ ٢٦٦/ وأقره الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٢٥/ ونحوه عن قتادة عند الطبري في جامع البيان (١٩١٢) ٣/ ٩/

وقال ابن جريج: أخذت عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه جاء النبي ﷺ فقال: قد أسلمت، فقال له النبي ﷺ: ألق عنك شعر الكفر واختتن»

أبو داود في الطهارة باب الرجل يسلم فيوتر بالغسل (٣٥٦) ١/ ٩٨/ والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ١٧٢/ وأحمد في المسند (١٥٤١١) ٣/ ٤١٥/ وفيه بدون «اختتن» وأنه قال لآخر...

٤١ . حديث ابن عمر في النهي عن الغضب:

أحمد في المسند ٢ / ١٣٥ / وأبو يعلى في المسند (٥٦٨٥) ١٠ / ٥١ / قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٨ / ٦٩

ونحوه عن أبي هريرة، ونصه «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: لا تغضب . ثلاثاً»

أحمد في المسند ٢ / ٣٦٢ و٤٦٦ / وفي الزهد / ٤٦ / عن رجل وهو عند البخاري في الأدب بابا الحذر من الغضب (٦١١٦) ١٠ / ٥٣٥ / والترمذي في البر والصلة باب ما جاء في كثرة الغضب (٢٠٨٩) وفيه : « علمني شيئاً ولا تكثر عليَّ لعلي أعيه » . قال : لا تغضب ـ فردد ذلك مراراً . كل ذلك يقول : لا تغضب » وقال : حسن صحيح ٣ / ٢٥٠ / ومالك في الموطأ في حسن الخلق باب ما جاء في الغضب (١١) ٢ / ٦٩١ / وابن حبان في روضة العقلاء / ١٣٨ / وهناد بن السري في الزهد (٣١٩) ولم يذكر اسم الصحابي ٣ / ١٧٤ / وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦ / ٣٣٤ / وفي أخبار أصبهان ١ / ٣٤٠ / والبغوي في شرح السنة ١٣ / ١٥٩ / ـ

وعن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً أنتفع به وأقلل، قال: لا تغضب ولك الجنة»

الطبراني في الكبير (٦٣٩٩) ٧ / ٧٩ / قال الهيثمي : فيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف . مجمع الزوائد ٨ / ٦٩ /

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: لا تغضب».

نسب إلى الطبراني، ومسنده غير موجود في المطبوع من الطبراني . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٨ / ٧٠ /

OBEIKAN.COM

. وعن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال: يا رسول الله. علمني عملاً يدخلني الجنة ولا تكثر عليّ. قال: لا تغضب».

أبو يعلى في المسند (١٥٩٣) ٣/١٦٦/ وسنده صحيح وهناد (١٣١٩) ٣/١٧٤/ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش، ولم أعرف صالحاً هذا. مجمع الزوائد ٨/٧٠/ وصالح هو ابن عمر الواسطي. وأحمد في الزهد /٥٢/ قال ابن حجر في الإصابة: «وروى أحمد عن يحيى بن سعيد وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف عن جارية بن قدامة. قال: قلت يا رسول الله. أوصني، وأقلل. قال: لا تغضب» [المسند ٥/٣٤/ و٣٧٢/ و٣٧٠ و٣/٤٨٤] وقال: وهو بعلو في المعرفة لابن منده، وفيه اختلاف على هشام، رواه أكثر أصحابه عنه كما تقدم وصححه ابن حبان من طريقه [(٥٦٨٩) ١٢/٥٠١-٥٠٢/ و(٥٦٩٠) ١٢/٥٠٤/] ورواه أبو معاوية ويحيى بن أبي زكريا الغساني، وسعيد بن يحيى اللخمي عن هشام، فزاد فيه عن جارية عن عمه. [ورواه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٨-٣٩/] ورواه ابن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام على عكس ذلك. قال: عن الأحنف عن عم له عن جارية - ووقع في رواية لأبي يعلى عن جارية بن قدامة عن عم أبيه.. فذكر الحديث [المصنف ٨/٥٣٢-٥٣٣/] قال ابن حجر: والأول أولى، فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة من طريق محمد بن كريب عن أبيه: شهدت الأحنف يحدث عن عمه، وعمه جارية بن قدامة - وهو عن ابن عباس - أنه قال: يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني، وأقلل... الحديث. الإصابة ١/٢١٨/ وأبو يعلى في مسنده (٦٨٣٨) عن عم جارية بن قدامة ١٢/٢٢٦/ وأسد الغابة ١/٣١٤/ والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٩٣-٢١٩٧) ٢/٢٩٢-٢٩٥/ والحاكم في المستدرك ٣/٦١٥/ وصححه وسكت عنه الذهبي. والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٥٣٧/ وهناد بن السري (١٣١٨) ٣/١٧٢/ وابن أبي شيبة ٨/٥٣٢ و٥٣٣/ وأحمد عن رجل من الأصحاب ٥/٣٧٣/ وفيه: «فقال الرجل: ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال: فإذا

الغضب يجمع الشر كله». و٥ /٤٠٨/ وعبدالرزاق في المصنف (٢٠٢٨٦) ١١ /١٨٧/ والخطيب في تاريخ بغداد ٣ /١٠٨/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨ /٥٣٥/ ومالك في الموطأ قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨ /٦٩/ وذكر رواياته.

. وعن ابن عمرو. رضي الله عنهما.

قال: قلت. يا رسول الله ما يمنعني من غضب الله؟ قال: لا تغضب»

عند أحمد (٦٦٣٢٢) ٢ /١٧٥/ قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ٨ /٦٩/ وابن حبان في الصحيح (٢٩٦) ١ /٥٣١-٥٣٢ وفيه دراج، وفيه متابعة عمرو بن الحارث لابن لهيعة.

٤٢. حديث ابن عباس في كظم الغيظ:

أحمد في المسند ١ /٣٢٧/ (٣٠١٥) وفيه «نوح بن أبي مريم» أجمعوا على تكذيبه (١٩٩٧) ٣/ ـ ومثل الفقرة الأخيرة عن ابن عمر: أحمد ٢ /١٢٨/ بإسنادين (٦١١٤ و٦١١٨) وابن ماجه في الزهد باب الحاكم (٤١٨٩) وفي الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات ٢ /١٤٠١/ والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٨) /٣٣٦/ موقوفاً على ابن عمر.

. وعن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء»

أبو داود في الأدب باب من كظم غيظاً (٤٧٧٧) ٤ /٥٤٨/ والترمذي في البر والصلة باب في كظم الغيظ (٢٠٩٠) ٣ /٢٥١/ وقال: حسن غريب وفي صفة القيامة (٢٦١١) ٤ /٦٧/ وابن ماجه في الزهد باب الحلم (٤١٨٦) ٢ /١٤٠٠/

وأبو يعلى في المسند (١٤٩٧) ٣/٦٦-٦٧/ وإسناده حسن وأحمد في المسند ٣/٤٤٠/ و٤٣٨/ وأبو نعيم في الحلية ٨/٤٧-٤٨/ ـ وعن الحسن البصري ـ رحمه الله تعالى ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها رجل أو جرعة صبر عند مصيبة» عبدالرزاق في المصنف (٢٢٠٨٩) ١١/١٨٨/ وابن المبارك في الزهد /٦٧٢/ وفيه مجهول والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٠٨) ٢/٢٥٦/

٤٣ . حديث ابن مسعود في الصرعة:

مسلم في البر والآداب (٢٦٠٨) ٤/٢٠١٤/ وأبو داود في الأدب باب من كظم غيظاً (٤٧٧٩) ٤/٢٤٨/ وأحمد في المسند (٣٦٢٥) ١/٣٨٢-٣٨٣/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥٣٢/ وابن حبان في الصحيح (٥٦٩١) ١٢/٥٠٤-٥٠٥/ و (٢٩٥٠) ٧/٢١٥ والبخاري في الأدب المفرد (١٥٥) /٥٠/ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٢٨-١٢٩/ وهناد بن السري في الزهد (١٣٢) ٣/١٧٧/ والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٢٥٣/ والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٦٨/

. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه الغضب».

البخاري في الأدب باب الحذر من الغضب (٦١١٤). ١٠/٥٣٥/ ومسلم في البر (٢٦٠٩) ٤/٢٠١٤/ ومالك في الموطأ في حسن الخلق باب ما جاء في الغضب (١٢) ٢/٦٩١/ وأحمد في المسند ٢/٢٣٦ و٢٦٨ و٥١٧/ وابن حبان في الصحيح (٧١٧) ٢/٤٢٣-٤٢٤/ والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٧) /٣٣٦/ وعبدالرزاق في المصنف (٢٠٢٨٧) ١١/١٨٨/ والبغوي في شرح السنة (٣٥٨١) ١٣/١٥٩-١٦٠/ وهناد بن السري في الزهد (١٣٢١) ٣/٣٧٦/ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٤-٣٩٧) /٣٠٧-٣٠٨/ والطيالسي في المسند وابن الجوزي في ذم

الهوى /٣٩/ والبيهقي في الزهد الكبير (٣٧١) /٨٢٨١/ وفي الأربعين الصغرى /٢٥٩/ والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٢٥٤/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥٣٥ والقضاعي في مسند الشهاب (١٢١٢) ٢/٢١٣/ والسهمي في تاريخ جرجان /٥١٩ - ٥٢٠/ والطبراني في مسند الشاميين (١٧٣٠ و٣٠٦٩)

٤٤. حديث ابن عباس في السكوت عند الغضب:

أحمد في المسند (٢١٣٦) ١/٢٣٩/ و(٢٥٥٦) ١/٢٨٣/ و(٣٤٤٨) ١/٣٦٥/ والطيالسي في المسند (٢٦٠٨) /٣٤٠/ والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦٤) ١/٤٤٦/ والطبراني في المعجم الكبير (١٠٩٥١) ١١/٣٣/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥٣٢/ و٩/٦٠/ والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٥) /٧١/ و(١٣٢٠) /٣٣٧/ وهناد بن السري (١٣٢٧) ٣/١٨١/ والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٨٦-٨٢٨٨) ٦/٣٠٩/ والبزار في المسند كشف الأستار (١٥٢ و١٥٣) ١/٩٠/ وابن عدي في الكامل ٤/١٥٧٢/

وفي أسانيدهم «ليث بن أبي سليم» وهو ضعيف، لكنه من رواية شعبة عنه، وشعبة لا يروي عن شيوخه إلا ما ثبت. قال الهيثمي: رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١/١٣١/ وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثاً صرح بالسماع من طاووس. المجمع ٨/٧٠/

قال خيرابادي: ويشهد له ما أخرجه ابن شاهين في الفوائد (ل:١١/١) من طريق إسماعيل بن حفص الأيلي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.. هذا إسناد حسن. انظر هامش الزهد لهناد ٣/١٨١-١٨٢/

٤٥. حديث أبي ذر في «الجلوس عند الغضب»:

أحمد في المسند ٥/١٥٢/ وإسناده صحيح. قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨/٧١/ وأبو داود في الأدب باب ما يقال الغضب

(٤٧٨٢ و٤٧٨٣) ٤ / ٢٤٩ / وابن حبان في الصحيح (٥٦٨٨) ١٢ / ٥٠١ / والبغوي في شرح السنة (٣٥٨٤) ١٣ / ١٦٢ / وهناد بن السري (١٣٢٨) ٣ / ١٨٢ / وهو منقطع بين أبي حرب وأبي ذر قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٨ / ٧٠-٧١ / والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٨٤) ٦ / ٣٠٩ / وفيه فليضطجع.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اتقوا الغضب فإنها جمرة توقد في قلب ابن آدم، فمن أحس من ذلك بشيء، فليلزق بالأرض».

ابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٥٣٤ / وأحمد في المسند ٣ / ٦١ / وفيه علي بن زيد وهو ضعيف ـ ونحوه عن الحسن مرسلاً: البيهقي في شعب الإيمان (٨٢٩٠) ٦ / ٣١٠ /

٤٦ . حديث عطية السعدي في الوضوء الغضب:

أحمد في المسند ٤ / ٢٢٦ / (١٧٩٥٠) وأبي داود في الأدب باب ما يقال الغضب (٤٧٨٤) ٤ / ٢٤٩ / والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٩١) ٦ / ٣١٠-٣١١ / .

٤٧ . حديث عائشة في الحساء:

البخاري في الأطعمة باب التلبينة (٥٤١٧) ٩ / ٤٦١ / وفي الطب باب التلبينة (٥٦٨٩) ١٠ / ١٥٣ / و (٥٦٩٠) ومسلم في السلام (٢٢١٦) ٤ / ١٧٣٦ / وأحمد في المسند ـ نحو حديث الصحيحين. المرفوع فقط دون آخره ٦ / ٨٠ و١٥٥ / وبلفظ الأصل ٦ / ١٣٨ / ونحوه ٦ / ٧٩ و١٥٢ و٣٢ / والترمذي في الطب باب ما جاء ما يطعم المريض (٢١١٠ و٢١١١) وقال: حسن صحيح ٣ / ٢٥٩ / وابن ماجه في الطب باب التلبينة (٣٤٤٥) ٢ / ١٤٤٠ / .

٤٨ . حديث عائشة في التلبينة:

البخاري في الطب باب التلبينة للمريض (٥٦٩٠) من فعل عائشة وقولها. ١٠ /١٥٣/ وأحمد في المسند مرفوعاً ٦ /٧٩ و٢٤٢/ و١٥٢/

٤٩ . حديث أبي هريرة في الضحك يميت القلب:

الترمذي في الزهد (٢٤٠٧) وقال: هذا حديث غريب ٣ /٣٧٨/ وابن ماجه في الزهد باب الحلم ـ الجملة الأخيرة فقط ـ (٤١٩٣) وفي الزوائد : إسناده صحيح رجاله ثقات ٢ /١٤٠٣/ وباب الورع والتقوى (٤٢١٧) وفي الزوائد : إسناد حسن ٢ /١٤١٠/ وأحمد ٢ /٣١٠/ بطوله وهو عند البخاري في الأدب المفرد (٢٥٢ و٢٥٣) بإسنادين /٧٣-٧٤/ قلت: سند الترمذي ويوافقه أحمد ضعيف فيحسن لروايتي البخاري وابن ماجه وأبو يعلى في المسند (٦٢٤٠) ١١ /١١٣/ وفيه أبو طارق مجهول، والحسن لم يسمع من أبي هريرة وأورده مختصراً (٥٨٦٥) ١٠ /٢٦٠/ وإسناده جيد وفي المعجم الصغير ٢ /١٠٤/ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠ /٣٦٥/ وفي أخبار أصبهان ٢ /٣٠٢/ وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم». مجمع الزوائد ١٠ /٢٩٦/ وهناد بن السري في الزهد (١٠٤٦) ٢ /٤٤٧/ وفيه المحاربي مدلس وقد عنعن و (١١٦٤) ٢ /٤٢/ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠ /٢٧٨/ وفي الزهد (٨١٨) /٢٠٤/ والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٣٧ و٢٤٢) بسياق آخر ١ /٣٧١/ وأبو عبدالرحمن السلمي في الأربعين (١٠) والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٥ و ٣٤٠٣)

٥٠ . حديث أنس في الجلوس بعد الفجر:

أبو داود في العلم باب في القصص (٣٦٦٧) مختصراً ٣ /٣٢٤/ وإسناده حسن

والترمذي في الصلاة باب ما ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس (٥٨٣) وقال: حسن غريب، وسألت محمد ابن إسماعيل

عن أبي ظلال، فقال: هو مقارب الحديث. وقال محمد: واسمه هلال. سنن ٢ / ٥٠ / والطيالسي في المسند (٢١٠٤) / ٢٨١ / وفيه الرقاشي وأبو يعلى في المسند (٣٣٩٢) ٦ / ١١٩ / و(٤٩٨٧) ٧ / ١٢٩ / و(٤١٢٥ و٤١٢٦) ٧ / ١٥٤ / وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٠) الجزء الثاني منه وفيه الرقاشي وأبو نعيم في حلية لأولياء ٣ / ٣٥ / والبغوي في شرح السنة (٧١٠) ٣ / ٢٢١ / قال الهيثمي: رواه أبو داود باختصار. رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠ / ١٠٥ / وذكره في المطالب العالية ٣ / ٢٤٤-٢٤٥ /

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«لأن أجلس من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل».

. وعن علي. رضي الله عنه. عن النبي ﷺ قال: «من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله. عز وجل. حتى تطلع الشمس، ثم قام فصلى ركعتين حرم الله على النار أن تلفحه، أو تطعمه»

البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٥٨) ٣ / ٨٥ / وذكر أبو يعلى عن علي -رضي الله عنه- حديثاً آخر من فعل النبي ﷺ (٦٢٢) ١ / ٤٥٨-٤٥٩ / رجاله ثقات ومختصراً (٣١٨) ١ / ٢٦٦ / وهو حديث عن تطوع النبي ﷺ أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه.

. وعن ابن عمر رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال: من صلى الصبح، ثم جلس مجلسه حتى مكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين»

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن موفق، وثقه ابن حبان، وضعف حديث أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠/١٠٥/.

ـ وعن أبي أمامة وعتبة بن عبد ـ رضي الله عنهما ـ حدثا عن رسول الله ﷺ **قال: من صلى صلاة الصبح في جماعة، ثم ثبت حتى يسبح سبحة الضحى، له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته».**

قال المنذري: رواه الطبراني، وبعض رواته مختلف فيه، وللحديث شواهد كثيرة. الترغيب ١/٢٩٦/ وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم، وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر. مجمع الزوائد ١٠/١٠٤-١٠٥/

٥١. حديث أبي أمامة في الجلوس بعد الصلاة:

أحمد في المسند ٥/٢٥٤/ وزاد: ولأن أذكر الله من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من أن أعتق كذا وكذا من ولد إسماعيل» وكذا /٢٥٥/ و /٢٦١/ قال المنذري: وإسناده جيد. الترغيب ١/٢٩٦/ وقال الهيثمي: والطبراني وأسانيده حسنة. مجمع الزوائد ١٠/١٠٤/ والطبراني في المعجم الكبير (٧٦٤٩) ٨/١٤٨/ و(٧٦٦٣ و٧٧٤١) ٨/١٧٨/ وفي مسند الشاميين (٨٨٥)

٥٢. حديث معاد بن أنس في الجلوس بعد الصلاة:

أبو داود في الصلاة باب صلاة الضحى (١٢٨٧) ٢/٢٧/ أحمد في المسند ٣/٤٣٩/ وأبو يعلى الموصلي (وليس في المطبوع منه مسند لمعاذ بن أنس) والطبراني في المعجم الكبير (٤٤٢) ٢٠/١٩٦-١٩٧/ ينظر البزار (٥٩٦ و٥٩٧)

. وعن عائشة. رضي الله عنها. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى الفجر. أو قال: الغداة. فقعد في مقعده فلم يَلْغُ بشيء

من أمر الدنيا، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له»

أبو يعلى في مسنده (٤٣٦٥) ٧ / ٣٢٩-٣٣٠ /

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه الطيب بن سليمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠ / ١٠٥ / وذكره في المطالب العالية (٣٣٩٤) ٣ / ٢٤٥ / وعزاه إلى أبي يعلى ونقل محققه عن البوصيري قوله: رواه أبويعلى بإسناد حسن.

٥٣ . حديث أبي أمامة في الجلوس بعد الصلاة:

انظر (٥١)

٥٤ . حديث أنس في الجلوس بعد الصلاة حتى تطلع الشمس:

انظر (٥٠)

٥٥ . حديث جابر بن سمرة في الجلوس بعد الفجر:

مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٦٧٠) ١ / ٤٦٣ / وفي الفضائل (٢٣٢٣) ٤ / ١٨١٠ / وأبو داود في الصلاة باب صلاة الضحى (١٢٩٤) ٢ / ٢٩ / وفي الأدب باب الرجل يجلس متربعاً (٤٨٥٠) ٤ / ٢٦٣ / والترمذي في الصلاة باب ما ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الفجر (٥٨٢) وقال: حسن صحيح ٢ / ٤٩ / والنسائي في السهو باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم (١٣٥٦ و١٣٥٧) ٣ / ٨٠ / وفي عمل اليوم والليلة (١٧٠) / ٢١٦ / وزاد: فيتحدث أصحابه، ويذكرون حديث الجاهلية، وينشدون الشعر، ويضحكون ويتبسم» [قلت وهذه الزيادة عند مسلم في الفضائل]. وأبو عوانة في المسند ١ / ٢٢-٢٣ / وابن حبان في الصحيح (٢٠٢٠ و٢٠٢٨) ٥ / ٣٧٥ و(٢٠٢٩) ٥ / ٣٧٦ / و(٦٢٥٩) ١٤ / ١٥٣ /

OBEIKAN.COM

وأحمد في المسند ٥ / ٨٦ و٨٨ و٩١ و٩٧ و١٠٠ و١٠١ و١٠٥ و١٠٧ / وعبدالرزاق في المصنف (٣٢٠٢) ٢ / ٢٣٨ / و(٢٠٢٦) ١ / ٥٣٠ / والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٥٩) ٣ / ٨٥-٨٦ / وفي السنن الكبرى ٢ / ١٨٦ / وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ / ٢٥٩ / والبغوي في شرح السنة (٥٠٩ و٧١١) ٣ / ٢٢٠ و٢٢١-٢٢٢ / وأبي القاسم البغوي في الجعديات (٢٧٥٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٩٣٣ و١٩٤٨ و١٩٩٠ و ١٩٩٩ و ١٩٦٠ و ١٩٨٢ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٣ و ٢٠٣٩ و ١٨٨٥ و ١٨٨٨ و١٩١٣ و١٩٢٧ و٢٠٤٥) ٢ / ٣٣٩ وما بعدها. وفي المعجم الصغير (١١٨٩).

٥٦ . حديث عائشة في فاطمة بنت أبي حبيش واستحاضتها:

قلت : قد ورد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ حديثان عن فاطمة وغيرها، ولما كان في الحديثين النص الوارد في المتن ذكرت تخريجهما معاً.

البخاري في الوضوء باب غسل الدم (٢٢٨) ١ / ٣٩٦ / وفي الحيض باب الاستحاضة (٣٠٦) ١ / ٤٨٧ / وباب إقبال المحيض وإدباره (٣٢٠) ١ / ٥٠٠ / وباب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض (٣٢٥) ١ / ٥٠٧ / وباب عِرْق الاستحاضة (٣٢٧) ١ / ٥٠٨ / وباب إذا رأت المستحاضة الطهر (٣٣١) ١ / ٥١٠ / ومسلم في الحيض (٣٣٣ و٣٣٤) ١ / ٢٦٢-٢٦٤ / وأبي داود في الطهارة باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة (٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢) ١ / ٧٧-٧٨ / وباب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة (٢٨٤ و٢٨٥) ١ / ٧٤-٧٥ / وباب من روى أن المستحاضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة (٢٨٢ و٢٨٣) ١ / ٧٤ / وباب من قال تغتسل من طهر إلى طهر (٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠) ١ / ٨٠-٨١ / والترمذي في الطهارة باب ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل كل صلاة (١٢٥ و١٢٩) ١ / ٨٢ و٨٣-٨٤ / والنسائي في الطهارة باب ذكر الاغتسال من الحيض (٢٠٢ -٢٠٧) ١ / ١١٨-١٢٠ / وباب ذكر الأقراء (٢٠٩-٢١٠) ١ / ١٢٠-١٢٢ / وفيه «ركضة من الرحم» وباب ذكر اغتسال

المستحاضة (٢١٣) ١/١٢٢ وباب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة (٢١٥-٢١٩) ٦/١٢٣-١٢٥/ وفي الحيض باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة (٣٥٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥) ١/١٨٥-١٨٧/ وباب ذكر الأقراء (٣٥٤ -٣٥٧) ١/١٨٣-١٨٥/ وفي الطلاق باب الأقراء (٣٥٥٥) ٦/٢١١-٢١٢/ وابن ماجه في الطهارة باب ما جاء في المستحاضة التي... (٦٢١ و٦٢٤ و٦٢٦) ١/٢٠٣-٢٠٥/ ومالك في الموطأ في الطهارة باب المستحاضة (٣٠٤) ١/٦١/ وأبو يعلى (٤٤٠٥) ٧/٣٧١-٣٧٢ و (٤٤١٠) و (٤٤٨٦) ٧/٤٥٨-٤٥٩/ و (٤٧٩٩) والشافعي في المسند (٣١١) والحميدي في المسند (١٦٠) /٨٧/ وأبو عوانة في المسند ١/٣١٩-٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢/ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٩٨ و٩٩ و١٠١-١٠٢/ والطيالسي (٢٤٢) ١/٦٣/ والبغوي في شرح السنة (٣٢٤) ٢/١٤٠/ وعبدالرزاق في جامعه (١١٦٤-١١٦٦) ١/٣٠٣/ والدارمي في الطهارة باب في غسل المستحاضة (٧٨٠) ١/١٦٣/ ونحوه (٧٨١ و(٧٨٤ و٧٨٨ و٧٨٩ و ٧٨٥) ١/١٦٤/ وابن أبي شيبة ١/١٢٥/ والحاكم ١/١٧٣/ وصححه ووافقه الذهبي وأحمد في المسند ٦/٤٢ و٨٢ و٨٣ و١٢٨ و١٣٧ و١٤١ و١٨٧ و١٩٤ و٢٠٤ و٢٣٧ و٢٦٢ و٤٦٤/ وابن حبان في الصحيح (١٣٥٠-١٣٥٣) ٤/١٨٣ -١٨٥/ وابن الجارود في المنتقى (١١٢ و١١٤ و١١٦) /٤٦-٤٨/ والدارقطني في السنن (١ و٢ و٣ و٤ و٣٢ -٣٨ و٤٦) ١/٢٠٦-٢٠٧ و٢١٠-٢١٢ و٢١٤/ والبيهقي في السنن الكبرى ١/٢٢٣-٣٢٥ و٣٢٧/ بأسانيد.

٥٧. حديث أبي برزة في كراهية النوم قبل العشاء:

وقد سئل: كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟ فقال:

«كان يصلي الهجير. التي تدعونها الأولى. حين تدحض الشمس، ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة، والشمس

حية. ونسيت ما قال في المغرب. وكان يستحب أن يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة. وكان يكره النوم قبلها، والحديث بعدها، وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه، ويقرأ بالستين إلى المائة».

البخاري في مواقيت الصلاة: ـ باب وقت الظهر الزوال (٥٤١) ٢/٢٧-٢٨/ ـ وباب وقت العصر (٥٤٧) ٢/٣٣/ ـ وباب ما يكره من النوم قبل العشاء (٥٦٨) ٢/٥٩/ وباب ما يكره من السمر بعد العشاء (٥٩٩) ٢/٨٧ وفي الأذان باب القراءة في الفجر (٧٧١) ١/٢٩٤/ ومسلم في الصلاة (٤٦١) ١/٣٣٨/ مختصراً وفي المساجد مواضع الصلاة (٦٤٧) بسياق آخر ١/٤٤٧/ ومالك في الموطأ: في صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل (٦) عن سعيد بن المسيب مرسلاً ١/١١٩/ وأبو داود في الصلاة باب وقت صلاة النبي ﷺ وكيف يصليها (٣٩٨) ١/١٠٩-١١٠/ وفي الأدب باب النهي عن السمر بعد العشاء (٤٨٤٩) ٤/٢٦٣/ والترمذي في مواقيت الصلاة باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء، والسمر بعدها (١٦٨) مختصراً وقال: حسن صحيح ١/١٠٩-١١٠/ والنسائي في المواقيت: ـ باب أول وقت الظهر (٤٩٤) ١/٢٤٦/ ـ وباب كراهية النوم بعد صلاة المغرب (٥٢٤) ١/٢٦٢/ ـ وباب ما يستحب من تأخير العشاء (٥٢٩) ١/٢٦٥/ وابن ماجه في الصلاة: باب وقت الظهر (٦٧٤) ١/٢٢١/ وباب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء (٧٠١) ١/٢٢٩/ وباب القراءة في صلاة الفجر (٨١٨) ١/٢٦٨/ وعبدالرزاق في المصنف (٢١٣١) ١/٥٦١/ وأحمد في المسند (١٩٧١٢) ٤/٤١٩ و (١٩٧٣٨) ٤/٤٢٢/ و (١٩٧٩٩) ٤/٤٢٢/ و (١٩٧٤١) ٤/٤٢٢/ و (١٩٧٤٥) ٤/٤٢٣ و(١٩٧٥٤) ٤/٢٢٤/ مختصراً في بعض الروايات وابن حبان في الصحيح (١٥٠٣) ٤/٣٦٩-٣٧٠/ و(١٨٢٢) ٥/١٣٠/ مختصراً و(٥٥٤٨) ١٢/٣٥٦-٣٥٧/ والدارمي في الصلاة باب ما يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها (١٤٣٦) ١/٢٧٣/ وباب قدر القراءة في الفجر والطيالسي في المسند (٩٢٠) /١٢٤/

والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٤٥٠-٤٥٤/ و٤٣٦/ و٢/ ٢٨٩/ وأبو يعلى في المسند (٧٤٢٢) ١٣/ ٤١٧/ و(٧٤٢٩) ١٣/ ٤٢٥/ مختصراً و (٧٤٢٥) ١٣/ ٤٢٠-٤٢١/ وابن خزيمة في الصحيح (٣٤٦) ١/ ١٧٨/ و(٥٢٨ -٥٣٠) ١/ ٢٦٤-٢٦٥/ وابن أبو شيبة في المصنف ١/ ٣١٨ و٣٥٣/ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٧٨ و١٨٥ و١٩٣/ وأبو عوانة في المسند ٢/ ١٦٠ و١٦١/ و١/ ٢٦٧ والبغوي في شرح السنة (٣٥٠) ٢/ ١٨٨/

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ولا سمر بعدها»

مالك في الموطأ باب ما يكره في الكلام بغير ذكر الله (٩) ٢/ ٧٥٣ بلاغاً. وأحمد في المسند (٢٦٢٧٠) ٦/ ٢٦٤/ وابن ماجه في الصلاة باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها (٧٠٢) ١/ ٢٣٠/ قال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات. مصباح الزجاجة ١/ ٨٨/ وابن حبان في الصحيح (٥٥٤٧) ١٢/ ٣٥٥/ وعبدالرزاق في المصنف (٢١٣٧) ١/ ٥٦٢-٥٦٣/ و(٢١٤٩) ١/ ٥٦٥/ وأبو يعلى في المسند (٤٨٧٨) و (٤٧٨٤) ٨/ ٢٨٨/ والبزار في المسند (٣٧٨) ١/ ١٩٢/ وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١/ ٣١٤/ والطيالسي في المسند (١٤١٤) /٢٠١/ والبيهقي في الصلاة السنن الكبرى ١/ ٤٥١-٤٥٢/ وفيه انقطاع.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: جَدَبَ لنا رسول الله ﷺ السحر بعد العشاء (يعني زجرنا).

ابن ماجه في الصلاة باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها (٧٠٣) وفي الزوائد: رجاله ثقات، وفيه عطاء بن السائب اختلط ١/ ٢٣٠/ والبزار في البحر الزخار (١٧٤٠ و١٧٤١) ٥/ ١٤٨/ وأحمد في المسند ١/ ٣٨٨-٣٨٩/

و/ ٤١٠/ وابن خزيمة في الصحيح (١٣٤٠) ٢/ ٢٦١/ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٣٠/ وابن حبان في الصحيح (٢٠٢٩) ٣/ ٢٣٩/ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٥/ والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٤٥٢/

٥٨ ـ حديث ابن عمرو في أفضل الصيام:

البخاري في التهجد باب من نام السمر (١١٣١) ٣/ ٢٠/

وفي أحاديث الأنبياء باب أحب الصلاة (٣٤٢٠) ٦/ ٥٢٥/

قلت: وقد ذكر البخاري هذا الحديث في صحيحه في أماكن متعددة، وليس فيه اللفظ المذكور. انظر (١١٥٢ و١١٥٣ و١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٨٠ و ٣٤١٨ و ٣٤١٩ و ٥٠٥٢ و ٥٠٥٣ و ٥٠٥٤ و ٥١٩٩ و٦١٣٤ و٦٢٧٧). ومسلم في الصيام (١١٥٩) في إحدى رواياته ٢/ ٨١٦/ وروايات الحديث من /٨١٢-٨١٨/ وأبي داود في الصوم باب في صوم يوم وفطر يوم (٢٤٤٨) ٢/ ٣٢٧-٣٢٨/ والترمذي في الصوم باب ما جاء في سرد الصوم (٧٦٧) وقال حسن صحيح ٢/ ١٣٤/ والنسائي في فضل صلاة الليل باب صلاة نبي الله داود عليه السلام ٣/ ٢١٤-٢١٥/ وفي الصيام باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (٢٣٤٣) ٤/ ١٩٨/ وباب صوم يوم وإفطار يوم.. (٢٣٨٧ -٢٣٩٢) ٤/ ٢٠٩-٢١٢/ وباب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان.. (٢٣٩٣ -٢٣٩٥) ٤/ ٢١٢-٢١٤/ وباب صوم عشرة أيام من الشهر.. (٢٣٩٦ -٢٤٠٠) ٤/ ٢١٤-٢١٦/ وباب صيام خمسة أيام من الشهر (٢٤٠١) ٤/ ٢١٦/ وباب صيام أربعة أيام من الشهر (٢٤٠٢) ٤/ ٢١٧/ وابن ماجه في الصيام باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (١٧١٢) ١/ ٥٤٦/ وأحمد في المسند ٢/ ١٦٠-١٦٤ و١٨٧-١٨٨ و١٨٩ و١٩٤ و١٩٥ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٩ و٢١٦ و٢٢٥/ والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٩/ و٣/ ١٦ و٤/ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ٨٥ و٨٦ و٨٧/ وابن

خزيمة في الصحيح (٢١٠٩ و٢١١٠ و٢١٥٢) ٣ / ٢٩٥- ٢٩٧ / وابن حبان (٣٥٧١) ٨ / ٣٣٧-٣٣٨ / و(٣٦٣٨) ٨ / ٤٠٠ / و(٣٦٤٠) ٨ / ٤٠٢ / و(٣٦٥٨ و٣٦٦٠ و٢٥٩٠ و٦ / ٣٢٥ / و٣٥٢) ٢ / ٦٤- ٦٥ / ٨ / ٤١٦-٤١٧ / و٨ / ٤١٨-٤١٩ / والطيالسي في المسند (٢٢٥٥) / ٢٩٨ / وعبدالرزاق في المصنف (٧٨٦٢-٧٨٦٤) ٤ / ٢٩٤-٢٩٥ / والدارمي في الصوم باب في صوم داود (١٧٥٢) ٢ / ٣٣ / وأبو عوانة في المسند ٢٠ / ٢٩٠ /

٥٩ . حديث عائشة في النعاس:

البخاري في الوضوء باب الوضوء من النوم (٢١٢) ١ / ٣٧٥ / ومسلم في صلاة المسافرين (٧٨٦) ١ / ٥٤٢-٥٤٣ / وأبو داود في الصلاة باب النعاس في الصلاة (١٣١٠) ٢ / ٣٣ / والترمذي في الصلاة باب ما جاء في الصلاة النعاس (٣٥٢) وقال: حسن صحيح ١ / ٢٢١ / والنسائي في الطهارة باب النعاس (١٦٢) ١ / ٩٩-١٠٠ / وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في صلاة الليل (١٣٧٠) ١ / ٤٣٦ / ومالك في صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل (٣) ١ / ١١٨ / وأحمد في المسند (٢٤٢٧٩) ٦ / ٥٦ / و (٢٥٦٤٩) ٦ / ٢٠٢ و (٢٥٦٨٧) ٦ / ٢٠٥ / و (٢٦٢٢٢) ٦ / ٢٥٩ / والحميدي في المسند (١٨٥) / ٩٦-٩٧ / وعبدالرزاق في المصنف (٤٢٢٢) ٢ / ٥٠٠ / وأبو عوانة في المسند ٢ / ٢٩٦-٢٩٧ / والدارمي في الصلاة باب كراهية الصلاة للناعس (١٣٩٠) ١ / ٢٦٢ / وابن حبان في الصحيح (٢٥٨٣ و٢٥٨٤) ٦ / ٣٢٠-٣٢١ / والبغوي في شرح السنة (٩٤٠) ٤ / ٥٧ / والبيهقي في السن الكبرى ٣ / ١٦ /

٦٠ . حديث أنس في النعاس:

البخاري في الوضوء باب الوضوء من النوم (٢١٣) ١ / ٣٧٧ / ومسلم في صلاة المسافرين (٧٨٧) ١ / ٥٤٣٠ / وأبو داود في الصلاة باب النعاس في الصلاة (١٣١٢)

وفيه «ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد» ٢/٣٣-٣٤/ والنسائي في الغسل باب الأمر بالوضوء من النوم (٤٤٤) ١/٢١٥-٢١٦/ وفي الطهارة باب النعاس (١٦٢) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في المصلي إذا نعس (١٣٧٠) ١/٤٣٦/ وأبو يعلى في المسند (٢٨٠٠-٢٠٨٣) ٥/١٨٥-١٨٧/ وأحمد في المسند ٣/١٥٠ و١٠٠ و٢٥٠/

. وعن أبي هريرة. رضي الله عنه. قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع».

مسلم في صلاة المسافرين (٧٨٧) ٦/٥٤٣/ وأبو داود في الصلاة باب النعاس في الصلاة (١٣١١) ٢/٣٣/ وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في المصلي إذا نعس (١٣٧٢) ١/٤٣٦/ وأحمد في المسند ٢/٣١٨/ وعبدالرزاق في المصنف (٤٢٢١) ٢/٤٩٩-٥٠٠/ وابن حبان في الصحيح (٢٥٨٥) ٦/٣٢١/ وأبو عوانة في المسند ٢/٢٩٧/ وهو من صحيفة همام والبغوي في شرح السنة (٩٤١) ٤/٥٨/

٦١. حديث عائشة في الاضطجاع على اليمين:

البخاري في الأذان باب من انتظر الإقامة (٦٢٦) ٢/١٠٩/ وفي الوتر باب ما جاء في الوتر (٩٩١) ٢/٤٧٧/ وفي التهجد باب طول السجود في قيام الليل (١١٢٣) ٣/١٠-١١/ وفي الدعوات باب الضجع على الشق الأيمن (٦٣١٠) ١١/١١٢/ وأبو داود في الصلاة باب في صلاة الليل (١٣٣٥) ٢/٣٨/ والنسائي في الأذان باب إيذان المؤذنين الأئمة بالصلاة ٢/١٠/ وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في الضجعة (١١٩٨) ١/٣٧٨/ ومالك في صلاة الليل باب صلاة النبي ﷺ (٨) ١/١٢٠/ وأحمد في المسند ٦/٣٤ و٣٥ و٤٨-٤٩ و٧٤ و٨٣ و٨٥ و١٤٧ و١٦٧-١٦٨ و١٨٢ و٢١٥ و٢٤٨ و٢٥٤/ وابن أبي شيبة في المصنف (٦٥٨٧) ٩/٧٦/

٦٢. حديث حفصة في وضع اليد اليمنى تحت الخد في النوم:

أبو داود في الأدب باب ما يقال عند النوم (٥٠٤٥) ٤/٣١١/ وأحمد في المسند ٦/٢٨٧ و٢٨٨/ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦١-٧٦٤) /٤٥٢-٤٥٣/ و(٧٣٣ و٧٣٤ و٧٣٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٦٥٨٦) مختصراً ٩/٧٦/ والبزار وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٢٩ و٧٣٠) /٣٣٩/ و(٧٢٨) /٣٣٨-٣٣٩/ و(٧٣٢) وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار /١٩٣/ وقال: سنده صحيح في فتح الباري ١١/١١٩/ وهو عند الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٢٠٣/ (٣٤٦) وأبي يعلى في المسند (٧٠٣٤) ١٢/٤٤٥/ وإسناده حسن و (٧٠٥٨) ١٢/٤٨٩/

٦٣. حديث ابن مسعود في وضع اليمنى النوم:

أحمد في المسند ١/٢٩٤ و٤٠٠ و٤١٤ و٤٤٣/ (٣٧٤٢ و٣٧٩٦ و٣٩٣١ و٣٩٣٢ و٣٢٢٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٦) من رواية ابنه أبي عبيدة /٤٥٠/ والطبراني في الدعاء وفي المعجم الكبير (١٠٠٨٤) ١٠/١٢٣/ قال البوصيري: رواه أبوبكر بن أبي شيبة [٩/٧٦-٧٧/ (٦٥٨٩)] وفيه أبوعبيدة عن أبيه ولم يسمع منه وأبو يعلى الموصلي (١٦٨٢) ٣/٢٤٣/ و (٥٠٠٥) ٨/٤٠٢٣/ و(٥٠٢١) ٨/٤٣٧/ مختصراً والترمذي في الشمائل والطبراني في الكبير (١٠٠٨٤) ١٠/١٢٣/ وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

٦٤. حديث ابن عمرو في وضع اليمنى النوم:

أحمد في المسند ٢/١٧٣/

٦٥. حديث البراء بن عازب في وضع اليمنى النوم:

مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٩) ١/٤٩٢) وفي الذكر والدعاء (٢٧١٠

و٢٧١١) ٤ / ٢٨١-٢٠٨٣ / والترمذي في الدعوات باب (١٨) (٣٤٥٩) وقال : حسن غريب من هذا الوجه ٥ / ١٣٧-١٣٨ / وفي الشمائل (٢٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٢-٧٦٠) / ٤٤٩-٤٥١ / وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو إذا أوى إلى فراشه (٣٨٧٦) ٢ / ١٢٧٥- ١٢٧٦ / وأحمد في المسند ٤ / ٢٩٠ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٣ و٢٨١ / والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥ و١٢١٦) / ٣١٣ / والطيالسي في المسند (٧٠٩) / ٩٧ / وابن أبي شيبة في المصنف (٦٥٧١) ٦ / ٧١ / و(٦٥٨٨) ٩ / ٧٦ / وأبو يعلى في المسند (١٧١١ و١٧١٢) ٣ / ٢٦١ / و(١٦٨٢ و١٦٨٣) ٣ / ٢٤٣ / و(١٧١١) ٣ / ٢٦١ / وابن حبان في الصحيح (٥٥٢٢ و٥٥٢٣) ٧ / ٤٢١-٤٢٢ / والطبراني في المعجم الكبير (١١٧٠) ٢ / ٢٤ / والبغوي في شرح السنة (١٣١٠) ٥ / ٩٧ / وصحح ابن حجر إسناده فتح الباري. ١١ / ١١٩ /

٦٦ . حديث حذيفة في وضع اليد في النوم:

البخاري في الدعوات باب ما يقول إذا نام (٦٣١٢) ولم يذكر وضع اليد . ١١ / ١١٧ / وباب وضع اليد تحت الخد الأيمن (٦٣١٤) ١١ / ١١٨ / وباب ما يقول إذا أصبح (٦٣٢٤) ولم يذكر وضع اليد. ١١ / ١١٧ / وفي التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة (٧٣٩٤) ولم يذكر وضع اليد ١٣ / ٣٩٠ / وأبو داود في الأدب باب ما يقال النوم (٥٠٤٩) ولم يذكر وضع اليد ٤ / ٣١١ / والترمذي في الدعوات باب ما يدعو به النوم (٣٤٧٧) دون ذكرها وقال: حسن صحيح ٥ / ١٤٦ / وفي الشمائل (٢٥٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧-٧٤٩) / ٤٤٧-٤٤٨ / و(٨٥٦ و٨٥٧ و٨٦٠) / ٤٩١-٤٩٢ / وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل (٣٨٨٠) ونصه « الحمد لله الذي أحيانا . . ٢ / ١٢٧٧ / وأحمد في المسند بالجملتين ٥ / ٣٧٨ و٣٩٧ و٣٩٩ و٤٠٧ / والدارمي في الاستئذان باب ما يقول إذا انتبه من النوم (٢٦٨٦) ٢ / ٣٧٧ / والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٥) ١ / ٣١١ /

وابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٧١/ و١٠/ ٢٤٧/ وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ /١٦٧/ وابن حبان في الصحيح (٥٥٣٢ و٥٥١٤ و٥٥٣٩) ١٢/ ٣٤٢ و٣٥٠/ والبغوي في شرح السنة (١٣١١ و١٣١٢) ٥/ ٩٨-٩٩/

٦٧. حديث البراء بن عازب «إذا أتيت مضجعك»:

البخاري في الوضوء باب من نام على وضوء (٢٤٧) ١/ ٤٢٦/ وفي الدعوات باب إذا بات طاهراً (٦٣١١) ١١/ ١١٢/ وباب ما يقول إذا نام (٦٣١٣) ١١/ ١١٧/ وباب النوم على الشق الأيمن (٦٣١٥) ١١/ ١١٩/ وفي التوحيد باب قوله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾ (٧٤٨٨) ١٣/ ٤٧١/ ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٠) ٤/ ٢٠٨١-٢٠٨٢/ وأبو داود في الأدب باب ما يقال النوم (٥٠٤٦ و٥٠٤٧ و٥٠٤٨) ٤/ ٣١١/ والترمذي في الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٤٥١) دون أوله (٣٤٥٤) وقال: حسن صحيح غريب ٥/ ١٣٥-١٣٦/ وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (٣٨٧٦) ٢/ ١٢٧٥/ وأحمد في المسند ٤/ ٢٨١-٢٨٥ و٢٩٠ و٢٩٢-٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٣/ والنسائي في عمل اليوم والليلة بألفاظ (٧٥٢ -٧٥٥ و٧٥٧-٧٦٠) و(٧٧٢ - ٧٨٧) /٤٤٩-٤٥٠/ و /٤٥٠-٤٥١/ و٤٥٦-٤٦٢/ والدارمي في الاستئذان باب الدعاء النوم (٢٦٨٣) ٢/ ٣٧٦/ والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥ و١٢١٦) /٣١٣/ والطيالسي في المسند (٧٠٨) /٩٧/ و (٢٤٤) /١٠١/ والحميدي في المسند (٧٢٣) ٢/ ٣١٦/ وابن حبان في الصحيح (٥٥٣٦) ١٢/ ٣٤٦-٣٤٧/ والبغوي في شرح السنة (١٣١٥) ٥/ ١٠١/ و(١٣١٦ و١٣١٧) ٥/ ١٠٢ و١٠٣-١٠٤/ وعبدالرزاق في المصنف (١٩٨٢٩) ١١/ ٣٤/ وابن أبي شيبة في المصنف (٦٥٧٧) ٩/ ٧٣/ و٦٥٨٣) ٩/ ٧٥/ وأبو يعلى (١٦٦٨) ٣/ ٢٣٠/ و (١٧٢٦) ٣/ ٢٦١/

٦٨ ـ حديث أبي هريرة «ثم ليضطجع على شقه الأيمن»:

البخاري في الدعوات باب التعوذ والقراءة المنام (٦٣٢٠) ١١ / ١٣٠ / وليس فيه ذكر اليمين وفي التوحيد باب السؤال بأسماء الله الحسنى (٧٣٩٣) ١٣ / ٣٩٠ / كذلك ليس فيه ذكر اليمين ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٤) ٤ / ٢٠٨٤-٢٠٨٥ / وأبو داود في الدعوات باب ما يقال النوم (٥٠٥٠ و٥٠٥١) ٤ / ٣١٢ / والترمذي في الدعوات باب (٢٠) الحديث (٣٤٦١) وقال: حديث حسن ٥ / ١٣٩ / وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو إذا أوى إلى فراشه (٣٨٧٤) ٢ / ١٢٧٥ / والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٠-٧٩٤) / ٤٦٣-٤٦٥ / وابن أبي شيبة في مصنفه ١١ / ٣٤ / و٩ / ٧٣ / و١٠ / ٢٤٨ / وأحمد في المسند ٢ / ٤٢٢ و٤٣٢ و٤٨٣ و٢٩٥ / وابن حبان (٥٥٣٤ و٥٥٣٥) ١٢ / ٣٤٤-٣٤٥ / والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٠ و١٢١٧) ١ / ٣١٢ / و٣١٤ / والدارمي في الاستئذان باب الدعاء النوم (٢٦٨٤) ٢ / ٣٧٦ / وعبدالرازق في المصنف (١٩٨٣٠) ١١ / ٣٤ / والبيهقي في الأسماء والصفات ١ / ١٢٥-١٢٦ /

٦٩ ـ حديث أبي هريرة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أحدنا أن ينام يأمرنا: أن يضجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السماوات والأرض...».

مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٣) ٤ / ٢٠٨٤ / وأبو داود في الأدب باب ما يقول عند النوم (٥٠٥١) دون ذكر الاضطجاع ٤ / ٣١٢ / والترمذي في الدعوات باب الأدعية النوم (٣٤٦٠) وقال: حسن صحيح ٥ / ١٣٨ / والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٠) / ٤٦٣ / وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١٥) / ٢٥٠ / وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو إذا أوى إلى فراشه (٣٨٧٣) ٢ / ١٢٧٤-١٢٧٥ / وابن أبي شيبة ١ / ٢٥١ / و (٦٥٧٦) ٩ / ٧٣ / و (٦٥٩٠) ٩ / ٧٧ / ينظر البزار ٧٥٥١ وأحمد في المسند ٢ / ٣٨١ و٥٣٦ / وابن حبان في الصحيح (٥٥٣٧) ١٢ / ٣٤٨ /

٧٠. حديث رافع بن خديج «إذا اضطجع أحدكم»:

الترمذي في الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٤٥٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه ٥ / ١٣٦ /

٧١. حديث أبي هريرة في العطاس:

البخاري في الأدب باب إذا عطس كيف يشمت (٦٢٢٤) ١٠ / ٦٢٣ / ورواه في الأدب المفرد (٩٢١) وقال: أثبت ما يروى في هذا الباب هذا الحديث و (٩٢٧) انظر فضل الله الصمد ٢ / ٣٧٧ / و (٩٢٤ و٩٣٠) ٢ / ٤٠٣-٤٠٤ / وأبو داود في الأدب باب ما جاء في تشميت العاطس (٥٠٣٣) وفيه «الحمد لله على كل حال» ٥ / ٢٩٠ / والحاكم في المستدرك ٤ / ٢٦٤ / والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٣٤ و٩٣٣٥) ٧ / ٢٧ / وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٥٠) / ٩٢-٩٣ / و(٢٥٤) / ٩٤ /

- وقد روي عن أبي أيوب الأنصاري (عند الترمذي والنسائي وأحمد والحاكم والبيهقي في الشعب وابن السني)

- وعن علي (الترمذي وابن ماجه والحاكم والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان) وأبو يعلى (٣٠٦) ١ / ٢٦٠ / ونحوه عن عائشة - رضي الله عنها - (أحمد وأبو يعلى والبيهقي والطبراني وابن السني) وعن أبي مالك الأشعري - رضي لله عنه - (الطبراني في الكبير) وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - (البزار والبخاري في لأدب المفرد) وعن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنهما - (أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب).

٧٢. حديث ابن عمر في العطاس:

البخاري في الأدب المفرد (٩٣٣ و٩٣٦) ١ / ٢٤٠ و٢٤١ / والبيهقي في شعب لإيمان (٩٣٤٠ و٩٣٥٠ و٩٣٢٧) ٧ / ٢٤ و٣٠ / والبزار

٧٣ . حديث ابن مسعود في العطاس:

الطبراني موقوفاً (١٠٣٢٦ و١٠٦٣٧) ١٠ / ٢٠٠ و٣٣٠ / والبخاري في الأدب المفرد (٩٣٧) ٢ / ٤٠٩ / والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٤٥-٩٣٤٧) ٧ / ٢٩-٣٠ / ونحوه عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عند ابن أبي شيبة

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . مجمع الزوائد ٨ / ٥٧ / وبلفظ « يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته » الطبراني وإسناده جيد . مجمع الزوائد ٨ / ٥٧ / والحاكم ٤ / ٢٦٥-٢٦٦ / وقال : صحيح غريب وأقره الذهبي والطبراني في الكبير (٩٩٩٨) ١٠ / ١٩١ /

٧٤ . حديث ابن عباس في العطاس:

البخاري في الأدب المفرد (٩٢٣) بسند صحيح ٢ / ٣٩٥ / وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٥٦) / ٩٤ / وبلفظ آخر عند الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط مجمع الزوائد ٨ / ٥٧ /

٧٥ . حديث أبي هريرة «إن الله يحب العطاس»:

البخاري في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٨٩) ٦ / ٣٨٩ ذكر التثاؤب فقط . وفي الأدب باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب (٦٢٢٣) ١٠ / ٦٢٢ / وباب إذا تثاءب فليضع يده على فيه (٦٢٢٦) ١٠ / ٦٢٦ / ومسلم في الزهد (٢٩٩٤) ٤ / ٢٢٩٣ / والترمذي في الصلاة باب كراهية التثاؤب في الصلاة (٣٦٨) وقال : حسن صحيح ١ / ٢٣٠ / وفي الأدب باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب (٢٨٩٤) وقال : حسن و (٢٨٩٥) وقال صحيح ٤ / ١٨٠-١٨١ / والبخاري في الأدب المفرد (٩٢٢ و٩٤٥) ٢ / ٣٩٣-٣٩٥ و٤٠٤- ٤٠٥ و٤١٤ / وأبو داود في الأدب باب ما جاء في التثاؤب (٥٠٢٨) ٤ / ٤٠٦ / والنسائي وفي عمل اليوم والليلة (٢١٤-٢١٧) / ٢٣٥-٢٣٦ / وأبو داود والطيالسي (٢٣١٥) / ٣٠٥ /

مختصراً والحاكم في الأدب وقال: صحيح على شرط الشيخين ٤/٢٦٤/ ٢٦٥/ وأقره الذهبي وابن خزيمة في الصحيح (٩٢٠) و(٩٢١) ٢/٦١/ وابن حبان في الصحيح (٥٩٨) ٢/٣٠٦/ و (٢٣٥٧-٢٣٥٩) ٦/ ١٢١-١٢٣/ وأحمد في المسند ٢/٢٦٥/ و٤٢٨/ ٥١٦ و٥١٧/ و٢٩٧/ وعبدالرزاق في المصنف (٣٣٢٢) ٢/٢٧٠/ والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي ٤/٢٦٣-٢٦٤/ والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٨٩/ وفي شعب الإيمان (٩٣٢٢) ٧/٢٣/ و (٩٣٦٦ و٩٣٦٧) ٧/٣٤/ والبغوي في شرح السنة (٧٢٨) ٤/٢٤٣/ وابن السني في عمل اليوم والليلة وعبدالرزاق في المصنف (٣٣٢٢) ٢/٢٧٠/ موقوفاً

٧٦. حديث أنس في «عطاس رجلين»:

البخاري في الأدب باب الحمد للعاطس (٦٢٢١) ١٠/٦٥ وباب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله (٦٢٢٥) ال١٠/٦٢٥/ ومسلم في الزهد (٢٩٩١) ٤/٢٢٩٢/ وأبي داود في الأدب باب فيمن يعطس ولا يحمد الله (٥٠٣٩) ٥/٢٩٢/ والترمذي في الأدب باب ما جاء في إجاب التشميت بحمد العاطس (٢٨٨٨) ٤/١٧٩/ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٢) /٢٣٩/ وابن ماجه في الأدب باب تشميت العاطس (٣٧١٣) ٢/١٢٢٣/ وأحمد في المسند ٣/١٠٠ و١١٧ و١٧٦/ والبخاري في الأدب المفرد (٩٣١) ١/٢٤٠/ والدارمي في البر باب إذا لم يحمد الله لا يشمته ٢/٢٨٣-٢٨٤/ وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٤٨) /٩٢/ والحميدي في المسند (١٢٠٨) ٢/٥٠٨/ والطيالسي في المسند (٢٠٦٥) /٢٧٥/ وابن حبان في الصحيح (٦٠٠ و٦٠١) ٢/٣١٠/ والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٢٩) ٣/٢٥/ والآداب (٣٥٤) - وجاء نحو هذا الحديث عن: أبي هريرة (البخاري في الأدب المفرد والطبراني في الأوسط وابن حبان والحاكم) - وسهل بن سعد (الطبراني في الكبير) - وأبي موسى الأشعري (مسلم والبخاري في الأدب المفرد وأحمد والحاكم).

٧٧ . حديث ابن مسعود «إذا عطس أحدكم»:

البخاري في الأدب المفرد (٩٣٧) ٢/٤٢٩/ والحاكم في المستدرك وسكت عليه ٤/٢٦٦/ والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٢٦) ١٠/١٦٢/ وفي الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٤٧ و٩٣٤٨) ٧/٣٠/ و(٩٣٤٥ و٩٣٤٦) ٧/٢٩-٣٠/ ومثله عن سالم بن عبيد الأشجعي (عند أبي داود والنسائي وأحمد والبيهقي في شعب الإيمان وابن حبان) وفيه علة. وعلي بن أبي طالب: (عند النسائي وابن ماجه والترمذي، والزوائد على مسند أحمد والحاكم والبيهقي) ونحوه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ (الطبري) وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ (عند أحمد وأبو يعلي والبيهقي في شعب الإيمان). وعن أبي مالك الأشجعي (الطبراني في المعجم الكبير) وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ (عند أبي داود والترمذي والنسائي والحاكم) ونحو حديث ابن عمر (ابن السني والطبراني في الكبير وسعيد بن منصور وابن حبان وابن أبي شيبة).

٧٨ . حديث أبي بكر بن حزم في التشميت ثلاثاً:

مالك في الموطأ في الاستئذان باب تشميت العاطس ٢/٩٦٥/ والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٦٤) ٧/٣٣/ قال ابن حجر: وهو مرسل جيد. فتح الباري ١٠/٦٠٤/

٧٩ . حديث أبي هريرة في التشميت ثلاثاً:

أبو داود في الأدب باب كم مرة يشمت العاطس (٥٠٣٤ و٥٠٣٥) ٤/٣٠٨/ والبخاري في الأدب المفرد موقوفاً على أبي هريرة (٩٣٩) /٢٤٠/ قال العراقي: أبو داود عن أبي هريرة وإسناده جيد. حاشية إحياء علوم الدين ٢/٢٠٦/ وقال ابن حجر: أخرج أبو داود والترمذي بسند جيد عن أبي هريرة.. وله شاهد من حديث ابن عمر الطبراني. ١٠/٦٠٢/ وقد رواه ابن السني في الطب، وأبو نعيم في الطب ونحوه

البيهقي في شعب الإيمان (٩٣٥٨) و(٩٣٥٩) ٧ / ٣٢-٣٣ / وابن عساكر وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٥٠) / ٩٢-٩٣ / و٢٥٢) / ٢٥١ /

٨٠ . حديث عبيد بن رفاعة الزرقي في تشميت العاطس:

أبو داود في الأدب باب كم مرة يشمت العاطس (٥٠٣٦) ٤ / ٣٠٨ / الترمذي في الأدب باب ما جاء كم يشمت العاطس (٢٨٩٢) وقال : غريب وإسناده مجهول ٤ / ١٨٠ / والطبراني في الدعاء (٢٠٠١) والبيهقي في الشعب ١٦ / ٧٨١-٧٨٢ / قال ابن حجر : إسناده حسن [قلت : قصده حسن لغيره] قال : والحديث مع ذلك مرسل لأن عبيد بن رفاعة وإن كان مذكوراً في الصحابة إلا أنه لم يصح سماعه . فتح الباري ١٠ / ٦٠٦ /

٨١ . حديث سلمة بن الأكوع في التشميت:

مسلم في الزهد (٢٩٩٣) ٤ / ٢٢٩٢-٢٢٩٣ / وأبو داود في الأدب باب كم مرة يشمت العاطس (٥٠٣٧) ٤ / ٣٠٨ / والترمذي في الأدب باب ما جاء كم يشمت العاطس (٢٨٨٩) باللفظ الأول وقال حسن صحيح و (٢٨٩٠) وقال : هذا أصح و (٢٨٩١) ٤ / ١٧٩-١٨٠ / وابن ماجه في الأدب باب تشميت العاطس (٣٧١٤) ٢ / ١٢٢٣ / والبخاري في الأدب المفرد (٩٣٥ و٩٣٨) ١ / ٢٤١ / والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٥٧) ٧ / ٣٢ / وابن حبان في صحيحه (٦٠٣) ٢ / ٣١١ / والدارمي في الاستئذان باب كم يشمت العاطس (٢٦٦١) ٢ / ٢٦٩ / وأبو عوانة في مسنده وأبو نعيم في عمل اليوم والليلة (٢٤٩) / ٩٢ / وأحمد في المسند ٤ / ٤٦ / و٥٠ / والطبراني في المعجم الكبير (٦٢٣٤) ٧ / ١٤-١٥ / قلت : وقد ورد نحوه عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - . وعن عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - وعن علي - رضي الله عنه - وعن قتادة - رحمه الله - مقطوعاً .

٨٢ . حديث أبي هريرة في تغطية الوجه العطاس:

أبو داود في الأدب المفرد باب في العطاس (٥٠٢٩) ٤ / ٣٠٧ / والترمذي في الأدب باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه العطاس (٢٨٩٣) وقال : حسن صحيح ٤ / ١٨٠ / وأبي نعيم وابن النجار . ذكر ذلك العراقي في تخريج الإحياء ٢ / ٢٠٦ / والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٥٣ و٩٣٥٤) ٧ / ٣١-٣٢ / وأحمد في المسند ٢ / ٤٣٩ / والحاكم في المستدرك في الأدب وقال : صحيح ٤ / ٣٦٤ وأقره الذهبي وابن سعد في الطبقات ١ / ٢٩٢ / وتاريخ أصبهان ٢ / ٤٨ / وابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ٢٥٠ /

٨٣ . حديث أبي هريرة في رد التثاؤب:

سبق (٧٥)

٨٤ . حديث أبي سعيد الخدري في رد التثاؤب:

مسلم في الزهد (٢٩٩٥) ٤ / ٢٢٩٣ / وأبو داود في الأدب باب ما جاء في التثاؤب (٥٠٢٦ و٥٠٢٧) ٤ / ٣٠٦ / وابن الجارود في المنتقى (٢٢١) / ٨٥ / وأحمد في المسند ٣ / ٩٦ و٣٧ و٩٣ / وابن حبان في الصحيح (٢٣٦٠) ٦ / ١٢٤ / وأبو يعلى في المسند (١١٦٢) ٢ / ٢٩٠ / وابن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٤٢٧ / والدارمي في الصلاة باب التثاؤب في الصلاة (١٣٨٩) ١ / ٢٦١-٢٦٢ / وعبدالرزاق في المصنف (٣٣٢٥) ٢ / ٢٧٠ / والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٢٨٩-٢٩٠ / والشعب ١٦ / ٣٨٩ / والبيهقي في شرح السنة (٣٣٤٧) وعبد بن حميد في المسند (٩٠٧) ٢ / ٧٦ /

٨٥ . حديث ابن عباس في الكحل:

الترمذي في الجنائز باب ما يستحب من الأكفان (٩٩٩) وقال : حسن صحيح، ولم يذكر الكحل ٢ / ٢٣٢ / وفي اللباس باب ما جاء في الاكتحال (١٨١١ و١٨١٢)

OBEIKAN.COM

وقال: حديث حسن، قال: وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ أنه قال: عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر. ٣/١٤٦-١٤٧/ وفي الشمائل (٤٨ و٤٩ و٥٠) /٣٠-٣١/ والنسائي في الزينة باب الكحل (٥١٢٨) ٨/١٥٠/ وأبو داود في اللباس باب في البياض (٤٠٦١) وأوله «البسوا البياض من ثيابكم، فإنها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد..» ٤/٥١/ وفي الطب باب في الأمر بالكحل (٣٨٧٨) ٤/٨/ وابن ماجه في الجنائز باب ما جاء فيما يستحب من الكفن (١٤٧٢) أوله فقط ١/٤٧٣/ وفي الطب باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٧) ٢/١١٥٧/ وباب من اكتحل وتراً (٣٤٩٨) وتحدث فيه عن المكحلة وفيه عباد بن منصور ٢/١١٥٧/ وفي اللباس باب البياض من الثياب (٣٥٦٦) دون آخره ٢/١١٨١/ وأحمد في المسند (٢٢١٩) ١/٢٤٧/ و(٢٤٧٩) ١/٢٧٤/ و(٣٠٣٥) ١/٣٢٨/ و(٣٣٤٢) ١/٣٥٥/ و(٣٤٢٦) ١/٣٦٣/ و(٢٠٤٧) ١/٢٣١/ وابن حبان في الصحيح (٥٤٢٣) ١٢/٢٤٢/ وإسناده صحيح و(٦٠٧٢ و٦٠٧٣) ١٣/٤٣٠ و٤٣٦-٤٣٧/ والطبراني في المعجم الكبير (١٢٤١٥ - ١٢٤٢٧) و(١٢٤٥٠) ١٢/٦٤-٦٧/ و١٢/٤٥/ والطبري في تهذيب الآثار (٧٦١ إلى ٧٦٤) ١/٣٨٣-٣٨٥/ و/٤٨٣/ و(١٨ و١٩) والحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم وأقره اذهبي ١/٣٥٤/ و٤/٤٠٨/ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٢٤٥/ و٥/٣٣/ والبغوي في شرح السنة (١٤٧٧) ٥/٣١٤/ وعبدالرزاق في المصنف (٦٢٠٠ و٦٢٠١) ٣/٤٢٩/ والطيالسي في المسند (٢٦٨١) /٣٤٩/ وفيه وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة. وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٤٨٤/ وابن أبي شيبة في المصنف ٣/٢٦٦/ و٨/٢١ و٥٩٨/ والحميدي في المسند (٥٢٠) ١/٢٤٠/ وأبو يعلى في المسند (٢٤١٠) ٤/٣٠٠ و (٢٧٢٧) ٥/١١٣/ والشافعي في المسند /٣٦٤-٣٦٥/ والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٥٣) ٢/٢٣٢/ -

وجاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «كانت لرسول الله ﷺ مكْحَلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين»

أحمد في المسند (٣٣١٨ و٣٣٢٠) ١/ ٣٥٤/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٢ و٥٩٩-٦٠٠/ وعبد بن حميد في المسند (٥٧٣) والترمذي في اللباس باب ما جاء في الاكتحال (١٨١١ و١٨١٢) وقال: حديث حسن لا نعرفه بهذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور ٣/ ١٤٦-١٤٧/ وفي الشمائل (٤٨ و٤٩) ٣٠-٣١/ وابن ماجه في الطب باب من اكتحل وتراً (٣٤٩٩) ٢/ ١١٥٧/ وأبو يعلى في المسند (٢٦٩٤) ٥/ ٨٨-٨٩/ وأبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ /١٦٩-١٧٠/ والطبراني في المعجم الكبير (١١٨٨٨) والحاكم في المستدرك وقال: صحيح ولم يخرجاه، وعباد بن منصور لم يتكلم فيه بحجة. قال الذهبي: ولا هو حجة ٤/ ٤٠٨/

وجميع أسانيده تنتهي بعباد بن منصور الناجي أبوسلمة البصري: صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة [التقريب /٢٩١/] وقد صرح أنه قد دلس هذا الحديث، فقد قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد: قلت لعباد ابن منصور: حديث: ما مررت بملأ من الملائكة.. وأن النبي ﷺ كان يكحل ثلاثاً، ـ يعني عن عكرمة ـ؟! فقال: حدثهن ابن أبي يحيى عن داود عن عكرمة. انظر تهذيب التهذيب ٥/ ١٠٤/ والحديث ورد من طريق قوي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثلاثاً بالإثمد. وإسناده قوي إلا أن فيه عمران بن أبي أنس القرشي العامري (١١٧ هـ بالمدينة) وسماعه من أنس محتمل للمعاصرة، لكن لم يذكر العلماء رواية له عن أنس. وهو عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ /١٧٠/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢١ و٥٩٩/ وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٤٨٤/ عن عمران بن أبي أنس مرسلاً، وهو مرسل قوي. وهو موافق للسنة النبوية بتثليث الفعل في أمور كثيرة.

- وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «من اكتحل فليوتر، من

فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج»: أبو داود في الطهارة (ضمن حديث في الطهارة) باب الاستتار في الخلاء (٣٥) ١/٩/ وابن ماجه في الطهارة باب الارتياد للغائط والبول (٣٣٧ و٣٣٨) ١/١٢١ و١٢٢/ وفي الطب باب من اكتحل وتراً (٣٤٩٨) ٢/١١٥٧/ وأحمد في المسند (٨٥٨٥ و٨٥٨٦) ٢/٣٥١/ و(٨٦٥١) ٢/٣٥٦/ و(٨٨١٣) ٢/٣٧١/ والدارمي في الوضوء باب التستر الحاجة (٦٦٨) ١/١٣٤-١٣٥/ وابن حبان في الصحيح (١٤١٠) ٤/٢٥٧-٢٥٨/ ولم يذكر الكحل والحاكم في المستدرك والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٢٢/ والبيهقي في السنن ١/٩٤/

٨٦. حديث علي في الإثمد:

ابن أبي عاصم، والطبراني، وسنده حسن. قاله في فتح الباري ١٠/١٦٧/ والطبراني في الكبير (١٨٣) ١/١٠٩/ والأوسط (١٠٦٨) ٢/٤٠/ قال الهيثمي: هو في الكبير والأوسط، وفيه عون بن محمد بن الحنفية» ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات ٥/٩٦/ والبخاري في التاريخ الكبير ٨/٤١٢/ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/١٧٨/

٨٧. حديث جابر في الإثمد:

الطبراني في الأوسط [(٢٥١٦) ٣/٢٤١/ ولم أره في مجمع الزوائد] والترمذي في الشمائل [(٥٠) /٣١/] وابن ماجه [في الطب باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٦) ٢/١١٥٦/] من طريق ابن أبي شيبة وابن عدي قاله ابن حجر. الفتح ١٠/١٦٧/ قال في ابن ماجه: ولم يبين إسناد حديث جابر. السنن ٢/١١٥٦/ قلت: وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم وعند أبي يعلى في المسند (٢٠٥٨) ٤/٤٨/ ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة ابن إسحاق فيحسن الحديث بالطريقين

. وعن ابن عمر. رضي الله عنهما. عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر»

الترمذي في الشمائل (٥٢) / ٣٢ / وابن ماجه في الطب باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٥) وفي الزوائد : في إسناد حديث ابن عمر مقال لأن عثمان بن عبدالملك قال فيه أبو حاتم : منكر الحديث، وقال ابن معين : ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات . السنن ٢ / ١١٥٦ / وقال ابن حجر عن عثمان ـ هذا ـ : لين الحديث . التقريب / ٣٨٥ /

٨٨ . حديث ابن مسعود في النامصة:

البخاري في تفسير سورة الحشر باب (ومآآتاكم الرسول فخذوه . .) (٤٨٨٦ و٤٨٨٧) ٨ / ٤٩٨ / وفي اللباس باب المتفلجات قم (٥٩٣١) ١٠ / ٣٨٤ / وباب المتنمصات (٥٩٣٩) ١٠ / ٣٩٠ / وباب الموصولة (٥٩٤٣) ١٠ / ٣٩١ / وباب الواشمة تبعاً للحديث (٢٩٤٤) ١٠ / ٣٩٢ / ولم يضع له المرقم رقماً وباب المستوشمة (٥٩٤٨) ١٠ / ٣٩٣ / ومسلم في اللباس والزينة (٢١٢٥) ٣ / ١٦٧٨ و١٦٧٩ / وأبو داود في الترجل باب في صلة الشعر (٤١٦٩) ٤ / ٧٧-٧٨ / والترمذي في الأدب باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة . . (٢٩٣٢) وقال : حسن صحيح ٤ / ١٩٣ / والنسائي في الزينة باب المستوصلة (١١٣) ٨ / ١٤٧ / وباب المتنمصات (٥١١٤) ٨ / ١٤٧ / وباب المتفلجات (٥١٢٢ و٥١٢٣ و٥١٢١) ٨ / ١٤٩-١٥٠ / وباب لعن المتنمصات والمتفلجات (٥٢٦٨ و٥٢٦٩ و٥٢٧٠) ٨ / ١٨٩ / وفي الطلاق باب إحلال المطلقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ (٣٤١٦) مختصراً وفيه زيادة لعن المحلل ٦ / ١٤٩ / وفي الزينة من الكبرى (٩٣٨٠ و٩٣٨٢ - ٩٣٨٨) ٥ / ٤٢٢-٤٢٣ / و(٩٣٩٥ - ٩٣٩٧) ٥ / ٤٢٥ / وابن ماجه في النكاح باب الواصلة والمستوصلة (١٩٨٩) ١ / ٦٤٠ / والدارمي في الاستئذان باب في الواصلة والمستوصلة (٢٦٤٧) ٢ / ٣٦٣ / وأحمد في المسند ١ / ٤١٥ و٤١٧ و٤٣٣-٤٣٤ و٤٤٣ و٤٤٨ و٤٥٤ و٤٦٢ و٤٦٤-٤٦٥ / وابن حبان في الصحيح (٥٥٠٤) و (٥٥٠٥) ١٢ / ٣١٣-٣١٥ / والطبراني

في المعجم الكبير (٩٤٦٦ -٧٤٧٠) ٩ /٣٣٦-٣٣٩/ و (٩٨٧٨) ١٠ /٤٦/ و (١٠١١٨) ١٠ /١٣٣/ والبيهقي في السنن ٧ /٢٠٨ و٣١٢/ والبزار: البحر الزخار (١٤٦٧) ٤ /٢٩٣/ و(١٤٦٨ و١٤٦٩ / ٤ / ٢٩٥-٢٩٦/ و(١٥٢٢) ٤ /٣٢٩/ والبغوي في شرح السنة (٣١٩١) ١٢ /١٠٣/ وفي معالم التنزيل ٤ /٣١٨/ والحميدي في المسند (٩٧) ١ /٥٣-٥٤/ وأبي يعلى في المسند (٥١٤١) ٩ /٧٣/ وعبدالرزاق في المصنف (٥١٠٣) ٣ /١٤٥-١٤٦/ والنسائي في تفسير سورة الحشر (٥٩١) /٢٢٩-٢٣٠/ والهيثم بن كليب في المسند (٣٢٠ و٣٢١) ١ /٣٤١-٣٤٢/

٨٩. حديث ابن عمر في بعض خصال الفطرة:

البخاري في اللباس باب قص الشارب (٥٨٨٨) ١٠ /٣٤٧ واقتصر على قص الشارب وباب تقليم الأظافر (٥٨٩٠) ١٠ /٣٦١/ وذكره كله والنسائي في الطهارة باب حلق العانة ١ /١٥/ وأحمد في المسند ٢ /١١٨ و١٥٦/ وابن حبان في صحيحه (٥٤٧٨) ١٢ /٢٩١/ والبيهقي في السنن ١ /١٤٩/ و٣ /٢٤٣-٢٤٤/

٩٠. حديث عائشة في عشر من الفطرة:

مسلم في الطهارة (٢٦١) ١ /٢٢٣/ والترمذي في الاستئذان والآداب باب ما جاء في تقليم الأظافر (٢٩٠٦) وقال: حديث حسن ٤ /١٨٤-١٨٥/ وأبو داود في الطهارة باب السواك من الفطرة (٥٣) ١ /١٤/ والنسائي في الزينة باب من السنن الفطرة ٨ /١٢٦-١٢٨/ باسانيد وفي الزينة من الكبرى (٩٢٨٦ -٩٢٨٨) ٥ /٤٠٥/ وابن ماجه في الطهار باب الفطرة (٢٩٣) ١ /١٠٧/ وأحمد في المسند ٦ /١٣٧/ وابن خزيمة (٨٨) ١ /٤٧/ وأبو يعلى (٤٥١٧) ٨ /١٤-١٥ وأبو عوانة في المسند ١ /١٩٠-١٩١/ والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٦٠) ٣ /٢٣/

٩١. حديث عمار بن ياسر من الفطرة:

أحمد في المسند ٤/٢٦٤/ وأبو داود في الطهارة باب السواك من الفطرة (٥٤) مختصراً ١/١٤/ وابن ماجه في الطهارة باب الفطرة (٢٩٤) ١/١٠٧/ و (٢٩٥) ١/١٠٨/ والبيهقي في شعب الإيمان ذكر أوله ثم قال: فذكره نحوه ـ أي نحو حديث عائشة ـ (٢٧٦١) ٣/٢٣/ والطيالسي في المسند (٦٤١) /٨٩/ وأبو يعلى في المسند (١٦٢٧) ٣/١٩٧/

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس من الفطرة: قص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، والاستحداد والختان»:

البخاري في اللباس باب قص الشارب (٥٨٨٩) ١٠/٣٤٧/ باب تقليم الأظفار (٥٨٩١) ١٠/٣٦١/ وفي الاستئذان باب الختان ونتف الإبط (٦٢٩٧) ١١/٩٠/ ومسلم في الطهارة (٢٥٧) ١/٢٢١/ وأبو داود في الترجل باب في أخذ الشارب (٤١٩٨) ٤/٨٤/ والترمذي في الأدب باب ما جاء في تقليم الأظفار (٢٩٠٢) وقال: حسن صحيح ٤/١٨٤/ والنسائي في الطهارة باب الاختتان (٩) ١/١٤/ وباب تقليم الأظفار (١٠) ١/١٤-١٥/ وباب نتف الإبط (١١) ١/١٤-١٥/ وفي الزينة باب من السنن: الفطرة (٥٢٤٠) ٨/١٨٢/ وباب الفطرة (٥٠٥٨) و (٥٠٥٩) ٧/١٢٩-١٣٠/ وفي الزينة من الكبرى (٩٢٨٩) و(٩٢٨٩م) ٥/٤٠٦ (٩٢٩٠) وابن ماجه في الطهارة باب الفطرة (٢٩٢) ١/١٠٧/ وأحمد في المسند ٢/٢٢٩ و٢٣٩ و٢٨٣ و٤١٠ و٤٨٩/ وأبو عوانة في المسند ١/١٩٠/ والبخاري في الأدب المفرد (١٢٥٧) /٣٢٤/ والبغوي في شرح السنة (٣١٩٥) والبيهقي في باب السنن ٣/٢٤٤/ و٨/٣٢٣/ و١/١٤٩/ و/١٥/ وابن حبان في صحيحه (٥٤٧٩ - ٥٤٨٢) ١٢/٢٩١-٢٩٤/ وهو عند مالك في الموطأ «موقوفاً» في صفة النبي ﷺ

باب ما جاء في السنة في الفطرة ٢ / ٩٢١ / وأبو يعلى في المسند (٥٨٧٢) ١٠ / ٢٧٣-٢٧٤ / و(٦٥٩٥) ١١ / ٤٧٦ / والحميدي في المسند (٩٣٦) ٢ / ٤١٨ / وعبدالرزاق في المصنف (٢٠٢٤٣) ١١ / ١٧٤ / وأبو عوانة في المسند ١ / ١٩٠ /

وعنه مرفوعاً «إن فطرة الإسلام: الغسل يوم الجمعة والاستنان وأخذ الشارب وإعفاء اللحى فإن المجوس تعفي شواربها وتحفي لحاها فخالفوهم حدوا شواريكم واعفوا لحاكم»

ابن حبان في الصحيح (١٢٢١) ٤ / ٢٣ /

٩٢ . حديث أبي أيوب العتكي:

أحمد في المسند ٥ / ٤١٧ / وأبو داود الطيالسي في المسند (٥٩٦) / ٨١ / وقد بين أن راويه قال: أتيت أبا أيوب الأزدي..، وراويه الثاني وهو المسعودي فقال: أبا أيوب الأنصاري فلعله وهم في ذلك. وأبو أيوب المراغي الأزدي العتكي: ثقة، تابعي. فالحديث مرسل.

٩٣ . حديث سوادة بن الربيع:

أحمد في المسند ٣ / ٤٨٤ / وذكره ابن حجر عن البغوي. الإصابة ٢ / ٩٧ /

- وعن ابن عباس. رضي الله عنهما. أن جبريل. عليه السلام. أبطأ على النبي ﷺ فقال: ما له لا يبطئ وأنتم حولي لا تستنون، ولا تقلمون ولا تقصون شواريكم..

البهيقي في شعب الإيمان (٢٧٦٥) ٣ / ٢٤ /

- وعن قيس بن أبي حازم قال:

«صلى رسول الله ﷺ فأوهم فيها؟ فقالوا: أوهمت؟! فقال: مالي لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته».

OBEIKAN.COM

البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٦٦) ٣ / ٢٤-٢٥ / والبزار عن قيس عن عبدالله بن مسعود (١٨٩٣) ٥ / ٢٧٨-٢٧٩ / وبين البزار أن الذي رفعه هو الضحاك بن زيد الأهوازي، وأما غيره فيرويه مرسلاً وهو عند العقيلي في الضعفاء ٢ / ٢٢١ / والطبراني في المعجم الكبير (١٠٤٠١) ١٠ / ٢٢٨-٢٢٩ /

٩٤ . حديث أنس بن مالك في التوقيت لقص الشارب:

مسلم في الطهارة (٢٥٨) ١ / ٢٢٢ / والترمذي في الاستئذان والأدب باب ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب (٢٩٠٧ و٢٩٠٨) ٤ / ١٨٥ / وقال عن الثاني أنه أصح من الأول والنسائي في الطهارة باب التوقيت في ذلك ـ أي قص الشارب ـ ١ / ١٥-١٦ / وابن ماجه في الطهارة باب الفطرة (٢٩٥) ١ / ١٠٨ / وأحمد في المسند ٣ / ١٢٢ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٥٥ / [وبلفظ « وقت لنا رسول الله ﷺ : أبو داود في الترجل باب في أخذ الشارب (٤٢٠٠) وذكر أنه ورد « وُقِّتَ » ٤ / ٨٤ / والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٦٨) ٣ / ٢٥ / وأبو يعلى في المسند (٤١٨٥) ٧ / ١١٨ / والطيالسي في المسند (٢١٤١) / ٢٨٥ / وأبو عوانة في المسند ١ / ١٩٠ /

٩٥ . حديث رافع بن خديج . رضي الله عنه . قال:

« كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة، فأصاب الناس جوع، فأصبنا إبلاً وغنماً، وكان النبي ﷺ في أخريات الناس، فعجلوا، فنصبوا القدور، فدفع النبي ﷺ (أي أسرع ناقته) **إليهم، فأمر بالقدور فأكفئت، ثم قسم فعدل: عشرة من الغنم ببعير فَنَدَّ منها بعير، وكان من القوم خيل يسيرة، فطلبوه، فأعياهم، فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله، فقال النبي ﷺ: « إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش** (يعني الغريبة المتوحشة) **فما ند عليكم منها، فاصنعوا به هكذا .**

قال رافع: إنا لنرجو أو نخاف أن نلقي العدو غداً، وليست معنا مدي، أفنذبح بالقصب؟ قال: ما أنهر الدم، وذكر اسم الله فكل، ليس السن والظفر، وسأخبركم عنه، أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة»

البخاري في الشركة باب قسمة الغنم (٢٤٨٨) ٥/١٥٥-١٥٦/ وباب من عدل عشرة من الغنم بجزور (٢٥٠٧) ٥/١٦٤/ وفي الذبائح باب التسمية على الذبيحة (٥٥٠٣) ٩/٥٤٦/ وباب لا يزكى بالسن والعظم والظفر (٥٥٠٦) ٩/٥٤٩/ وباب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش (٥٥٠٩) ٩/٥٥٤/ وباب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنماً (٥٥٤٣) ٩/٥٩٠/ وباب إذا نَدَّ بعير لقوم فرماه بعضهم (٥٥٤٤) ٩/٥٩٠/ وفي الجهاد باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم (٣٠٧٥) ٦/٢١٨/ ومسلم في الأضاحي (١٩٦٨) ٣/١٥٥٨-١٥٥٩/ وأبو داود في الأضاحي باب في الذبيحة بالمروة (٢٨٢١) ٣/١٠٢/ والترمذي في الصيد باب في الزكاة بالقصب وغيره (١٥٢٢-١٥٢٥) ٣/٢٥-٢٦/ وفي السير باب ما جاء في كراهية النهبة (١٦٤٩ و ١٦٥٠) مختصراً ٣/٧٨/ والنسائي في الضحايا باب النهي عن الذبح بالظفر (٤٤١٥) ٧/٢٢٦/ وباب في الذبح بالسن (٤٤١٦) ٧/٢٢٦/ وباب ذكر المنفلتة التي لا يقدر على أخذها (٤٤٢١ و٤٤٢٢) ٧/٢٢٨-٢٢٩/ وابن ماجه في الذبائح باب ما يزكى به (٣١٧٨) ٢/١٠٦١/ وباب زكاة الناد من البهائم (٣١٨٣) مختصراً ٢/١٠٦٢/ وفي الأضاحي باب كم يجزئ من الغنم عن البدنة (٣١٣٧) ٢/١٠٤٨ مختصر وأحمد في المسند ٣/٣٦٣ و٤٦٤/ و٤/١٤٠ و١٤١-١٤٢ و١٤٢/ وابن أبو شيبة في المصنف ٥/٣٨٧-٣٨٨/ والطيالسي في المسند (٩٦٣) /١٢٩/ وعبدالرزاق في المصنف (٨٤٨١) ٤/٤٦٥-٤٦٦/ والحميدي في المسند (٤١٠) ١/١٩٩/ وابن الجارود في المنتقى (٨٩٥) والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٨٠ إلى ٤٣٩٥) ٤/٢٦٩-٢٧٣/ والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٤٥-

٢٤٦ و٣٤٦ و٢٤٧/ والدارمي في الصيد باب في البهيمة إذا ندت (١٩٧٧) ٢/١١٤-١١٥/ وابن حبان في الصحيح (٥٨٨٦) ١٣/٢٠١-٢٠٢/ والبغوي في شرح السنة ١١/٢١٥/

٩٦. حديث ابن عمر في حف الشارب:

البخاري بلفظ «خالفوا المشركين، ووفروا اللحى، واحفوا الشوارب» وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه في اللباس باب تقليم الأظافر (٥٨٩٢) ١٠/٣٦١/ وباب إعفاء اللحى (٥٨٩٣) بلفظ «انهكوا الشوارب» ١٠/٣٦٣/ ومسلم في الطهارة (٢٥٩) وفي رواية «خالفوا المشركين أحفوا» ١٠٠/٢٢٢/ وأبو داود بلفظ «أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى» في الترجل باب في أخذ الشوارب (٤١٩٩) ٤/٨٤/ والترمذي في الاستئذان والآداب باب ما جاء في إعفاء اللحية (٢٩١٣) وقال: صحيح و (٢٩١٤) وقال: حسن صحيح ٤/١٨٧/ والنسائي في الطهارة باب إحفاء الشوارب وإعفاء اللحى ١/١٦/ وفي الزينة باب إحفاء الشارب ٨/١٢٩/ وباب إحفاء الشوارب وإعفاء اللحية ٨/١٨١-١٨٢/ وفي الزينة من الكبرى (٩٢٩١ و٩٢٩٢ و٩٢٩٤) ٤٠٦-٤٠٧/ ومالك في الشعر باب السنة من الشعر (١) ٢/٩٤٧/ وأحمد في المسند ٢/١٦ و٥٢ و١٥٦/ وابن أبو شيبة في المصنف ٨/٥٦٤ و٥٦٦/ وأبو عوانة في المسند ١/١٨٩/ وابن حبان في الصحيح (٥٤٧٥) ١٢/٢٨٨/ و(٥٤٧٦) ١٢/٢٨٩-٢٩٠/ والبغوي في شرح السنة (٣١٩٣) و (٣١٩٤) والبيهقي في السنن الكبرى ١/١٥١/ و٧/١٤٩-١٥٠/

وعن ابن عمر رضي الله عنهما. قال: ذكر لرسول الله ﷺ المجوس، فقال: «إنهم يوفون سبالهم، ويحلقون لحاهم، فخالفوهم»

فكان ابن عمر يجز سباله كما تجز الشاة أو البعير.

ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥٦٦/ وابن حبان في صحيحه (٥٤٧٦) ١٢/٢٨٩-٢٩٠/ والبيهقي في السنن ١/١٥١/

٩٧ . حديث أبي هريرة في جز الشوارب:

مسلم في الطهارة (٢٦٠) ١ / ٢٢٢ / وأحمد في المسند ٢ / ٣٦٥ و٣٦٦ و٣٨٧ / وبلفظ « عفوا اللحى، وخذوا الشوارب، وغيروا شيبكم، ولا تشبهوا باليهود والنصارى » المسند ٢ / ٣٥٦ / وأبو عوانة في المسند ١ / ١٨٨ /

٩٨ . حديث ابن عباس في «قص الشوارب»:

أحمد في المسند (٢١٨١) ١ / ٢٤٣ / والطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٤) وفيه ثعلبة بن مسلم الخثعمي لم يوثقه غير ابن حبان وأبو كعب مولى ابن عباس، قال أبو زرعة : لا يسمى ولا يعرف إلا في هذا الحديث وقال الحافظ في تعجيل المنفعة : فيه جهالة .

٩٩ . حديث ابن عباس «في الأخذ من الشارب»

الترمذي في الاستئذان والآداب باب ما جاء في قص الشارب (٢٩٠٩) وقال : حسن غريب ٤ / ١٨٥ / وأحمد في المسند (٢٧٣٨) ١ / ٣٠١ / وأبو يعلى في المسند (٢٧١٥) ٥ / ١٠٤ / والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٢٣٠ / وابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٥٦٧ / والطبراني في المعجم الكبير (١١٧٢٤ و١١٧٢٥) و(١٢٢٢٤) ١١ / ٤٣٢ / وفي إسناد الحديث سماك عن عكرمة وفي حديثه اضطراب .

١٠٠ . حديث زيد بن أرقم في «الأخذ من الشارب»:

الترمذي في الاستئذان والآداب باب ما جاء في قص الشارب (٢٩٠٩) وقال : حسن صحيح و (٢٩١١) وقال : نحوه ٤ / ١٨٦ / والنسائي في الكبرى (١٤ و١٥) والنسائي في الطهارة باب قص الشارب(١٣) ١ / ١٥ / وفي الزينة باب إحفاء الشارب (٥٠٦٢) ٨ / ١٢٩-١٣٠ / وفي الزينة من الكبرى (٩٢٩٣) ٥ / ٤٠٦ / وأحمد في المسند (١٩٢١٢) ٤ / ٣٦٦ و٣٦٨ / وابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٥٦٤ / والقضاعي في مسند الشهاب (٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨) والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ١٣٨ / وابن

OBEIKAN.COM

حبان في الصحيح (٥٤٧٧) ١٢ / ٢٩٠ / والطبراني في المعجم الكبير (٥٠٣٣ – ٥٠٣٦) ٥ / ١٨٥ / وفي المعجم الصغير (٢٧٨) ١ / ١٠٠ / والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ٢٣٣ /

١٠١ . حديث المغيرة بن شعبة: وفي أوله قصة

أبي داود في الطهارة باب في ترك الوضوء مما مست النار (١٨٨) ١ / ٤٨ / وأحمد في المسند ٤ / ٢٥٢–٢٥٣ / و٢٥٥ /

١٠٢ . حديث ابن عمرو . رضي الله عنهما . قال:

«أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله. قال: اقرأ ثلاثاً من ذات (الر). فقال الرجل: كبر سني واشتد قلبي، وغلظ لساني، فقال: اقرأ من ذات (حم). فقال مثل مقالته الأولى. فقال: اقرأ من المسبحات. فقال مثل مقالته فقال الرجل: ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه (إذا زلزلت الأرض) حتى فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: أفلح الرويجل، أفلح الرويجل، ثم قال: علي به. فجاءه. فقال له: أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيداً لهذه الأمة. فقال الرجل: أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني. أفأضحي بها؟!

قال: لا . ولكن تأخذ من شعرك وتقلم أظفارك، وتقص شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمام أضحيتك عند الله تعالى.

أبو داود في الصلاة باب غريب القرآن (١٣٩٩) ٢ / ٥٧ / دون آخره وفي الضحايا باب ما جاء في إيجاب الأضاحي (٢٧٨٩) ٣ / ٣ / ٩٣–٩٤ / وأحمد في المسند

٢ / ١٦٩ / وابن حبان (٧٧٣) ٣ / ٥٠ / ذكره مقتصراً على أوله والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٦) / ٤٣٥-٤٣٦ / وابن عبدالحكم في فتوح مصر / ٢٥٨-٢٥٩ / والحاكم وصححه على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله : بل صحيح ٢ / ٥٣٢ / أي ليس على شرطهما

١٠٣ . حديث جابر بن عبدالله . رضي الله عنهما . قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل، فقال: أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً (أي عشاء) كي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة»

البخاري في النكاح باب تزويج الثيبات (٥٠٧٩) ٩ / ٢٤ / وباب طلب الولد (٥٢٤٥) ٩ / ٢٥٢ / و (٥٢٤٦) ٩ / ٢٥٢ / وباب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة (٥٢٤٧) ٩ / ٢٥٤ / ومسلم في الأمارة (٧١٥) ٣ / ١٥٢٧ / وأبو داود في الجهاد باب الطروق (٢٧٧٨) ٣ / ٩٠ / والدارمي في النكاح باب تزويج الأبكار (٢٢١٦) ٢ / ١٩٧ / وأحمد في المسند ٣ / ٣٠٣ / و٣٥٥ / وابن حبان (٢٧١٤) ٦ / ٤٢٩-٤٣٠ / وأبو يعلى في المسند (١٨٥٠) ٣ / ٣٧٧-٣٧٨ / ضمن حديث زواج جابر وجمله والنسائي في عشرة النساء من الكبرى (٩١٤١ إلى ٩١٤٥) ٥ / ٣٦١-٣٦٢ / والطيالسي في مسنده (١٧٨٦) / ٢٤٧ / والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٢٦٠ / والحميدي في المسند (١٢٦٧) ٢ / ٥٤٣ / مختصراً و (١٢٢٧) دون آخره ٢ / ٥١٤-٥١٥ /

١٠٤ . حديث أبي هريرة في الخضاب:

البخاري في الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٦٢) ٦ / ٥٧٢ / وفي اللباس باب الخضاب (٥٨٩٩) ١٠ / ٣٦٦-٣٦٧ / ومسلم في اللباس (٢١٠٣)

٣/١٦٦٣/ وأبي داود في الترجل باب في الخضاب (٤٢٠٣) ٤/٨٥/ والترمذي في اللباس باب ما جاء في الخضاب (٥٠٨٤) و (٥٠٨٥ - و٥٠٨٧) ٨/١٣٧/ وفي الزينة في الكبرى (٩٣٣٨ إلى ٩٣٤٣) ٥/٤١٤-٤١٥/ وابن ماجه في اللباس باب الخضاب بالحناء (٣٦٢١) ٢/١١٩٦/ وأحمد في المسند ٢/٢٤٠ -٤٩٩/ وإسناده حس وعبدالرزاق في المصنف (٢٠١٧٥) ١١/١٥٣/ وابن أبي شيبة في المصنف ٨/٤٣١/ وابن حبان في الصحيح (٥٤٧٠ و٥٤٧٣) ١٢/٢٨٤ و٢٨٦/ والبغوي في شرح السنة (٣١٧٤ و٣١٧٥) ١٢/٨٩/ وتاريخ بغداد ١٢/٣٦٦/ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٣٠٩/ و٣١١/ وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٠٠ و٣٢١/ وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨٥ و٨٨٦) /٣٠٥/ وأبو يعلى في المسند (٥٩٥٧) /١٠/٣٦٦) و(٥٩٧٧) ١٠/٣٨١ و(٦٠٠) ١٠/٣٩٧-٣٩٨/ و(٦٠٢١) ١٠/ ٤١٣/ والحميدي في المسند (١١٠٨) ٢/٤٧١/ وابن سعد في الطبقات ١/٣٣٨/ و٣٣٩/

١٠٥. حديث جابر في الخضاب:

مسلم في اللباس (٢١٠٢) ٣/١١٦٣/ وأبو داود في الترجل باب في الخضاب (٤٢٠٤) ٤/٨٥/ والنسائي في الزينة باب النهي عن الخضاب بالسواد (٥٠٩١) ٨/١٣٨/ وفي الزينة من الكبرى (٩٣٤٧ و٩٣٤٨) ٥/٤١٦/ وابن ماجه في اللباس باب الخضاب بالسواد (٣٦٢٤) وفي إسناده ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف عند الجمهور ٢/١٩٧ ويحسن للروايات الصحيحة الأخرى والحاكم في المستدرك وصححه قال الذهبي: على شرط مسلم ٣/٢٤٤/ و٢٤٥/ والطيالسي في المسند (١٧٥٣) /٢٤١/ وأحمد في المسند ٣/٣١٦ و٣٢٢ و٣٣٨/ وعبدالرزاق في المصنف (١٨١٩) ٣/٣٥٢/ وابن حبان في الصحيح (٥٤٧١) ١٢/٢٨٥/ والطبراني في المعجم الكبير (٨٣٢٤ إلى ٨٣٢٨) ٩/٢٩-٣٠/ والبغوي في شرح السنة (٣١٧٩) والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٣١٠/ وأبو عوانة في المسند ٢/٧٤-٧٥/

١٠٦ . حديث ابن عمر في تغيير الشيب:

النسائي في الزينة باب الإذن في الخضاب (٥٠٨٨) ٨ / ١٣٧ / وذكر النسائي عنه وعن حديث الزبير قال: وكلاهما غير محفوظ. وهو في الزينة من الكبرى (٩٣٤٤) ٥ / ٤١٥ / و(٢٨٣١) / ٥ /

١٠٧ . حديث الزبير في تغيير الشيب:

النسائي في الزينة باب الإذن بالخضاب (٥٠٨٩) ٨ / ١٣٨ / وفي الزينة من الكبرى (٩٣٤٥) ٥ / ٤١٥ / وأبو يعلى في المسند (٦٨١) ٢ / ٤٢ / والشاشي (٤٥) وأبو نعيم في الحلية ٢ / ١٨٠ / وأحمد في المسند (١٤١٥) ١ / ١٦٦ /

وقال عنه النسائي: غير محفوظ. وبين الدارقطني في العلل أن الصحيح عن عروة مرسلاً ٤ / ٢٣٤ /

وقال عبدالقادر الأرناؤوط في هامش جمع الأصول: وهو صحيح بطرقه وشواهده وابن سعد في الطبقات ١ / ٣٣٨ / رواه مرسلاً ومتصلاً.

- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيضٍ لحاهم، فقال: «يا معاشر الأنصار حمرُّوا وصفروا، وخالفوا أهل الكتاب» فقلنا: يا رسول الله. أهل الكتاب لا يتخففون ولا ينتعلون فقال: تخففوا وانتعلوا، وخالفوا أهل الكتاب قلنا: يا رسول الله، أهل الكتاب يقصون ثعانينهم، ويطيلون سبالهم فقال رسول الله ﷺ: قصوا سبالكم واعفوا ثعانينكم»

أحمد في المسند ٥ / ٢٦٤-٢٦٥ / قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر. مجمع الزوائد ٥ / ١٣١ / وذكره مختصراً ٥ / ١٦٠ / وحسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ٣٥٤ / والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٢٢) ٨ / ٢٣٦-٢٣٧ /

- وعن أبي مالك الأشجعي قال: سمعت أبي وسألته، فقال: «كان خضابنا مع رسول الله ﷺ الورس والزعفران»

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة. مجمع الزوائد ٥ / ١٥٩ /

وعن عائشة. رضي الله عنها. عن النبي ﷺ قال:

«غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود»

أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨٧) / ٣٠٥ / قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخ له اسمه أحمد ولم أعرفه، والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ٥ / ١٦٠-١٦١ /

- وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «غيروا الشيب والا تشبهوا باليهود» أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨٨) / ٣٠٥-٣٠٦ /

١٠٨. حديث أبي ذر في الحناء والكتم:

أبو داود في الترجل باب في الخضاب (٤٢٠٥) ٤ / ٨٥ / والترمذي في اللباس باب ما جاء في الخضاب (١٨٠٦) وقال: حسن صحيح ٣ / ١٤٥ / والنسائي في الزينة باب الخضاب بالحناء والكتم (٥٠٩٢ -٥٠٩٥) ٨ / ١٣٩ / وفي الزينة من الكبرى (٩٣٥٠ -٩٣٥٢) ٥ / ٤١٦ / وابن ماجه في اللباس باب الخضاب بالحناء (٣٦٢٢) ٢ / ١١٩٦ / وأحمد في المسند ٥ / ١٤٧و ١٥٠و ١٥٤ و١٥٦ و١٦٩ / وعبدالرزاق في المصنف (٢٠١٧٤) ١١ / ١٥٣ / وابن حبان في الصحيح (٥٤٧٤) ١٢ / ٢٨٧-٢٨٨ / والطبراني في المعجم الكبير (١٦٣٨) ٢ / ١٦٢ / وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨٣) / ٣٠٤ / والخطيب في تاريخ بغداد ٨ / ٣٥ /

- وعن بريدة بن الخصيب «مثله» النسائي في الزينة من الكبرى (٩٣٥٣

و٩٣٥٤) ٥ /٤١٧ / وعن أبي هريرة « مثله » النسائي في الزينة من الكبرى (٩٣٥٥) ٥ /٤١٧ /

١٠٩ . حديث أنس في خضاب أبي بكر وعمر:

البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ (٣٥٥٠) ٦ /٦٥٢ / وفي اللباس باب ما يذكر في الشيب (٥٨٩٤ و٥٨٩٥) ١٠ /٣٦٤ / وعلقه في مناقب الأنصار بذكر أبي بكر (٣٩٢٠) ومسلم في الفضائل (٢٣٤١) ٤ /١٨٢١-١٨٢٢ / وأبو داود في الترجل باب في الخضاب (٤٢٠٩) ٤ /٨٦ / والنسائي في الزينة باب الخضاب بالصفرة (٥١٠٠) ٨ /١٤٠ / وليس فيه ذكر أبي بكر وعمر وفي الزينة من الكبرى (٩٣٦١ و٩٣٦٢) ٥ /٤١٨ / والترمذي في الشمائل (٣٦) /٢٥ / وابن ماجه في اللباس باب من ترك الخضاب (٣٦٢٩) وليس فيه ذكر خضاب أبي بكر وعمر وفي الزوائد : هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ٢ /١١٩٨ / وأحمد في المسند ٣ /١٠٠ و١٠٨ و١٧٨ و١٩٢ و١٩٨ و٢٠٦ و٢١٦ و٢٢٣ و٢٢٧ و٢٥١ و٢٦٢ و٢٦٦ / والطيالسي في المسند (٢٠٧٢) /٢٧٦ / و(٢١٠٠) /٢٨١ / وابن حبان في الصحيح (٥٤٦٩) وذكر أبا بكر فقط ١٢ /٢٨٣ / وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ /١٩١ / وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ /٢٤٨ / وأبو يعلى (٢٨٣١) ٥ /٢١٦-٢١٧ / وفيه قصة أبي قحافة و(٢٧٢٩) ٥ /٢١٣ / و(٢٨٩٣) ٥ /٢٧٥ / و(٣٣٦٤) ٦ /١٠٢-١٠٣ / قال الهيثمي : ـ وقد ذكر بعده مجيء أبي قحافة ورأسه ولحيته كالثغامة ـ رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار باختصار ـ وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٥ /١٦٠ / والبغوي في شرح السنة (٣٦٥٢) ١٣ /٢٢٨ /

. وعنه أن النبي ﷺ قال: «غيروا الشيب وإن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم»

قال الهيثمي : رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة، وفيه ضعف . مجمع الزوائد ٥ /١٦٠ /

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه :

قال: كنا يوماً عند النبي ﷺ فدخلت عليه اليهود، فرآهم بيض اللحى، فقال: «ما لكم لا تغيرون؟. فقيل: إنهم يكرهون. فقال النبي ﷺ: لكنكم غيروا، وإياي والسواد»

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات وهو حديث حسن. مجمع الزوائد ٥ / ١٦٠ /

١١٠ . حديث أبي رمثة في الحناء:

أبو داود في الترجل باب في الخضاب (٤٢٠٦ -٤٢٠٨) ٤ / ٨٦ / وفي الديات باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه (٤٤٩٥) بعض الحديث ٤ / ١٦٨ / والنسائي في القسامة باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٨ / ٥٣ / ولم يذكر فيه الخضاب وفي الزينة باب الخضاب بالحناء والكتم ٨ / ١٤٠ / وأحمد في المسند ٤ / ١٦٣ / والترمذي في الشمائل (٤٤) / ٢٨ /

١١١ . حديث عائشة أن أبا بكر كان يصبغ:

مالك في الموطأ في السَّفر باب ما جاء في صبغ الشعر ٢ / ٩٤٩-٩٥٠ / وإسناده صحيح.

١١٢ . حديث ابن عباس في الخضاب بالسواد:

أبو داود في الترجل باب ما جاء في خضاب السواد (٤٢١٢) ٤ / ٨٧ / والنسائي في الزينة باب النهي عن الخضاب بالسواد ٨ / ١٣٨ / وفي الزينة من الكبرى (٩٣٤٦) ٥ / ٤١٥ / قال عبدالقادر الأرناؤوط في هامش جامع الأصول: وإسناده قوي ٤ / ٧٤٢ / وصححه ابن حبان قال ابن حجر: وإسناده قوي، واختلف في رفعه ووقفه، وعلى تقدير ترجيح وقفه. فمثله لا يقال بالرأي فحكمه الرفع. فتح الباري ٦ / ٥٧٦ / وأحمد في

OBEIKAN.COM

المسند ١ / ٢٧٣ / (٢٤٧٠) وأبو يعلى في المسند (٢٦٠٣) ٤ / ٤٧١ / وابن سعد في الطبقات ١ / ٣٤٠ / والطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٥٤) ١١ / ٤٤٣ / والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣١١ / والبغوي في شرح السنة (٣١٨٠) قال ابن حجر: أورده ابن الجوزي في الموضوعات [٣ / ٥٥ /] وقال: والمتهم به عبدالكريم بن أبي المخارق. قال ابن حجر: وأخطأ في ذلك فإن الحديث من رواية عبدالكريم الجزري الثقة » القول المسدد / ٤٩ / وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد. مجمع الزوائد ٥ / ١٦١ /

وعن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ: نحو حديث جابر وفيه زيادة.. ونصه:

«فلما دخل رسول الله ﷺ ودخل المسجد أتاه أبو بكر رضي الله عنه بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه. قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه. قال: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: أسلم، فأسلم. قالت: ودخل أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وكأن رأسه ثغامة فقال رسول الله ﷺ: غيروا هذا من شعره.. هكذا.

ابن حبان في الصحيح (٧٢٠٨) ١٦ / ١٨٧ـ١٨٨ / وابن هشام في السيرة ٤ / ٤٨ / وابن سعد في الطبقات ٥ / ٤٥١ / والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٩٥ـ٩٦ / والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٦ / والطبراني (٢٣٦) ٢٤ / ٨٩ / وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٨٢ /

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات. مجمع الزوائد ٦ / ١٧٣ـ ١٧٤ /

- **وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:**

«جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم مكة، فقال رسول الله ﷺ: لو أقررت الشيخ في بيته. تكرمة لأبي بكر. قال: فأسلم، ورأسه ولحيته كالثغامة بيضاء، فقال رسول الله ﷺ: «غيروهما وجنبوه السواد»:

أحمد في المسند ٣ / ١٦٠ /

وأبو يعلى في المسند (٢٨٣١) والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي على شرط البخاري ٣ / ٢٢٤ / وهو على شرط مسلم

وابن حبان في الصحيح (٥٤٧٢) ١٢ / ٢٨٦ /

* * *

OBEIKAN.COM